المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية التربية
قسم الإدارة والتخطيط التربوي

متطلبات تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة في ضوء بعض الخبرات العالميّة

بحث تكميلي مقدّم لنيل درجة الماجستير في تخصّص الإدارة والتخطيط التربوي

إعداد
تغريد بنت خالد بن إبراهيم العتيبي

إشراف
د. نورة بنت أحمد بن عبد العزيز الراشد
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد

العام الجامعي
١٤٣٩/١٤٤٠هـ
٢٠١٨/ ٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Education
Al Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
COLLEGE OF SOCIAL SCIENCE
Department of Education Planning and Administration

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية
قسم الإدارة والتخطيط التربوي

الرقم : ..... التاريخ : / / ١٤ هـ المشفوعات : .....

إجازة البحث العلمية

اسم الطالبة : تغريد بنت خالد بن ابراهيم العتيبي المرحلة : ماجستير (صباحي)

عنوان البحث : متطلبات تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية

المشرف على البحث

الاسم : د. نورة بنت أحمد الراشد

التوقيع:

أعضاء لجنة المناقشة

١- الاسم : أ.د. عبدالعزيز بن سليمان الدويش

التوقيع:

٢- الاسم : د. هيلة بنت عبد الله الفايز

التوقيع:

كلية التربية

تاريخ المناقشة يوم الأربعاء ٢٢ / ٦ / ١٤٤٠هـ الموافق ٢٧ / ٢ / ٢٠١٩م

الرياض ١١٤٣٢ ـ ص.ب: ٥٧٠١ هاتف وفاكس رئيس القسم ٢٥٨٥٩٤٩ ـ وكيل القسم: ٢٥٨٥٩٤٦ ـ القسم: ٢٥٨٥٩٥٠ ـ ٢٥٨٥٩٥١
Riyadh 11432 - P. o Box:5701 - Tel & Fax Head Dept. 2585949 Deputy Dept. 2585946 - Dept. 2585950 - 2585951

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

إلى ينبوع الطُهر والعطاء والدتي العظيمة . .

إلى مَن كان له الفضل بعد الله في وصولي لهذه المرحلة والدي الغالي الدكتور خالد . .

إلى رفقاء دربي إخوتي وأخواتي . .

إلى من قدمت لي يد المساعدة طوال رحلة الماجستير مها بنت دخيل الله . .

إلى كل شخص دعمني وآمن بقدراتي بلا إستثناء . .

إلى كل مَن حفزني سلبًا أو إيجابًا لاتحدى ذاتي وابحث في مجال التدويل بشجاعة . .

إليكم كافة أهدي هذا البحث . .

وإلى كل مَن راهن علي في مختلف مراحل حياتي . . كلما تكرم الطيبة سبب إصراري، أتمنى أن تكسبوا الرهان، وألا تخيب توقعاتكم . . .

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله على اليسر والتمام، الحمد لله حمدًا أبلغ به رضاه، حمدًا لا ينفد أوله ولا ينقطع آخره، أؤدي به شكره واستوجب به المزيد من فضله، اللهم لك الحمد كما أنت أهله ووليه وكما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، والصلاة والسلام على سيد الشاكرين الحامدين أما بعد..

يطيب لي أن أمد أجزل آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى من كان لتوجيهاتها وإرشاداتها الأثر الكبير في إخراج هذه الدّراسة بصورتها الحالية، سعادة الدكتورة/ نورة بنت أحمد الراشد، أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد، فجزاها الله عني خير الجزاء ورفع قدرها في الداريْن، كما يسعدني أن أقدم الشكر الجزيل لسعادة الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز بن سليمان الدويش، أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي، وسعادة الدكتورة/ هيلة بنت عبد الله الفايز، أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك، على تكرمهم بالقبول وقراءتهم للبحث ومساهمتهم العلمية القيمة في تقويمه وتجويده، أسأل الله أن يوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله.

وللأساتذة الأفاضل الذين قاموا بتحكيم أداة الدّراسة كل التقدير والعرفان على استقطاعهم جزءًا من وقتهم الثمين لتقديم النصح والمشورة، بارك الله في علمهم وعملهم وأجزل لهم المثوبة. والشكر الخالص لأفراد عيّنة الدّراسة الذين تكرموا بالاستجابة على أداتها وساهموا بعد عون الله في إنجازي الجانب التطبيقي من البحث، اسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

وتقديري وعرفاني إلى مَن ألهموني للبحث في مجال التدويل، ولم يبخلوا علي بعلمهم وخبرتهم الدكتورة/ هيلة بنت عبد الله الفايز، والدكتور/ عبدالله بن محمد العامري، والدكتورة/ شمس بنت سعد الخويطر، أسأل الله تبارك وتعالى أن يجزل لهم الثواب العظيم.

ولا يفوتني أن أقدم عظيم شكري ووافر امتناني إلى من تركت بصمة واضحة على مسيرتي العلمية سعادة الدكتورة/ نداء بنت ناصر الناصر.

وختامًا اسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل علمًا ينتفع به إنه ولي ذلك والقادر عليه، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

مستخلص الدّراسة

عنوان الدّراسة: متطلبات تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية

الباحث: تغريد بنت خالد بن إبراهيم العتيبي **المشرف:** د. نورة بنت أحمد بن عبد العزيز الراشد

الدرجة العلمية: الماجستير **الجامعة والكلية:** جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– كلية التربية

القسم: الإدارة والتخطيط التربوي

العام الجامعي: ١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ

هدفت الدّراسة إلى الإفادة من بعض الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي لتطوير ممارسات التدويل البحثي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتحديد المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي بالجامعة في ضوء الخبرات العالمية الرائدة، وطبقت الباحثة المنهج الوصفي، وتكوّن مجتمع الدّراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممن يشغلون رتبة أستاذ مساعد فما فوق، والبالغ عددهم (٢٠٧٨) عضوًا خلال فترة إجراء هذه الدّراسة، وقامت الباحثة بتوظيف الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات، وطبقت الأداة على عيّنة عشوائية بسيطة بلغت (٤٠٩) عضو هيئة التدريس بالجامعة، وتكونت الأداة من محور واحد: (المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية)، وقسم إلى ثلاثة أبعاد: بُعد المتطلبات التنظيمية، وبُعد المتطلبات البشرية، وبُعد المتطلبات البحثية، وتوصلت الدّراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

- تمثلت أبرز الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي في الجامعات الآتية: جامعة أكسفورد، وجامعة هارفرد، وجامعة كامبريدج، وإمبريال كوليج لندن، وجامعة بنسلفانيا، وجامعة جونز هوبكنز. والتي احتلت المراتب العشرين الأولى في تصنيف التايمز لعامين على التوالي ٢٠١٨م و٢٠١٩م، وتم استعراض أبرز ملامح تلك الخبرات من حيث المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية التي استوفتها تلك الجامعات لتحقق الريادة العالمية في مجال تدويل البحث العلمي.
- بلغ المتوسط الحسابي العام لبعد المتطلبات التنظيمية (٤,٤٨ من ٥)، والانحراف المعياري العام (٠,٤٢٤) مما يعني أن المتطلبات التنظيمية مهمة جدًا، وجاءت أعلى المتوسطات الحسابية في بعد المتطلبات التنظيمية لصالح عبارة "إنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس للنشر في المجلات العالمية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٤ من ٥)، ولصالح عبارة "دعم القيادات العليا للريادة العالمية في مجال البحث العلمي" بمتوسط حسابي مقداره (٤,٧٣ من ٥).
- بلغ المتوسط الحسابي العام للمتطلبات البشرية (٤,٤٥ من ٥) والانحراف المعياري العام (٠,٤٩٩)، مما يعني أنها مهمة جدًا، وجاءت أعلى المتوسطات الحسابية في بعد المتطلبات البشرية لصالح عبارة "تمكين أعضاء هيئة التدريس من التعاون البحثي مع الجامعات العالمية" بمتوسط حسابي مقداره (٤,٦٦ من ٥)، وعبارة "تقديم المنح التدريبية البحثية الخارجية" بمتوسط حسابي مقداره (٤,٦١ من ٥).
- بلغ المتوسط الحسابي للمتطلبات البحثية (٤,٤٢ من ٥) والانحراف المعياري العام بلغ (٠,٤٩٤)، مما يعني أنها مهمة جدًا، وحصلت عبارة "الاشتراك في قواعد بيانات المجلات العالمية" على متوسط حسابي مقداره (٤,٧٤ من ٥)، وعبارة "تكوين قاعدة للإنتاج العلمي لتوثيق ونشر الأبحاث والأوراق العلمية للجامعة" على متوسط حسابي مقداره (٤,٦٥ من ٥).

Abstract

Title: The requirements for the internationalization of scientific research at Al-Imam Muhammad bin Saud Islamic University in light of some international expertise.

Researcher: Taghreed Khalid Ibrahim Al-Otaibi

Supervisor: Dr. Nourah Ahmed AbdulAziz Al-Rashed

Degree: Master

University & Faculty: Al-Imam Muhammad bin Saud Islamic University- faculty of Education

Department: Educational administration & planning

Academic Year: 1439/1440

The study aimed to benefit from some of the leading international expertise in the field of the internationalization of scientific research, to develop the internationalization practice of scientific research at AL-Imam Muhammad bin Saud Islamic University. It also aimed to identify the organizational, human and research requirements necessary for the scientific research internationalization at the university, in light of some leading international expertise. The researcher applied the descriptive approach & the study's community composed of all the (2078) faculty members at Al-Imam Muhammad bin Saud Islamic University who are Assistant Professor and above during the period of this study. The researcher used the questionnaire as a tool to collect data. It was distributed to a simple random sample of (409) faculty members. The questionnaire consisted of one axis: (organizational, human and research requirements for the scientific research internationalization at AL- Imam Muhammad bin Saud Islamic University in light of some international experiences) and was divided into three dimensions: organizational requirements, human requirements, and research requirements.

The study reached a number of results, the most prominent of which are:

- The leading international expertise in the internationalization of scientific research consisted of: Oxford University, Harvard University, Cambridge University, Imperial College London, University of Pennsylvania and Johns Hopkins University, which ranked the top twenty in the classification of the Times Higher Education for two consecutive years 2018 and 2019. The most prominent features of these expertise were reviewed in terms of organizational, human and research requirements, which lead those universities to achieve international leadership in the internationalization of scientific research.
- The average mean of the organizational requirements dimension was (4.48 out of 5), and the standard deviation was (0.424), which means that the organizational requirements are very important. The highest averages of the organizational requirements dimension were in favor of “the establishment of a support unit for faculty members to publish in international journals” with an average of (4.74 out of 5), and “gaining the support of the top leaders in achieving global leadership in the field of scientific research” with an average of (4.73 out of 5).
- The average mean of the human requirements dimension was (4.45 out of 5), and the standard deviation was (0.499), which means that it is very important. The highest averages of the human requirements dimension were in favor of "Enabling faculty members to cooperate in research projects with international universities" with an average of (4.66 out of 5) and “providing research training via external scholarships” with an average of (4.61 out of 5).
- The average mean of the research requirements dimension was (4.42 out of 5), and the standard deviation was (0.494), which means that it is very important. The highest averages of the research requirements dimension were in favor of “subscribing to the international journal databases” which obtained an average of

(4.74 out of 5) and “establishing a scientific production base to document and publish the university scientific research papers” with an average of (4.65 out of 5).

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	أ
شكر وتقدير	ب
مستخلص الدّراسة	ج
المستخلص باللغة الإنجليزية	د
فهرس المحتويات	و
فهرس الجداول	ط
فهرس الأشكال	ك
فهرس الملاحق	ل
الفصل الأول: التعريف بمشكلة الدّراسة	١-٨
أولًا: مقدمة الدّراسة	٢
ثانيًا: مشكلة الدّراسة	٣
ثالثًا: أسئلة الدّراسة	٥
رابعًا: أهداف الدّراسة	٦
خامسًا: أهمية الدّراسة	٦
سادسًا: حدود الدّراسة	٧
سابعًا: مصطلحات الدّراسة	٧
الفصل الثاني: الإطار المفهومي والدّراسات السابقة	٩-٦٨
الإطار المفهومي	١٠
المبحث الأول: تدويل البحث العلمي	١٠
أولًا: مفهوم تدويل البحث العلمي	١١
ثانيًا: مستويات تدويل البحث العلمي	١٢
ثالثًا: أهداف تدويل البحث العلمي	١٥
رابعًا: أهمية تدويل البحث العلمي	١٧
خامسًا: متطلبات تدويل البحث العلمي	٢٠
أ- المتطلبات التنظيمية	٢٢
ب- المتطلبات البشرية	٢٤

الموضوع	الصفحة
ج- المتطلبات البحثية	٢٥
سادسًا: تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٢٨
المبحث الثاني: الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي	٣٢
أولًا: جامعة أكسفورد The University of Oxford	٣٢
ثانيًا: جامعة كامبريدج University Of Cambridge	٣٦
ثالثًا: جامعة هارفرد Harvard University	٣٨
رابعًا: إمبريال كوليج لندن Imperial College London	٤١
خامسًا: جامعة بنسلفانيا University of Pennsylvania	٤٤
سادسًا: جامعة جونز هوبكنز Johns Hopkins University	٤٨
الدّراسات السابقة	٥٣-٦٨
أولًا: الدّراسات المحلية	٥٣
ثانيًا: الدّراسات العربية	٦٠
ثالثًا: الدّراسات الأجنبية	٦٢
رابعًا: التعقيب على الدّراسات السابقة	٦٥
أ- أوجه التشابه بين الدّراسة الحالية والدّراسات السابقة	٦٥
ب- أوجه الاختلاف بين الدّراسة الحالية والدّراسات السابقة	٦٥
ج- نواحي التميز في الدّراسة الحالية	٦٧
د- جوانب الاستفادة من الدّراسات السابقة	٦٨
الفصل الثالث: منهجية الدّراسة وإجراءاتها	٦٩-٧٨
أولًا: منهج الدّراسة	٧٠
ثانيًا: مجتمع الدّراسة	٧٠
ثالثًا: عيّنة الدّراسة	٧١
رابعًا: خصائص عيّنة الدّراسة	٧١
خامسًا: أداة الدّراسة	٧٣
أ- بناء أداة الدّراسة	٧٣
ب- صدق أداة الدّراسة	٧٥
ج- ثبات أداة الدّراسة	٧٦

الموضوع	الصفحة
سادسًا: إجراءات تطبيق الدّراسة	٧٧
سابعًا: أساليب المعالجة الإحصائية	٧٧
الفصل الرابع: نتائج الدّراسة ومناقشتها وتفسيرها	٧٩-١٠٦
إجابة السؤال الأول	٨٠
إجابة السؤال الثاني	٨٤
إجابة السؤال الثالث	٩١
إجابة السؤال الرابع	٩٧
إجابة السؤال الخامس	١٠٥
الفصل الخامس: ملخص الدّراسة وتوصياتها ومقترحاتها	١٠٧-١١٥
أولًا: ملخص الدّراسة	١٠٨
ثانيًا: أهم نتائج الدّراسة	١٠٨
ثالثًا: توصيات الدّراسة	١١٤
رابعًا: مقترحات الدّراسة	١١٥
المراجـــع	١١٦-١٢٥
أولًا: المراجع العربية	١١٧
ثانيًا: المراجع الأجنبية	١٢١
الملاحق	١٢٦-١٤٧

فهرس الجداول

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
٣-١	توزيع مجتمع الدّراسة بحسب الرتبة العلمية	٧١
٣-٢	توزيع أفراد عيّنة الدّراسة في ضوء متغير الرتبة العلمية	٧٢
٣-٣	توزيع أفراد عيّنة الدّراسة بحسب متغير المشاركة بورقة علمية أو بحثية في المؤتمرات الدولية	٧٢
٣-٤	توزيع أفراد عيّنة الدّراسة بحسب متغير النشر في مجلة عالمية	٧٢
٣-٥	تقسيم فئات المقياس الخماسي	٧٤
٣-٦	معاملات ارتباط بيرسون لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه	٧٥
٣-٧	قيم معاملات الثبات لكل بُعد من أبعاد المحور	٧٦
٤-١	أبرز الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي	٨١
٤-٢	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة حيال المتطلبات التنظيمية الواجب توافرها لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء الخبرات العالمية الرائدة.	٨٤
٤-٣	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة حيال المتطلبات البشرية الواجب توافرها لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء الخبرات العالمية الرائدة	٩٢
٤-٤	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة حيال المتطلبات البحثية الواجب توافرها لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء الخبرات العالمية الرائدة	٩٧
٤-٥	ترتيب أبعاد المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية الرائدة	١٠٣

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
٤-٦	اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عيّنة الدّراسة بحسب متغير الرتبة العلمية	١٠٤
٤-٧	اختبار (T) لبيان الفروق بين إجابات أفراد عيّنة الدّراسة بحسب متغير المشاركة بورقة علمية أو بحثية في المؤتمرات الدولية	١٠٥
٤-٨	اختبار (T) لبيان الفروق بين إجابات أفراد عيّنة الدّراسة بحسب متغير النشر في مجلة عالمية	١٠٦

فهرس الأشكال

رقم الشكل	الشكل	الصفحة
٢-١	نموذج أنتيلو (Antelo) لتدويل البحث العلمي.	٢١

فهرس الملاحق

رقم الملحق	الملحق	الصفحة
١	إحصائية خاصة بإجمالي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعام الجامعي١٤٣٩/١٤٤٠هـ.	١٢٧
٢	الاستبانة في نسختها الأولى.	١٢٩
٣	قائمة بأسماء المُحَكمين.	١٣٥
٤	الاستبانة بصورتها النهائية	١٤٠
٥	خطاب تسهيل مهمة الباحثة	١٤٦

الفصل الأول

التعريف بمشكلة الدراسة

الفصل الأول
التعريف بمشكلة الدّراسة

أولًا: مقدمة الدّراسة:

تتزايد بشكل ملحوظ تداعيات العولمة بأبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية التي تفرض على دول العالم بقطاعاتها كافة إجراء التغييرات الكمية والنوعية المستمرة واللازمة؛ للارتقاء بمستويات أنظمتها المختلفة، وإخضاعها للمعايير العالمية؛ بغية تعزيز مكانتها التنافسية.

وتستخدم العولمة كاختزال للطريقة أو الكيفية التي تصف الانتشار والترابط الذي تحققه تكنولوجيا الاتصال والمعلومات عبر العالم، وتمثل -بما لها من آثار وتبعات- أحد التحديات التي تواجه المجتمعات النامية على وجه الخصوص؛ نتيجة عدم تناسب نظم ومفاهيم تلك المجتمعات مع معطيات العصر الحديث، (حجي، ٢٠١٢م، ص ٨)، و(العجمي، ٢٠٠٧م، ص ٦٢، ٦٣).

وفي ظل القوى والعوامل التي شكلت حياة المجتمعات في ضوء العولمة، ظهر اتجاه متنامٍ لتدويل التعليم العالي ليس فقط على مستوى التدريس والتدريب والبحث، ولكن -كذلك- التخطيط لإعادة تنظيم مؤسسات التعليم العالي وإدارتها، (العجمي، ٢٠٠٧م، ص ٤٨).

ويعدّ التدويل أحد أهم الاتجاهات المعاصرة التي تتبناها الكثير من مؤسسات التعليم العالي حول العالم، باعتباره مدخل فعال لمجابهة انعكاسات العولمة وتكييفها لصالح أنظمة التعليم العالي، وتؤكد استراتيجية تدويل التعليم على خصوصية كل نظام تعليمي، بما يقوم عليه من سياق اجتماعي وثقافي محلي يختلف عن نظيره في المجتمعات الأخرى، وهو في الوقت ذاته يعكس الطبيعة العالمية للتعليم والبحث، ويسهم في التعامل مع الفرص والتحديات، ويعدّ أحد الوسائل التي تستجيب بها الدول لمتطلبات العصر، (في العامري، ٢٠١٣م، ص ٤)، و(العجمي، ٢٠٠٧م، ص ٦٦).

وتشهد المملكة كبقية دول العالم تحديات كبيرة منها ثورة المعرفة وثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتغيرات في متطلبات وحاجة سوق العمل، مما ساهم في زيادة المطالبات

لتوجه الجامعات السعوديّة نحو تبني توجه تدويل التعليم، فقد أكدت استراتيجية تطوير التعليم الجامعي (آفاق) على ضرورة تفعيل الجامعات السعوديّة للتعاون الدولي والشراكات مع الجامعات والمؤسسات الدولية، حيثُ أن التوجه نحو عالمية التعليم العالي السعودي أمرٌ حتمي تفرضه التطورات الدولية في بيئة التعليم العالي؛ ذلك أن الجامعات السعوديّة لا تعيش بمعزل عن المجتمع الدولي ولا تستطيع تجنب تأثيرات العولمة وتداعياتها المختلفة، (في الخويطر، ٢٠١٧م، ص ١٦٩)، و(في العامري، ٢٠١٣م، ص ٦).

ثانيًا: مشكلة الدّراسة:

ظهر التوجه نحو تدويل الجامعات عندما تبنت منظمة اليونيسكو (UNESCO) استراتيجية تدويل التعليم العالي والبحث العلمي منذ عام ١٩٩٨م؛ حيثُ أقرت المنظمة مبدأ التدويل كوسيلة للارتقاء بالعملية التعليميّة والبحثية من خلال صبغ أنشطة التعليم العالي بالصبغة الدولية، (في الخويطر، ٢٠١٧م، ص ١٧٠).

ويقصد بتدويل التعليم العالي تضمين الأبعاد الدولية في المناهج والبحوث وأنماط التقييم ومعاييره، علاوة على تيسير الحراك الأكاديمي الدولي لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، فضلًا عن التعاون مع الجامعات حول العالم في التدريب التخصصي للخريجين وتجديد المهارات والكفايات للهيئة الأكاديمية، (أحمد، ٢٠١٨م، ص ٤٢)، و(العجمي، ٢٠٠٧م، ص٦٨).

ويرى ويح (٢٠١٥م) أن تراجع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية يرجع إلى ضعف حركة التدويل على مستوى الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والنشر العلمي المشترك، ومن التصنيفات التي تشترط تضمين الجامعة للطابع العالمي كمعيار لتصنيفها عالميًا هو تصنيف التايمز؛ حيثُ يُعطى التدويل وزنًا نسبيًا مقداره (٧,٥٠%) من الوزن الكلي ويتمثل في المنظور الدولي للجامعة، وينعكس في أبعاد كثيرة من بينها المشاركة في الأبحاث والمشاريع الدولية من خلال تحديد عدد الأبحاث المشتركة مع مؤلف دولي واحد أو أكثر خلال (٥ أعوام) سابقة، (في أحمد، ٢٠١٨م، ص ٤٤).

لذا أوصت دراسة غادة الشربيني (٢٠١٦م) بضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية على نشر أبحاثهم في مجلات دولية، وتفعيل جوائز التميّز البحثي على المستوى الإقليمي بشكل سنوي، بالإضافة إلى القياس الدوري لأثر جودة البحوث العلمية وفقًا للمؤشرات العالمية.

وعلى المستوى المحلي أشارت دراسة الصائغ (٢٠١١م) إلى أن تأخر الجامعات السعوديّة في ولوج التصنيفات العالمية أو تراجع مراتبها، يرجع إلى تواضع حجم ونوعية الإنتاج البحثي، مما يستلزم استحداث العديد من المراكز البحثية المتطورة التي تعمل إلى جانب هذه الجامعات والنهوض بالأداء البحثي كمًا وكيفًا؛ حيثُ إن ندرة المراكز البحثية المتميزة تعدّ أحد مسببات ضعف منظومة البحث العلمي، (ص ٣٦).

وتسعى المملكة العربية السعوديّة من خلال رؤية ٢٠٣٠م إلى أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل (٢٠٠) جامعة دولية حول العالم بحلول عام (١٤٥٢-٢٠٣٠م). وقد استجابت وزارة التعليم لمتطلبات الرؤية من خلال إطلاق مبادرة التبادل الدولي الساعية إلى إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعوديّة ولطلبة الدّراسات العليا في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة للمشاركة في الأبحاث الدولية المشتركة والتدريب على المدى القصير في الجامعات ومعاهد البحوث الرائدة خارج المملكة، إلى جانب استضافة الجامعات المحلية للباحثين الدوليين لإجراء أبحاثهم داخل المملكة، لا سيما في المجالات ذات الأولوية الاستراتيجية، وعلى خلفية مؤتمر التعاون الدولي في مجال البحث العلمي الذي نظمته وزارة التعليم في الفترة من ٢٣-٢٤ أبريل ٢٠١٨م، أنشأت الوزارة صندوقًا للتعاون الدولي؛ لاختيار عدد من المقترحات البحثية المقدمة من الباحثين السعوديين والكيانات البحثية المختلفة لتمويلها، (رؤية ٢٠٣٠م، ٢٠١٦م)، و (Ministry of Education, 2017, P.2)& (Ministry of Education, 2018, P.2)

ولغرض الوفاء بمتطلبات التنافسية الدولية في البحث العلمي، أطلقت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برنامج النشر العالمي، والذي يهدف إلى تطوير المهارات والقدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس بما يتناسب مع المعايير العالمية، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٢م، ص ٦).

ورغم الجهود المبذولة لإضفاء البعد الدولي على وظائف الجامعات في المملكة إلا أن نتائج دراسة العامري (٢٠١٣م) أسفرت عن ضعف توافر متطلبات التدويل في الجامعات السعوديّة، كما توصلت نتائج دراسة هنادي الحكير (٢٠١٦م) إلى أن أبرز السبل التطويرية للتوجه نحو تدويل التعليم العالي في المملكة تتمثل في إنشاء مراكز التميّز البحثي وتكوين المجموعات البحثية الدولية. وأوصت دراسة لولوة المطوع (٢٠١٧م) بتأسيس كراسٍ بحثية متخصصة في مجالات معرفية ذات بُعد دولي.

ونظرًا للدور المتعاظم للبحث العلمي في تحقيق رؤية المملكة العربية السعوديّة ٢٠٣٠م، وأهمية إضفاء الطابع الدولي على الأنشطة البحثية للارتقاء بمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعوديّة لتعزيز مكانتها التنافسية في التصنيفات العالمية، فإن مشكلة الدّراسة تتبلور في تحديد المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثة لتدويل البحث العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية الرائدة.

ثالثًا: أسئلة الدّراسة:

سعت الدّراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما أبرز الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي؟

٢- ما المتطلبات التنظيمية الواجب توافرها لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية الرائدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

٣- ما المتطلبات البشرية اللازمة لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية الرائدة من وجهة نظر أفراد عيّنة الدّراسة؟

٤- ما المتطلبات البحثية الواجب توافرها لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية الرائدة من وجهة نظر أفراد عيّنة الدّراسة؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط استجابات أفراد عيّنة الدّراسة ترجع إلى متغير الرتبة العلمية، ومتغير المشاركة بورقة علمية أو بحثية في المؤتمرات الدولية، ومتغير النشر العلمي في المجلات العالمية؟

رابعًا: أهداف الدّراسة:

هدفت الدّراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- الإفادة من بعض الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي لتطوير ممارسات التدويل البحثي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢- تحديد المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء الخبرات العالمية الرائدة.

خامسًا: أهمية الدّراسة:

تنبثق أهمية هذه الدّراسة من مدخلين رئيسين، وهما:

أ- **الأهمية العلمية**، ويمكن إجمالها في النقاط الآتية:

١- تتسم الدّراسة الحالية بالحداثة والنُدرة؛ حيثُ تعدّ الدّراسات المحلية التي تناولت تدويل التعليم العالي -بشكل عام- قليلة جدًّا، كما تعدّ هذه الدّراسة الأولى من نوعها على المستوى المحلي -في حدود علم الباحثة- التي تناولت متطلبات تدويل البحث العلمي.

٢- تنبع أهمية هذه الدّراسة من الدور الكبير الذي يقوم به تدويل وظيفة البحث العلمي في تحقيق رؤية المملكة العربية السعوديّة الرامية إلى التحول نحو الاقتصاد القائم على المعرفة.

٣- تزامنت الدّراسة الحالية مع سعي المملكة العربية السعوديّة من خلال رؤية ٢٠٣٠م إلى أن تصبح خمس جامعات سعودية من أفضل (٢٠٠) جامعة دولية حول العالم بحلول عام ٢٠٣٠م، وتعدّ ممارسات تدويل وظيفة البحث العلمي من المؤشرات المهمة التي تؤخذ في الاعتبار في بعض التصنيفات العالمية.

٤- تتّسق الدّراسة الحالية مع رؤية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مجال البحث العلمي المتطلعة إلى احتلال الجامعة مكانة ريادية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي في مجال اختصاصاتها.

٥- تزامنت الدّراسة الحالية مع إطلاق وزارة التعليم مبادرة التعاون الدولي في البحث والتطوير الهادفة إلى دعم المشاريع البحثية التعاونية مع الباحثين العالميين في المجالات الحيوية للمملكة.

ب- الأهمية العملية، وحددتها الباحثة في النقاط الآتية:

١- تأمل الباحثة أن تزود هذه الدّراسة المسؤولين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي.

٢- تأمل الباحثة أن تسهم هذه الدراسة عبر نتائجها في تطوير ممارسات تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

سادسًا: حدود الدّراسة:

١- **الحدّود الموضوعية:** تمثلت الحدود الموضوعية لهذه الدّراسة في التعرف على أبرز الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي، وتحديد المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء تلك الخبرات.

٢- **الحدود المكانية:** اقتصرت الحدود المكانية لهذه الدّراسة على جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.

٣- **الحدود الزمانية:** طبقت أداة الدّراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ الموافق ٢٠١٨/٢٠١٩م.

سابعًا: مصطلحات الدّراسة:

- **تدويل البحث العلمي (Internationalization of Research):**

تعرّف سماح أحمد (٢٠١٨م) تدويل البحث العلمي على النحو الآتي: "التوجه الذي يسعى نحو إضفاء البعد الدولي أو بُعد متعدّد الثقافات على أنشطة البحوث؛ بهدف الارتقاء بكفاءة البرامج البحثية" (ص ٤٣).

وتقصد الباحثة بتدويل البحث العلمي في هذه الدّراسة قيام جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتضمين البُعد الدولي في أدائها البحثي، عبر تكوين الشراكات البحثية الاستراتيجية بين الجامعة والجامعات والمؤسسات المعرفية العالمية وبناء التحالفات الدولية معها،

واستقطاب الباحثين الدوليين، وتقديم المنح البحثية الدولية، وإقامة المؤتمرات الدولية والمشاركة فيها، ودعم النشر في أوعية النشر العالمية؛ وذلك بهدف الارتقاء بمنظومة البحث العلمي بالجامعة.

الفصل الثاني

الإطار المفهومي والدراسات السابقة

الإطار المفهومي

المبحث الأول: تدويل البحث العلمي

المبحث الثاني: الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي

الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار المفهومي والدراسات السابقة

الإطار المفهومي:

هدفت الباحثة من بناء الإطار المفهومي إلى تكوين رؤية متكاملة عن موضوع الدراسة، من خلال التعرف على مفهوم تدويل البحث العلمي ومستوياته، والأهمية التي تنبع من قيام الجامعة بتدويل وظيفتها البحثية، والأهداف التي تسعى لها الجامعات من تدويل نشاطها البحثي، والمتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي، إلى جانب استعراض واقع تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأخيرًا الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي.

المبحث الأول: تدويل البحث العلمي:

تبنت مؤسسات التعليم العالي مدخل التدويل إيمانًا منها بأن عالمية التعليم العالي تمثل ظاهرة متنامية، ولكون التدويل من أولى أولويات ومكونات البنية الأساسية للعولمة، ولقدرته على إكساب الأفراد مهارات التكيف مع التنوع الثقافي، ومهارات البحث اللازمة للقيام ببحوث عالية الجودة تتمحور حول قضايا عالمية، ولقدرته على تهيئة وإعداد أفراد قادرين على الانخراط في عالم تسوده ظاهرة العولمة؛ لذا سعت الجامعات والمعاهد، والكليات، ومراكز البحث العلمي إلى الدخول في منافسات على مستوى الأسواق العالمية، وكانت من القطاعات الأولى في التوجه نحو التدويل، وشمل ذلك: التبادل البشري المتمثل في الطلاب، والأساتذة، والباحثين، وتبادل البرامج، والدرجات، والمقررات، وتطوير المناهج المشتركة، ومشروعات البحوث والأنشطة العلمية الأخرى، وما ينضوي تحتها من تنظيم المؤتمرات الدولية، والبحوث المشتركة التي تعرض فيها نتائج الأبحاث، وأهم ما توصلت إليه، (حجي، ٢٠١٢م، ص ١٣، ١٤)، و(في الحكير، ٢٠١٥م، ص ١٣)، و(ألتباخ وريزبيرغ ورامبلي، ٢٠٠٩م/٢٠١٠م، ص ٧٠)، و(In Ruiz, 2016, P. 20).

ويشير كلٌ من ولرت وغاتسويلير Wohlert & Gatzwiller (2016) إلى أن التعاون الدولي في مجال البحوث ازداد بشكل مطرد خلال العقود الأخيرة، وأصبحت الأنماط المختلفة لتدويل البحث العلمي متجذرة بعمق في أنشطة الجامعات، ويعود السبب في ذلك إلى العديد من العوامل، من بينها: الدور الكبير الذي يقوم به تدويل البحث العلمي في توليد المعرفة الجديدة، وتبادلها بين الجامعات على الصعيد الدولي، وزيادة حدة التنافس بين الجامعات على استقطاب أفضل الباحثين، وحاجة الدول إلى التمايز في الحصول على المعرفة الجديدة من مصادر دولية عن طريق تعاون جامعاتها مع الجامعات والمراكز المرموقة عالميًا، وحاجة الجامعات إلى إيجاد مصادر مالية لتمويل مشاريعها البحثية، والحاجة إلى تطوير تعاون وثيق بين البيئات البحثية المختلفة، وارتفاع وتيرة حراك الباحثين. (P.P.4,7).

وفي ضوء ما سبق يصح القول بأن التدويل من المؤشرات الدالة على حرص الجامعات على مواكبة متطلبات عصر العولمة عن طريق تكييفها لوظائفها، وأنشطتها، وبرامجها، وخططها لمقتضيات القرن الحادي والعشرين، كما يُعد التدويل إحدى المداخل المهمة التي تضمن لمؤسسات التعليم العالي البقاء والاستمرارية في ظل احتدام وارتفاع وتيرة التنافس بين الجامعات المحلية، والإقليمية، والعالمية. ويعد تدويل وظيفة البحث العلمي على وجه الخصوص أسلوب تنتهجه الجامعات لتحقيق الميزة التنافسية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي؛ ويرجع ذلك لحقيقة مفادها أن تدويل الأنشطة البحثية مدخل هام لتطوير الأداء البحثي للجامعة وتعزيز قدرتها على الارتقاء بوظيفة البحث العلمي لديها للمعايير العالمية.

أولًا: مفهوم تدويل البحث العلمي:

يعرف كالف وبيمش Calof & Beamish (1995) **التدويل** على أنه: "عملية تعديل وتكييف العمليات المستخدمة في العمل؛ لإضفاء الطابع الدولي عليها بما في ذلك: الاستراتيجية المتبعة، والبنية التنظيمية للمؤسسة، والموارد المتاحة، والبيئات الداخلية لمنظومة العمل التنظيمي داخل المؤسسات المختلفة"، (في العامري، ٢٠١٧م، ص ١٦٨).

وتعرف نايت Knight (2004) **تدويل التعليم العالي** بأنه عملية تتم على المستوى الوطني، والدولي، والمؤسسي بهدف دمج البعد الدولي (International) أو بعد التعدد الثقافي (Intercultural) أو البعد الكوني (Global) على أهداف أو وظائف أو عمليات التعليم

العالي. ويعرف دي فيت De Wit (2010) تدويل التعليم العالي بأنه السياسات والبرامج المحددة التي تقوم بتنفيذها المؤسسات الأكاديمية للتصدي لتحديات لعولمة، (في الحكير، ٢٠١٦م، ص ١٢). بينما عرفه حجي (٢٠١٢م) على أنه: "عملية تبادل الأنشطة التعليمية والتربوية والبحثية بكافة مجالاتها ومستوياتها بين الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم في الدول المختلفة"، (ص ١٤). **ويقصد بتدويل البحث العلمي** إضفاء البعد الدولي على أنشطة البحث العلمي، وتعزيز التعاون على المستوى الدولي في مجال البحوث؛ ومن آليات تحقيقه هي: عقد اتفاقيات بحثية دولية تعاونية، وعقد ورش العمل والندوات الدولية، وتقديم المنح الدولية، والاستشارات الدولية، ونشر المقالات والأوراق البحثية في المجلات العلمية العالمية، (في المطوع، ٢٠١٧م، ص ٢٣).

وفي ضوء ما ورد تستنتج الباحثة ما يلي:

١- أن تدويل التعليم العالي يتم على مستويات وطنية، ودولية، ومؤسسية.
٢- أن تدويل مؤسسات التعليم العالي لوظائفها من أهم المداخل المستخدمة للتعامل مع تحديات العولمة، وتأثيراتها السلبية، وتكييفها لصالح أنظمة التعليم العالي المحلية.
٣- أن تدويل البحث العلمي يُعد أحد أبعاد تدويل مؤسسات التعليم العالي.
٤- أن لتدويل البحث العلمي أنماط متنوعة، وأشكال متعددة تتمثل في التعاون الدولي لإجراء الأبحاث العلمية المشتركة، والتبادل المعرفي على المستوى الدولي، وعقد الورش والمؤتمرات العالمية، ونشر الأبحاث في المجلات العالمية.

ثانيًا: مستويات تدويل البحث العلمي:

صنف ألتباخ وريزبيرغ ورامبلي (٢٠١٠م) مستويات التدويل في مؤسسات التعليم العالي إلى تدويل على المستوى المحلي (الوطني)، وتدويل على المستوى الخارجي (العالمي)، ويقصد بالتدويل المحلي (الوطني): الاستراتيجيات التي تصممها الجامعة لتضمين البعد الدولي في الحرم الجامعي، وتتمثل في دمج المنظور الدولي في المناهج والبرامج الدراسية أو عبر استقطابها لأعضاء هيئة التدريس، والباحثين، والطلاب من دول أخرى. ويقصد بالتدويل الخارجي (العالمي): الجهود التي تقوم بها الجامعة لتأسيس حضورها خارج حدود الوطن، ومن أمثلته إنشاء الجامعة لفروع خارجية في دول أخرى، وإرسال الطلاب للدراسة في الخارج، أو الدخول في شراكة مع

جامعات ومراكز عالمية، (ص ٧٠). ويضيف قوي (٢٠٠٩م) إلى المستويات السابقة المستوى الإقليمي والذي يشير إلى إضفاء الصبغة الدولية للتعليم العالي على مستوى الإقليم، وهنا يمتد التعاون ليشمل مجموعة دول ترتبط ببعضها بروابط جغرافية، أو بمصالح مشتركة، وذلك في إطار انضمامها لهيئة، أو منظمة تجمع بين الدول بصرف النظر عن الحدود الجغرافية، (في الحكير، ٢٠١٦م، ص ٦١).

وقد صنف والرت وغاتسويلير Wohlert & Gatzwiller (2016) التعاون البحثي الدولي إلى نوعين هما **التعاون البحثي الاستراتيجي الدولي (على المستوى المؤسسي)** والذي يقصد به تأسيس الجامعة للشراكات الاستراتيجية مع الجامعات، والمؤسسات العالمية، **والتعاون البحثي الدولي (على المستوى الفردي)** والذي يتم بجهود فردية من جانب الباحثين، ويُعد التعاون الاستراتيجي على المستوى المؤسسي محدودًا نسبيًا، على عكس التعاون الدولي على المستوى الفردي بين الباحثين، والذي يتم بشكل أكبر. فقد توصلت دراسة عن الجامعات البريطانية إلى أن الإدارة العليا بالجامعات لعبت دورًا أكبر في تسهيل التعاون الفردي بين الباحثين بالمقارنة مع دورها الأساسي المتمثل في تطوير شراكات استراتيجية على المستوى المؤسسي مع الجامعات والمراكز العالمية، (P. 6). ويعلل واغنر Wagner (2008) انتشار التعاون على المستوى الفردي بين الباحثين على حساب التعاون الاستراتيجي على المستوى المؤسسي في أن قرار العمل البحثي المشترك يستند في الأساس على المصالح الفردية المتبادلة والمهارات التكميلية، ومن هنا تعتبر الرغبة الشخصية للباحث المحرك الرئيسي لإجراء الأبحاث التعاونية، (في حنفي وأرخانيتس، ٢٠١٥م، ص ١٣١). وبناءً على ذلك يرى العامري (٢٠١٣م) أنه لا بد أن تتبلور جهود الجامعات في تدويل البحث العلمي في إطار استراتيجية بحثية تتضمن إنشاء مراكز البحوث التخصصية والدولية، والقيام بالمشروعات البحثية المشتركة، وإطلاق برامج تبادل الباحثين، وبرامج الأساتذة الزائرين، ونشر الإنتاج العلمي على المستوى الدولي، وغيرها من الأنشطة البحثية الدولية، (ص ٦١، ٦٢).

ويرى كلٌ من ألباك وتايكلر Altbach & Tiechler (2001) أن أنماط تدويل البحث العلمي تتمثل في: الحراك الأكاديمي للباحثين، والتعاون مع الباحثين المرموقين خارج الحدود والذي ينعكس على جودة الأبحاث، وكميتها، والنشر العلمي في المجلات العالمية، والذي يقصد

به نشر الإنتاج العلمي في المجلات العلمية المصنفة في قواعد البيانات الأكاديمية العالمية، ومن أهمها شبكة العلوم (Web of Science) التابعة لشركة تومسون رويترز (Thomson Reuters) حيثُ تدرج وتفهرس المجلات قياسًا على مدى التزامها بالمعايير العلمية التي قامت بتحديدها الشبكة، ويتم تقويمها في ضوء سمعتها العلمية، واستنادًا إلى معامل التأثير (Impact Factor) (عمادة البحث العلمي، ٢٠١٥م، ص ٥)،

(In Rostan, Ceravolo & Metcalfe, 2013, P. 119)

ويضيف روستان وتشيرفولو وميتاكف Rostan, Ceravolo & Metcalfe (2013) إلى أنماط تدويل البحث العلمي –أو ما أسموه بأبعاد تدويل البحث الأكاديمي الأكثر شيوعًا– الموضوعات البحثية ذات النطاق الدولي، والذي يقصد به التوجه الدولي في اختيار المشكلات البحثية، (P.120).

وباستقراء ما سبق تصنف الباحثة مستويات تدويل البحث العلمي إلى: تدويل البحث العلمي على المستوى المؤسسي، وتدويل البحث العلمي على المستوى الفردي، وتقصد بتدويل البحث العلمي على المستوى المؤسسي: تصميم الجامعة لاستراتيجية لتدويل البحث العلمي يتم في ضوئها توفير كافة الموارد والمتطلبات التي تكفل خروج مبادرات، وبرامج التدويل من حيز التخطيط إلى حيز التنفيذ، واندماج فلسفة التدويل في صميم الأنشطة البحثية للجامعة بنجاح، ويتم بموجبها عقد الشراكات الاستراتيجية والمبادرات البحثية المشتركة، واستقطاب الجامعة للباحثين الدوليين، وعقد المؤتمرات الدولية، وتقديم المنح البحثية لإجراء الأبحاث بالتعاون مع باحثين خارجيين، وإطلاق برامج النشر العالمي في المجلات الدولية، وتشجيع حراك الباحثين، واحتساب النشاط البحثي الدولي، والخبرة الدولية كمعيار للتعيين، وللترقية، وتقديم المكافآت والحوافز ودعم التفرغ والمهمات الدولية، وقد تصنف مبادرات وبرامج استراتيجية تدويل البحث العلمي على المستوى المؤسسي إلى تدويل محلي، أو تدويل خارجي بحسب طبيعة الأنشطة. أما تدويل البحث العلمي على المستوى الفردي فتقصد به الباحثة الجهود الفردية التي يقوم بها الباحث لتضمين البعد الدولي في نشاطه البحثي، ويشمل مشاركة الباحث في إجراء أبحاث تعاونية مع باحثين خارجيين، ومشاركة إنتاجهم العلمي في مجلات، أو مؤتمرات دولية عالمية، أو الحصول على منح خارجية من جامعات، ومراكز عالمية، أو المشاركة في مهمات دولية مع

مراكز وجامعات ومنظمات عالمية بجهود ذاتية. وترى الباحثة أن التدويل على المستوى الفردي يعزز من المكانة والسمعة الدولية للباحث بين أقرانه خارج حدود بلاده مما يعني أن التدويل على المستوى الفردي نوع من أنواع التدويل الخارجي.

ثالثًا: أهداف تدويل البحث العلمي:

يرى ولرت وغاتسويلير Wohlert and Gatzwiller (2016) أن تدويل البحث العلمي يهدف إلى تجويد الأداء البحثي للجامعات عن طريق ربط الموارد المالية والبشرية والمعارف المحلية بالموارد والمعارف في الخارج لإجراء الأبحاث المشتركة، وإيجاد الحلول العلمية المختلفة، بالإضافة إلى اجتذاب أفضل المواهب الدولية إلى الجامعات المحلية، والارتقاء بالقدرات البحثية الوطنية، (P.6).

ونظرًا للعوائد الآنية والمستقبلية المتحققة من تدويل مؤسسات التعليم العالي لوظيفة البحث العلمي، فإن قيام الجامعة بتصميم استراتيجية لتدويل وظيفتها البحثية، ينطلق من سعيها لتحقيق أهداف عديدة على المدى القريب والبعيد. وبالرجوع إلى (أحمد وأماني والدغيدي وسالم، ٢٠١٥م، ص ص ٩٥- ٩٨)، و (QSIU, 2018)، و(حجي، ٢٠١٢م، ص ص ٢٣- ١٣١-١٨٨)،و (Antelo, 2012, p2)، و(kwiek, 2015, p341)، و(University Mobility in Asia & The Pacific (UMAP), 2018)، و (حسنين، ٢٠٠٧م، ص ص ٦٩-٧٢-٧٩-٨٢-٨٣)، و(عـــــويس، ٢٠٠٨م، ص ص ٤٦-٤٨)، و(في سماح أحمد، ٢٠١٨م، ص ١٥)، و(بريتون ولامبرت، ٢٠٠٣/٢٠٠٦م، ص ص ١٧٠-١٧٣)، و(الصـــديقي، ٢٠١٤م ، ص ٢٦)، و(الصـــديقي، ٢٠٠٨م، ص ٩٢)، و(مهـــا عبدالقادر، ٢٠١٦م، ص ٩٣)، و(هلالي، ٢٠٠٨م، ص ١١٣) استخلصت الباحثة أبرز أهداف تدويل البحث العلمي، وتمثلت في الآتي:

١- تطوير جودة البحث العلمي في ضوء المعايير العالمية.

٢- تقليل نسبة هجرة العقول المبدعة بإيجاد بيئة علمية تستثمر طاقاتهم وتحفزهم على الإبداع والابتكار.

٣- إيجاد بيئة علمية تتوفر فيها عناصر الجودة العالمية وقادرة على جذب أفضل العلماء والباحثين أسوةً بجامعات النخبة.

٤-فتح الأسواق في مجال الإنتاج المعرفي على المستوى القومي، والإقليمي، والعالمي.
٥-زيادة النشر العلمي والإنتاجية البحثية للأفراد عبر التعاون الدولي.
٦-الدخول في السباق البحثي العالمي عن طريق زيادة القدرات التنافسية للمخرجات البحثية الوطنية.
٧-ردم الفجوة بين الدول في مجال العلوم والتقنية عن طريق إقامة شراكات بحثية عالمية مع منتجي المعرفة؛ لتطوير المعارف، ونقلها وتقاسمها والإسهام في التطوير الشامل للإمكانات البشرية والبحثية.
٨-التطوير الناجح لمشروعات البحوث التعاونية عبر إنشاء شبكات بحثية دولية تضم باحثين يشتركون في اهتمامات بحثية مشتركة.
٩- سد الفجوة بين الجانب التجاري، والبحثي عبر زيادة الاستثمار الدولي في البحوث التطبيقية، وزيادة براءات الاختراع، ونقل التقنية وتوطينها.
١٠- تمكين الباحثين من الحصول على منح دولية لتمويل مشاريعهم البحثية.
١١- المساهمة في التقدم العلمي عن طريق عقد الشراكات البحثية الدولية بين الجامعات وعقد التحالفات الاستراتيجية البحثية، لإحداث التطورات المنشودة في المجالات الحيوية، ورعاية المصالح الدولية، وإعادة بناء الأنشطة البحثية وتوجيهها نحو مشروعات بحثية ذات قيمة عالية في السوق.
١٢- الارتقاء بمنظومة البحث العلمي للجامعات، عن طريق تشجيع الاستثمارات في مجال صناعة المعرفة على المستوى العالمي.
١٣- تحويل نتائج البحث العلمي إلى اختراعات تسهم في التطور الصناعي، والتقني مما يعزز من الاقتصاد الوطني للأطراف المتعاونة.
١٤- الارتقاء بمستوى السمعة الدولية للجامعات، والحفاظ على مكانتها التنافسية الدولية عبر استقطابها لأجود الباحثين الدوليين الأمر الذي يساهم في تحسين تصنيف الجامعة.
١٥- الاستجابة للحاجة المتنامية للتفاهم بين الثقافات في ظل تزايد أعداد الباحثين الذي يعملون في سياق دولي بفعل تقنية الاتصال عن بعد.

١٦- تشجيع العلاقات والمبادرات بين الجامعات بما يعزز التعاون الإيجابي القائم على تحديد الاحتياجات، والأهداف المراد تحقيقها من وراء التعاون لكافة الأطراف، مما يسهم في زيادة فعالية العمل التعاوني.

١٧- تدعيم الكفايات الدولية للباحثين، وأعضاء هيئة التدريس، وإكسابهم الخبرات والمهارات التي لا تتوافر في الجامعات المحلية، وإثراء الخبرة الشخصية للباحثين من خلال فتح منافذ عالمية جديدة.

١٨- تطوير مؤسسات التعليم العالي وتأهيلها للنهوض بالمهام الدولية.

وترى الباحثة أن تدويل البحث العلمي يهدف إلى تعميق النظرة الاقتصادية للبحث العلمي؛ ويرجع ذلك إلى البعد التجاري للتدويل بشكل عام، والذي يتيح للجامعة توليد مصادر للتمويل الذاتي عن طريق عقد الشراكات الاستراتيجية طويلة المدى، وزيادة براءات الاختراع، وتحويل المشاريع البحثية ذات الأولوية الاستراتيجية إلى مشاريع ذات عوائد ربحية تترجم على أرض الواقع.

رابعًا: أهمية تدويل البحث العلمي:

يعتمد تقييم الجامعات على المستوى الدولي على جودة وظيفة البحث العلمي للجامعة؛ حيثُ يرتكز تصنيف شنغهاي على أربعة معايير أهمها: جودة الأداء البحثي والذي يستحوذ على (٤٠%) من الأوزان النسبية للمعايير، كما وضع تصنيف الـQS مؤشرات لتقييم جودة الأبحاث بين الأكاديميين، وعدد الأوراق المنشورة ونسبة الاستشهادات وخصص لها وزنًا نسبيًا بمقدار (٢٠%)، (في أحمد، ٢٠١٨م، ص ص ١٧-١٨). وقد كشفت الدراسات عن الدور الإيجابي لتدويل البحث العلمي في تحسين جودة الأداء البحثي للجامعة؛ حيثُ أظهرت الدراسات الببليومترية أن الأبحاث المنشورة والمشتركة بين الباحثين الذي ينتمون إلى بلدان مختلفة يشار إليها بتواتر أكبر من المنشورات التي ينتسب إليها جميع المؤلفين إلى بلد واحد، وقد يدل ذلك على التأثير الإيجابي للتعاون الدولي على نوعية الأبحاث، أو أن يكون الباحثون الأكفاء عناصر جاذبة للتعاون الدولي؛ مما يزيد من فرصهم في التعاون مع الباحثين المرموقين على المستوى العالمي الأمر الذي ينعكس إيجابًا على جودة الإنتاج العلمي. كما كشفت الدراسات عن وجود علاقة إيجابية بين التعاون الدولي في مجال البحوث والإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة

التدريس، ويتنوع الإنتاج العلمي ليشمل: مقالات منشورة في الكتب، والمجلات الأكاديمية، وتقارير بحثية لمشاريع ممولة، وأوراق علمية منشورة في المؤتمرات العلمية،

(Wohlert & Gatzwiller, 2016, P.6)

وهذا ما أكدت عليه دراسة روستان وتشارفولو وميتكاف Rostan, Ceravolvo and Metcalf (2013) حيثُ أسفرت عن وجود علاقة إيجابية بين التعاون الدولي والإنتاجية البحثية للأفراد في جميع التخصصات. واتفقت نتائج دراسة نرمان الهمص (٢٠١٥) مع دراسة روستان وتشارفولو وميتكاف حيثُ أسفرت عن وجود علاقة طردية قوية بين الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، ودرجة جهود الجامعات الفلسطينية في تدويل البحث العلمي.

كما أثبتت الدراسات التجريبية أن الحراك الدولي يحسن من أداء الباحثين، ويساهم في تنوع معارفهم ومهاراتهم، وأسفرت عن وجود علاقة إيجابية بين الحراك الدولي للباحثين، وإمكانية حصولهم على تمويلات خاصة لمشاريعهم البحثية، (In Wohlert & Gatzwiller, 2016, P.7)

وبالمقارنة بين التعاون البحثي على المستوى الدولي، والتعاون البحثي على المستوى الوطني بين مؤسسات المجتمع الواحد، تبين أن التعاون الدولي له آثار إيجابية أكبر على إنتاجية الباحثين، وأن الأبحاث التي تمت عن طريق التعاون الدولي كانت ذات قيمة علمية أعلى، (Rostan, Ceravolo & Metcalfe, 2013, P. 120) ويضيف بتل Battelle (2011) أن تدويل البحث العلمي ساهم في دعم اقتصادات الدول الناشئة عن طريق زيادة براءات الاختراع، والإنجازات العلمية البحثية؛ ويرجع ذلك إلى ارتكاز التدويل على قاعدة أساسية تتصف بتعدد البرامج البحثية متداخلة التخصصات والاستثمارات البحثية الضخمة، (في الحارثي، ٢٠١١م، د.ص). كما أشار الربيعي (٢٠٠٨م) إلى أن التحول لمجتمع المعرفة يتطلب الأخذ بعين الاعتبار الحاجة إلى توفير التنمية المستدامة لهذا المجتمع من خلال تطوير الشراكات البحثية الدولية، (ص ١٣١).

ويظهر مما سبق أن أهمية الأنماط المختلفة لتدويل البحث العلمي تنبع من العلاقة الإيجابية بين التدويل، وبين جودة الأبحاث، وأصالتها، وقيمتها العلمية، وارتفاع الإنتاجية البحثية، وزيادة عدد المنشورات العلمية للجامعة وللباحثين، مما ينتج عنها بلوغ الجامعات لمراكز متقدمة في

التصنيفات العالمية، كما ترى الباحثة أن الشراكات البحثية الدولية تساهم في توفير التنمية المستدامة لمجتمعات المعرفة؛ لما تنطوي عليها تلك الشراكات من مصالح عديدة تتمثل أهمها في تطوير القدرات البحثية المحلية، وإيجاد الحلول العلمية المختلفة، وبالتالي زيادة الإنجازات العلمية، وبراءات الاختراع الأمر الذي يساهم في نمو الاقتصاد الوطني للأطراف المتعاونة، والتحول للاقتصاد المعرفي.

وقد رجعت الباحثة إلى (الصديقي، ٢٠٠٨م، ص ٨٤)، و(عبدالعزيز، ٢٠١٥م، د.ص)، و(حسنين، ٢٠٠٧م، ص ص ٦٨-٧٥)، و (American Association for the Advancement of Science (AAAs), 2015, P 1493)، (Ministry of Education Cultural, Sports, Science & Technology, (MEXT), 2015, P28) ، و(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)، ٢٠١٥م، ص ٩) لتستخرج أبرز النقاط التي تبرز أهمية تدويل البحث العلمي، والتي أتت كالتالي:

١- يدعم أشكال التعاون البحثي على المستوى الدولي بناء شبكة أكاديمية عالمية، وديناميكية واسعة النطاق، وصناعة الإبداع والابتكار، وإيجاد الآليات المناسبة لمجابهة التحديات العالمية.
٢- يسهم تدويل البحث العلمي الأساسي والتطبيقي في توليد المعرفة الأصيلة وتطبيقها في مجالات صناعية، وخدمية.
٣- نظرًا لكون المعرفة عالمية فإن البحث العلمي يمكن إنجازه بفاعلية أكبر من خلال الجهود الجماعية للمجتمع الأكاديمي الدولي.
٤- يعد تدويل البحث العلمي بصوره المختلفة من الممارسات الجوهرية لعملية التنمية الدولية.
٥- تحسين تدويل البحث العلمي للسمعة الأكاديمية للجامعة بأبعادها المختلفة لدى الأكاديميين، وأرباب العمل.
٦- الارتقاء بالوظيفة البحثية للجامعة، وتحقيق المزيد من التميز عبر الوصول إلى معايير الجودة العالمية للبحث العلمي، وتحسين قدرة الأساتذة على الإبداع والابتكار، والبحث والتطوير، وتطويع الإمكانات البحثية لمقتضيات مسيرة التنمية الدولية.

ويرى الصائغ (٢٠١٥م) أنه من خلال اتفاقيات الشراكة العلمية والتوأمة في مجال البرامج الأكاديمية والمشاريع البحثية يُمكن للجامعات السعودية أن تُسهم في تغيير الصورة المشوهة عن الإسلام في الخارج، وأن تُفعل دورها في ممارسة المواطنة العالمية لمناقشة التحديات ذات الاهتمامات المشتركة مثل التلوث البيئي والإرهاب العالمي، (ص ١٧).

وترى الباحثة أنه يمكن إرجاع أهمية تدويل البحث العلمي إلى سعي الدول نحو التحول للاقتصاد القائم على المعرفة، وارتباط الاقتصاد المعرفي بالاستثمار الكبير في مجال البحث والتطوير، وتحديدًا في مشاريع بحثية ذات صبغة دولية، ومن الشواهد المحلية على ذلك هي قيام وزارة التعليم بإطلاق مبادرة التعاون الدولي في البحث والتطوير لدعم المشاريع البحثية المشتركة بين الباحثين المحليين، والباحثين الدوليين في مجالات حيوية ذات أولوية استراتيجية للمملكة. الأمر الذي سيعزز من فرص تحول الجامعات السعودية إلى مؤسسات لإنتاج المعرفة ونشرها وتبادلها، مما سيساهم في الحد من استيرادها للمعرفة من الخارج، والذي نتج عنه تبديد الموارد المالية والبشرية لسد حاجتها للعلوم والمعارف.

خامسًا: متطلبات تدويل البحث العلمي:

يرتكز تدويل البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي على قاعدة متينة من الموارد المادية والبشرية المتنوعة التي تكفل للجامعة التطبيق الناجح لمبادراتها، وبرامجها، وأنشطتها البحثية الدولية، والتي تضمن تحقيق أهدافها وتطلعاتها القريبة، والبعيدة من تدويل نشاطها البحثي.

وتشير مها عبد القادر (٢٠١٦م) إلى أن تدويل البحث العلمي بحاجة إلى منهجية علمية منظمة يشترط فيها التعاون المشترك بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المتعاونة، ووضع آليات محددة لتطبيق تلك الأبحاث، وسبل التعاقد مع المؤسسات الإنتاجية؛ لأجل تقديم نتائج تلك الأبحاث لخدمة المجتمع المحلي والعالمي كصورة من صور الاقتصاد القائم على المعرفة، (ص ٩٥).

وقد قام أنتيلو Antelo ببناء نموذجًا لتدويل البحث العلمي يتكون من العوامل التي من شأنها إنجاح تدويل الجامعات الإيطالية لنشاطها البحثي، والشكل التالي يوضح نموذج أنتيلو Antelo لتدويل البحث العلمي:

شكل (٢-١) نموذج أنتيلو (Antelo) لتدويل البحث العلمي

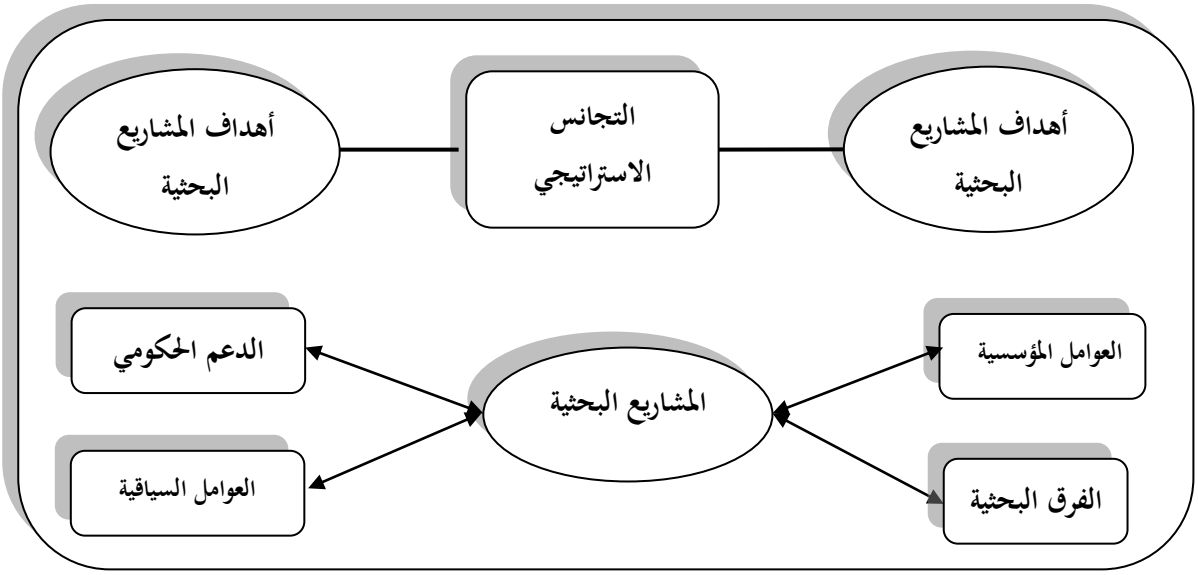

المصدر: (Antelo, 2013, P.13)

يقصد أنتيلو بالتجانس الاستراتيجي الحاجة إلى مراجعة وتحليل أهداف المشاريع البحثية الدولية للأطراف المتعاونة؛ بهدف ضمان التناغم والانسجام بينهما، وتشير العوامل السياقية إلى إمكانية الوصول إلى المواقع الإلكترونية، وتوافر البيانات اللازمة، وتجهيز البنية الأساسية للبحث العلمي، وتحديد مجالات البحث التي سيتم التعاون فيها. وتشير العوامل المؤسسية إلى توافر الموارد المؤسسية، وتضمين التدويل في التوجه الاستراتيجي المؤسسي للجامعة، وتحديد أهداف المشاريع البحثية الدولية، وزيادة فعالية أدوار أعضاء هيئة التدريس، وتوافر التقنية، وسهولة الوصول إليها، وتضمين التدويل في أجندة أبحاث أعضاء هيئة التدريس واهتماماتهم البحثية، وضرورة توافر الخبرة الكافية لأعضاء هيئة التدريس في إجراء البحوث. ويقصد بالفرق البحثية: أعضاء هيئة التدريس المشاركين في تطوير، وإجراء، وتقييم المشاريع البحثية، والذين تشمل مهامهم -أيضًا- تخطيط أنشطة البحث، وتنسيقها، وإدارتها. ويقصد بالدعم الحكومي الحاجة إلى النظر في نوع وجودة العلاقات الحكومية بين الدول المشاركة؛ حيثُ تعد القضايا السياسية، والظروف الاجتماعية الداخلية، والجوانب الثقافية، والأمن والاستقرار السياسي عوامل مهمة مؤثرة على مستوى ودرجة الدعم والتعاون الذي يمكن تقديمه للأنشطة البحثية،

(Antelo, 2013, P.13)

يلحظ في نموذج أنتيلو لتدويل البحث العلمي النظرة الشمولية في تحديد العوامل المساهمة في نجاح تدويل البحث العلمي، وعدم اقتصار النموذج على ممارسات التدويل دون استيفاء الجامعة لمتطلبات عصر المعلومات وتوفيرها للبنية البحثية الأساسية، وإمكانية الوصول إلى المواقع الإلكترونية، وتوافر تقنية المعلومات، وسهولة الوصول إليها. وتستنتج الباحثة من ذلك أن نجاح الجامعة في تدويل وظيفة البحث العلمي لديها يتوقف على توفيرها لجملة واسعة من المتطلبات، ومن أهمها البنية التحتية البحثية القوية، وتوظيف تقنية المعلومات في أداء الجامعة لوظيفة البحثية. وفي هذه الدراسة قامت الباحثة بتصنيف متطلبات تدويل البحث العلمي إلى: متطلبات تنظيمية، ومتطلبات بشرية، ومتطلبات بحثية، وفيما يلي عرض مصنف لكلٌ من المتطلبات التنظيمية، والبشرية، والبحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي:

أ- المتطلبات التنظيمية:

يشير الصغير (٢٠٠٥م) إلى وجود تحديات داخلية تواجه الجامعات العربية ترتبط ببنيتها التنظيمية، وأساليب العمل وفلسفاتها، والتي تتطلب منها إعادة النظر في فلسفتها، وأهدافها، وتأسيس قاعدة معرفية قوية تساعد الجامعة على الاتصال بالعالم، (ص ٧٢، ٧٣).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن تدويل البحث العلمي يتطلب بيئة تنظيمية حاضنة لممارسات وأنماط تدويل البحث العلمي بهياكلها، وإجراءاتها، وسياساتها. وفيما يلي تستعرض الباحثة بإيجاز المتطلبات التنظيمية الواجب توافرها لتأمين قدرة الجامعة على الوفاء بمتطلبات تدويل البحث العلمي(Oxford University, 2018)، و (Jones & Oleksiyenko, 2011. P.49) ، و(American Council on Education (ACE), 2005, P. 4, 11)، و(جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، ٢٠١٨م)، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٢م، ص ١٩)، و(حجي، ٢٠١٢م، ص ص ١٩٦-٤٠٩)، و(حسنين، ٢٠٠٧م، ص ص ٨٤، ١٤٣)، و(العنزي، ٢٠١٧م، ص ٤٠،٤١)، و(الحكير، ٢٠١٦م، ص ص ٤١-٧٧)، و(الصديقي، ٢٠١٤م، ص ٢٦)، و(جامعة الملك سعود، ٢٠١٨م /أ، ص ٢، ٤)، و(جامعة الملك سعود، ٢٠١٨م/ب، ص٦)، و(عبدالقادر، ٢٠١٦م، ص ٩٥)، و (عبدالرحيم، ٢٠١٣م، ص ٢٠٦):

١- صياغة استراتيجية واضحة لتدويل البحث العلمي، وتخصيص الموارد اللازمة لتطبيق الاستراتيجية، وإعداد الجداول الزمنية للمبادرات، والمشاريع والبرامج في ضوء الأهداف المحددة.

٢- دعم القيادات العليا للريادة العالمية في مجال البحث العلمي.

٣- وضع النشاط الدولي كمعيار للتعاقد مع أعضاء هيئة التدريس، وترقيتهم، وتمديد عقودهم.

٤- تحديد الالتزامات المؤسسية لتدويل البحث العلمي، ومن بينها: إقامة شراكات استراتيجية بين الجامعة والقطاع الخاص لضمان إتاحة تقنية الاتصالات والمعلومات لتوفير التجهيزات والبنية الأساسية عالية الجودة، وتوفير قاعدة بيانات المجلات العلمية ذات النخبة العالمية تمكن الباحث من الوصول إلى العديد من قواعد البيانات التي تشير إلى مصادر البحث، والمجالات البحثية التخصصية، والبحث الدقيق عن المؤشرات في المجلات العلمية عبر موقع الجامعة والمكتبة المركزية وعمادة البحث العلمي.

٥- الانفتاح على المجتمع الدولي بالاتصال المنظم والمستمر بالجامعات العالمية، ومراكز البحث العلمي في إطار الحفاظ على الهوية الثقافية والإسلامية.

٦- وجود بنية تنظيمية حديثة مرنة أفقيًا وعموديًا باتصالاتها، وتبني النظم الإدارية المرنة، لتسهيل تنفيذ برامج ومبادرات التدويل.

٧- تبني فلسفة مؤسسية داعمة للتدويل، واحترام التنوع الثقافي، ونشر الوعي حول أهميته، وتوفير البيئة التنظيمية الداعمة له من خلال تأسيس وحدة، أو مكتب لتخطيط الاستراتيجية الدولية للبحث العلمي، ولتصميم وتنفيذ النشاط الدولي.

٨- إنشاء قنوات اتصال بين الباحثين بالجامعة، ونظرائهم في الجامعات والمراكز العالمية.

٩- توفير وحدة مساندة وخدمات الباحثين لتقديم مقترح البحث للنشر في المجلات العالمية، وخدمة الكشف عن نسبة الاقتباس.

١٠- إنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس الذي يسعون إلى جذب التمويلات الخارجية لمشاريعهم البحثية.

١١- توفير البيئة البحثية المناسبة للارتقاء بمنظومة البحث العلمي، عن طريق توفير وسائل ومتطلبات تطبيق الابتكارات، وتوفير المكتبات، وأوعية المعلومات، وكافة المصادر المعرفية عالية الجودة.

١٢- توفير الدعم المالي الكافي لتمويل البرامج وأنشطة استراتيجية تدويل البحث العلمي في الجامعة، عن طريق البحث عن مصادر تمويل خارجية.

١٣- دعم براءات الاختراع، وحماية الملكية الفكرية في الاتفاقيات الدولية.

١٤- وضع سياسة محددة المعالم للاتفاقيات البحثية مع الجامعات العالمية.

١٥- وضع مؤشرات للحكم على فاعلية البرامج البحثية الدولية المشتركة.

ب- المتطلبات البشرية:

يشير جونز وأوليكسينكو Jones and Oleksiyenko (2011) إلى أن النجاحات الفردية للباحثين في التعاون الدولي خارج أوطانهم والتي تحققت بمجهوداتهم الخاصة، ومكانة الباحثين فيما يتعلق بمؤشرات الاستشهاد، وعدد منشوراتهم العلمية كانت بمثابة القوة الحاسمة في تشكيل معالم تدويل البحث العلمي في الجامعات الكندية، (P.48). وفي ضوء ما سبق تتضح المساهمة الكبيرة للعنصر البشري المؤهل والمدرب في استيفاء الجامعة للمتطلبات اللازمة لتدويل البحث العلمي، ونجاح مبادراتها، وبرامجها، وشراكاتها البحثية الدولية. وفيما يلي عرض مختصر لبعض المتطلبات البشرية لتدويل البحث العلمي (الشمري، ٢٠١٨م، ص٣٨، ٤٢)، و(الصديقي، ٢٠١٤م، ص ٢٦)، و(أحمد، ٢٠١٨م، ص ١٧٩، ١٨٠)، و(في العامري، ٢٠١٣م، ص ٣)، و(عسيري، ٢٠١٣م، ص ٥٤)، و(العامري، ٢٠١٧م، ص ١٨٩، ١٩٠)، و(العنزي، ٢٠١٧م، ص ٤١):

١- إعداد القوى البشرية الباحثة عن طريق ربط التدريس بالبحث العلمي، وجعل البحث العلمي مادة أساسية يتعلمها الطلاب، وإلزام الطالب والأستاذ بمشروع بحثي يقوم به الطالب مع أحد الأساتذة، وإعداد الطالب الجامعي ليكون ملمًا بالمهارات البحثية، ومهارات الوصول للمعلومات باستخدام المكتبة، وتقنية المعلومات، والمهارات اللازمة لتنفيذ خطوات البحث العلمي، والوعي بما تقدمه الجامعة من خدمات، وما توفره من إمكانات للاستفادة منها.

٢- إكساب أعضاء هيئة التدريس للكفايات الدولية عن طريق زيادة اهتمامهم بالحراك والتعاون الدولي واتقان اللغة الإنجليزية –قراءة، وتحدثًا، وكتابة- وإكسابهم لمهارات التفاعل الإيجابي مع التقنية، وذلك بإتقانهم لمهارات توظيف الحاسب الآلي، والشبكة العنكبوتية علميًا وبحثيًا.

٣- تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بشكل يتناسب مع مبادئ الاقتصاد القائم على المعرفة.

٤- توفير إداريين يمتلكون مهارات الاتصال والتواصل مع المنظمات، والهيئات، والجامعات الدولية.

٥- توفر عنصر الخبرة البحثية الدولية لعضو هيئة التدريس عن طريق تشجيع الحراك الأكاديمي الدولي، وتشجيع آليات التبادل المعرفي، وتبادل المعارف، والخبرات عالميًا.

٦- إعادة استقطاب العلماء، والباحثين المهاجرين، واستثمار خبراتهم في تجويد البحث العلمي.

٧- اجتذاب الباحثين، ومساعدي البحث الدوليين المتميزين، والتعاقد معهم للقيام بمشروعات بحثية حيوية عن طريق تقديم الحوافز، وظروف العمل المرنة.

٨- تحديد مواصفات جماعية ذات تميز عالمي عند بناء الفرق البحثية الدولية المتميزة، وضمان مستويات معيارية عالية متساوية لفرق العمل، وتوفير الأسس، والموارد اللازمة للارتقاء بها.

٩- تدعيم مهارات الراغبين في العمل البحثي عن طريق إتاحة الفرص لإكمال تدريبهم في أفضل المراكز، والجامعات العالمية.

١٠- الاستعانة بالخبراء في القانون الدولي للإشراف على اتفاقيات التعاون الدولي البحثي.

ج- المتطلبات البحثية:

من المسلم به أن قوة البحث العلمي تساهم بشكل كبير في إكساب الجامعة لمكانة مرموقة على المستويات المحلية، والإقليمية، والعالمية، وبالتالي تعزيز مكانتها التنافسية. ومن هذا المنطلق فإن تدويل البحث العلمي يتطلب استيفاء الجامعة لمتطلبات البحث العلمي ذو المواصفات العالمية، بهدف تقوية نشاطها البحثي وإكسابها المكانة العلمية الرفيعة التي تمكنها

من الوقوف على قدم المساواة مع جامعات النخبة، وبالتالي تأمين قدرتها على الاشتراك في التحالفات البحثية الدولية، وعقد الشراكات مع المراكز والجامعات العالمية. لذا قامت الباحثة بتناول المتطلبات البحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي بنظرة شمولية عبر تحديد متطلبات البحث العلمي ذي المواصفات العالمية، إلى جانب متطلبات تدويله الناجح. وفيما يلي عرض موجز للمتطلبات البحثية لتدويل البحث العلمي (Jones & Oleksiyenko, 2011. P.48)، و(جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، ٢٠١٨م)، و(حجي، ٢٠١٢م، ص ص ٤٤١-٤٤٣)، و(الحكير، ٢٠١٦م، ص ٧٧)، و(الخويطر، ٢٠١٧م، ص ١٧٤)، و(أحمد، ٢٠١٨م، ص ١٧٩)، و(الصديقي، ٢٠٠٨م، ص ٩٠، ٩٣)، و (Harvard Business School, 2012)، و(جامعة الملك سعود، ٢٠١٨م/أ، ص ٢، ٤)، (جامعة الملك سعود، ٢٠١٨م/ب، ص ص ١-٦)، و(عبد القادر، ٢٠١٦م، ص ٩٥)، و(نقادي والبنا، ٢٠١٣م، ص ٢١)، و(عبدالرحيم، ٢٠١٣م، ص ٢٠٦)، و(الربيعي، ٢٠٠٨م، ص ١٤٣):

١- تركيز الجهود البحثية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين نحو المجالات الاستراتيجية في بيئة تعاونية متعددة التخصصات.

٢- توفير منح بحثية دولية متنوعة.

٣- عقد المؤتمرات والندوات بشكل مستمر لمناقشة الجديد في العلوم، ومناقشة التحديات العالمية.

٤- إنشاء قاعدة للإنتاج العلمي للجامعة عبر تأسيس نظام آلي يضمن إدخال بيانات الإنتاج العلمي، وتحديثها لتوثيق مخرجات البحوث من أوراق علمية منشورة، وكتب، ورسائل علمية، وبراءات الاختراع حتى تتمكن عمادة البحث العلمي من متابعة الأداء، وتقويمه، وربطه بالخطة الاستراتيجية لتدويل البحث العلمي.

٥- المشاركة في تنظيم المؤتمرات والحلقات البحثية وغيرها من الأنشطة على المستوى العالمي لتبادل الخبرات مع الجامعات العالمية.

٦- دعم الكراسي البحثية في المجالات التطبيقية والنظرية، وتحفيز منسوبيها للمساهمة في زيادة الإنتاج البحثي الإجمالي، وزيادة النشر العلمي لبرنامج الكراسي.

٧- إطلاق المبادرات والبرامج التطويرية البحثية مثل: برامج دعم مراكز البحوث والكليات لدعم النشر العلمي للجامعة، وبرامج المجموعات البحثية، وبرامج المشروعات البحثية الوطنية المشتركة، وبرنامج منح أبحاث أعضاء هيئة التدريس، وبرنامج مراكز التميز البحثي، وبرنامج دعم النشر في مجلات النخبة.

٨- تشجيع مساهمة التعليم العالي في مشروعات وبرامج التعاون الدولي وذلك: بتطوير المراكز الإقليمية للتميز، والربط بين النظم الدولية للدراسات العليا، ومراكز البحوث.

٩- إنشاء مراكز البحوث التخصصية في مجالات حيوية.

١٠- تقديم الخدمات البحثية والاستشارية على المستوى الدولي.

١١- تشجيع الإنتاج العلمي المشترك مع الباحثين الدوليين.

١٢- تشجيع الباحثين على النشر في المجلات والدوريات العالمية، وذلك من خلال: تخصيص جوائز مالية للباحثين الذين ينشرون في أرقى المجلات العالمية، ومنح شهادات تقديرية، أو مبالغ مالية للباحثين الأكثر إحالة إليهم، أو الاقتباس منهم في البحوث العالمية.

١٣- إنشاء مجلات ودوريات علمية وفق المعايير العالمية.

١٤- توفير المنح البحثية العالمية لأعضاء هيئة التدريس لمتابعة أبحاثهم خارج المملكة.

١٥- تكوين شراكات معرفية بين الجامعة وجامعات، ومراكز أبحاث عالمية.

١٦- تعظيم الاهتمام ببرامج التبادل العلمي بين الجامعات، والمحافظة على دعم العلاقات المستمرة مع الوكالات الدولية.

سادسًا: تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

تسعى الجامعات السعودية أسوةً بغيرها إلى تعزيز حضورها الدولي في مجال البحث العلمي باعتباره أحد وظائفها الأساسية التي من خلالها يحكم على جودة أداء الجامعة، وقدرتها على الاستجابة لمتطلبات الاقتصاد المعرفي، وباعتبار التدويل إحدى المداخل المهمة لتحسين سمعة الجامعة على جميع المستويات، وعامل رئيس لتحقيقها الميزة التنافسية.

وقد عبرت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في رؤيتها في مجال البحث العلمي عن تطلعها إلى أن تصبح رائدة محليًا، وإقليميًا، وعالميًا في مجال اختصاصاتها. واستجابةً لرؤية الجامعة البحثية أطلقت عمادة البحث العلمي ممثلةً بوحدة النشر العالمي برنامج النشر العالمي الهادف إلى تطوير الإمكانات البحثية لأعضاء هيئة التدريس بما يتسق مع المعايير العالمية، بغية تدعيم قدرة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على الارتقاء بمنظومة البحث العلمي، ودعم التنمية المستدامة، وتعزيز مكانة الجامعة في التصنيفات العالمية، وتطوير مجلات الجامعة لتحقيق متطلبات الإدراج في قواعد النشر العالمية، وتعزيز قدرة الجامعة في مجال التبادل المعرفي مع الجامعات، والمؤسسات العلمية المتقدمة في العالم، وتعزيز التعاون الدولي والإفادة من التجارب الدولية الرائدة في مجال البحث العلمي، والإسهام في الجهود الوطنية، والدولية الرامية إلى تطوير قواعد لتصنيف المجلات العلمية الصادرة باللغة العربية. (عمادة البحث العلمي، ٢٠١٢م، ص ص ٦-١٠). ويتكون برنامج النشر العالمي من عدة مشاريع متكاملة في أهدافها الفرعية مع أهداف البرنامج الرئيسة، واستمرت تلك المشاريع لمدة خمس سنوات خلال الأعوام المالية ٢٠١٢م-٢٠١٣م-٢٠١٤م-٢٠١٥م-٢٠١٦م وخضعت للتقويم أثناء وبعد انتهاء مدتها في ضوء الآليات التي قامت بإعدادها اللجنة الإشرافية على البرنامج، بهدف اتخاذ القرار بشأن استمرارها، أو استبدالها بمشاريع أخرى تحقق رؤية برنامج النشر العالمي والتي تتطلع إلى أن تحتل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للريادة في إنتاج، ونشر الأبحاث، والأوراق العلمية وفق المعايير العالمية استجابةً للحاجات المجتمعية، وإسهامًا في إثراء الحضارة الإنسانية، بما يكسب الجامعة سمعة دولية مرموقة، ويدعم مكانتها في التصنيفات العالمية، (عمادة البحث العلمي، ٢٠١٢م، ص ص ٦-١٠). وتمثلت المشاريع الخمسة لبرنامج النشر العالمي في الآتي (عمادة البحث العلمي، ٢٠١٢م، ص ص ١١- ٢١):

١- مشروع إشاعة ثقافة التميز في النشر العلمي.
٢- مشروع تطوير إمكانات أعضاء هيئة التدريس، والباحثين في مجال البحث، والنشر العلمي بما يتلاءم مع المعايير العالمية.
٣- مشروع تحفيز الباحثين للنشر في المجلات المتقدمة، وبحسب التقرير السنوي الصادر من وزارة التعليم للعام المالي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ بلغت عدد الأبحاث المنشورة دوليًا لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (ISI. Scopus) للعام الجامعي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ، ١,١١٦ بحثًا منشورًا، (وزارة التعليم، ٢٠١٨م، ص ١١٨).
٤- مشروع استقطاب الباحثين المتميزين، وتكوين الفرق البحثية العالمية.
٥- مشروع إطلاق شبكة لإدراج وتصنيف أوعية النشر الصادرة باللغة العربية، وتطوير مجلات الجامعة لتحقيق متطلبات الإدراج في قواعد النشر.

وتقدم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حوافز التميز في مجال النشر العالمي، وتعتمد الجامعة في مرجعية التقويم للحصول على حوافز التميز على بيانات شبكة العلوم (Web of Science) التي تتبع شركة تومسون رويترز (Thomson Reuters)، والتي تقوم بترتيب المجلات العلمية في ضوء معامل التأثير، ووفق ما يتضمنه تقارير الاستشهادات المرجعية للمجلات (Journal Citation Report)، وفيه تنقسم المجلات إلى قسمين مجلات العلوم الطبيعية والتطبيقية، ويضمها مؤشر العلوم (Science Citation Index)، ومجلات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويضمها مؤشر العلوم الاجتماعية (Science Citation Index)، وتعتمد الجامعة على هذه الشبكة نظرًا لأنها الأقدم من بين الشبكات والقواعد الإلكترونية المتخصصة في إدراج وتصنيف أوعية النشر، بالإضافة إلى قوة المعايير التي اتبعتها الشبكة في إدراج المجلات. وقد وضعت الجامعة ضوابط عامة لاستحقاق حوافز التميز في مجال النشر العالمي، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٥م، ص ٦). وتعرض الباحثة بإيجاز أنواع حوافز التميز التي تقدمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مجال النشر العالمي، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٥م، ص ص ٩-١١):

أ- مكافآت ودروع التميز في النشر:

وتنقسم إلى الآتي (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٥م، ص ص ٩-١١):

١- مكافآت التميز:

حددت القيمة المالية لمكافآت التميز في مجال النشر العالمي في ضوء آليات محددة، حيثُ تعتمد قيمة المكافأة على ترتيب المجلة العلمية في شبكة (Web of Science) التي تم نشر العمل العلمي فيها. ويتم تحديد الترتيب بناءً على التقارير الخاصة بالاستشهادات المرجعية. وتم تقسيم المجلات المصنفة في القاعدة بناءً على ترتيبها إلى عشر فئات في ضوء النسبة المئوية. وذلك بتقسيم ترتيب المجلة داخل الفئة الخاصة بها على العدد الكلي للمجلات المنتمية إليها، ثم ضرب الناتج في ١٠٠.

٢- دروع التميز:

يمنح سنويًا لأفضل ثلاثة باحثين حصلوا على السقف الأعلى لمكافأة النشر العالمي المقدرة ب ٤٠,٠٠٠ ريال ثلاثة دروع تميز، ويتم ترتيب المرشحين لتلقي دروع التميز بناءً على تميزهم في النشر العالمي، والذي يستند على كمية الأبحاث، ونوعية المجلات التي تم نشر الإنتاج العلمي فيها.

ب- الحوافز المهنية للتميز في النشر:

يقدم برنامج النشر العالمي فرصًا إضافية للمتميزين في النشر العالمي لحضور المؤتمرات الدولية في مجال تخصصاتهم، وتتحمل الجامعة تكاليف سفر عضو هيئة التدريس لحضور المؤتمر، وتغطي منحة حضور المؤتمر الدولي تذاكر السفر، ورسوم التسجيل على ألا تزيد الرسوم عن ٥٠٠ دولار.

كما قامت وحدة النشر العالمي التابعة لوكالة الشؤون الثقافية بتوقيع عددًا من الاتفاقيات الخارجية لدعم منظومة البحث العلمي بالجامعة، مثل اتفاقية التعاون مع جامعة السوربون-باريس لتمويل كرسي حوار الحضارات، وتوقيع مذكرة التفاهم بين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والمؤسسة الوطنية لدعم البحث العلمي بجمهورية كوريا الجنوبية لتطوير أنظمة الاستشهادات المرجعية، وتبادل الخبرات في هذا المجال، وتوقيع عقد تفعيل كرسي الملك

عبدالعزيز للدراسات الإسلامية بين جامعة الإمام وجامعة بولونيا بإيطاليا، (عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٦م).

وباستقراء طبيعة برنامج النشر العالمي وما انطوى عليه من مشاريع ترى الباحثة أن غالبية مشاريع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تدويل البحث العلمي تنضوي تحت مظلة التدويل المحلي والذي يقصد به إضفاء الجامعة للبعد الدولي على تجربة الحرم الجامعي، وفي هذا السياق يعد مشروع إشاعة ثقافة التميز في النشر العلمي، ومشروع تطوير إمكانات أعضاء هيئة التدريس في مجال البحث والنشر العلمي في ضوء المعايير العالمية، ومشروع استقطاب الباحثين المتميزين للجامعة، من أنماط التدويل المحلي للبحث العلمي. وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بأن جهود جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في التدويل الخارجي والذي يعني تأسيس الجامعة لحضور دولي خارج الحدود اقتصرت على توقيع الاتفاقيات، ومذكرات التفاهم مع الجامعات العالمية، وتضمنت كذلك مشروع إطلاق شبكة لإدراج وتصنيف أوعية النشر الصادرة باللغة العربية، ومشروع تطوير مجلات الجامعة لتحقيق متطلبات الإدراج في قواعد النشر.

المبحث الثاني: الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي:

يتناول هذا المبحث الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي، وحرصت الباحثة على ضمان المعيارية العلمية في اختيار الخبرات عبر انتقاء الجامعات العالمية التي احتلت المراكز العشرين الأولى في أحدث التصنيفات العالمية الصادرة في عامي ٢٠١٨م و ٢٠١٩م. وفي التصنيفات التي تشترط تضمين الجامعة للبعد العالمي كمعيار لترتيب الجامعات وتصنيفها، وفي ضوء ذلك وقع الاختيار على تصنيف التايمز للتعليم العالي (Times Higher Education).

ويستند تصنيف التايمز على خمسة معايير، وهي: تأثير البحث العلمي ودرجته ٣٠% ويتضمن ثلاثة مؤشرات، هي سمعة الجامعة، والعائد من البحث العلمي، وحجم إنتاجية البحث، ومعيار التعليم الجامعي والبيئة المحيطة به ودرجته ٣٠% ويعتمد على مؤشر جودة التعليم، ونسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس، ونسبة شهادات الدكتوراه إلى البكالوريوس، ومدى التزام الجامعة في دعم الأجيال الجديدة من الأكاديميين، ودخل الجامعة مقارنة بالهيئة التدريسية، ومعيار إنتاج وسمعة البحث العلمي ودرجته ٣٠%، ومعيار الحضور الدولي للجامعة، وللطلبة، وأعضاء هيئة التدريس ودرجته ٧,٥%. ومعيار الابتكار والمردود المادي من التفاعل مع المؤسسات الصناعية ودرجته ٢,٥%، (في الشربيني، ٢٠١٦م، ص ٩٥، ٩٦).

ونظرًا لكون التدويل الناجح للبحث العلمي يتحقق باستيفاء الجامعة لمجموعة من المتطلبات فإن عرض الخبرات الرائدة في تدويل البحث العلمي سيشمل الأبعاد التالية: أبرز ملامح تدويل البحث العلمي للجامعة، والمتطلبات التنظيمية، والبشرية، والبحثية التي ساهمت في تبوء تلك الجامعات للريادة العالمية في مجال البحث العلمي ذي الطابع الدولي. وفيما يلي عرض مختصر لأبرز الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي على مستوى الجامعات التي احتلت المراكز العشرين الأولى في تصنيف التايمز (Times Higher Education (THE) world University Ranking) في عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩م:

أولًا: جامعة أكسفورد The University of Oxford:

تصنف جامعة أكسفورد البريطانية في طليعة الجامعات الدولية حول العالم؛ لذا احتلت الجامعة بفضل طابعها العالمي المرتبة الأولى لعامين متتاليين ٢٠١٨ و٢٠١٩م في التصنيف

العالمي التايمز؛ حيثُ تشتهر أكسفورد بالأبحاث العلمية ذات الصبغة الدولية ويظهر ذلك بشكل جلي من خلال الشبكة الواسعة لشراكاتها البحثية الدولية (University of oxford, 2018)

ونتيجة لتلك العوامل استطاعت أكسفورد خوض غمار التدويل بنجاح وقيادة أجندتها البحثية العالمية في مجال البحوث التطبيقية والأساسية، حيثُ تشترك في العديد من التحالفات القوية مع جامعات النخبة العالمية؛ ومن بين تلك التحالفات هو التحالف العالمي للجامعات البحثية (International Alliance of Research Universities)، ويضم إحدى عشرة جامعة بحثية عالمية، وهي: جامعة أكسفورد البريطانية، والجامعة الوطنية في سنغافورة، وجامعة بكين الصينية، وجامعة كاليفورنيا (بيركلي) الأمريكية، وجامعة كامبريدج البريطانية، وجامعة كوبنهاغن الدنماركية، وجامعة كيب تاون الجنوب أفريقية، وجامعة طوكيو اليابانية، وجامعة ييل الأمريكية، كما عقدت جامعة أكسفورد اتفاقية مع جامعة برينستون الأمريكية (Princeton) في عام ٢٠٠١م لتوثيق العلاقات في ثلاثة مجالات من بينها التعاون البحثي؛ حيثُ توفر الجامعتان تمويلًا أوليًا لمشاريع بحثية مشتركة بين الأكاديميين في كلٌ من أكسفورد، وبرينستون إلى جانب شراكتهما الفاعلة في برنامج زمالة القادة العالميين،

(University of Oxford, 2013-2018, P.5) & (University of Oxford)

ويتضح مما سبق عرضه قوة مشاريع وبرامج تدويل البحث العلمي بجامعة أكسفورد؛ والذي يبرز بوضوح في مشاركتها في التحالفات الدولية الاستراتيجية في مجال البحث العلمي مع جامعات النخبة حول العالم، وعقدها لشراكات بحثية طويلة الأمد مع جامعات عالمية.

كما يقع تدويل البحث العلمي في صميم الأولويات الاستراتيجية لجامعة أكسفورد البريطانية، ويظهر ذلك بشكل واضح في **الخطة الاستراتيجية للجامعة في الفترة ما بين ٢٠١٣-٢٠١٨م** حيثُ قسمت أكسفورد الخطة الاستراتيجية إلى استراتيجيات أساسية تفصيلية للتدريس والبحث العلمي. وسيقتصر العرض على الأولويات الاستراتيجية العامة للخطة؛ لاحتوائها على ما يتعلق بموضوع الدراسة وهو: متطلبات تدويل البحث العلمي، بالإضافة إلى الاستراتيجية الخاصة بالبحث العلمي لجامعة أكسفورد ذات العلاقة بالتدويل.

وفيما يلي عرض موجز للأولويات الاستراتيجية للخطة الاستراتيجية لجامعة أكسفورد (University of Oxford, 2013- 2018, PP. 3,5):

١- الأولوية الاستراتيجية الأولى لجامعة أكسفورد هي: تعزيز النظرة العالمية للجامعة:

حددت الجامعة بدقة متطلبات تحقيق الأولوية الاستراتيجية الأولى، ومن بين تلك المتطلبات ذات العلاقة بموضوع الدراسة هي: تعزيز مكانة الجامعة كمركز عالمي عبر تشجيع تدفق الأفكار الإبداعية من داخل وخارج الجامعة؛ لإثراء البيئة الأكاديمية والبحثية لأكسفورد. وتهيئة البنية التحتية البحثية، وتوفير التدريب اللازم، وتعزيز قيمة النزاهة العلمية، والمحافظة على مبدأ الحرية الأكاديمية للأفراد وفرق البحث في اختيار الاهتمامات البحثية، وتشجيع التعاون الخارجي في مجال البحث العلمي مع الحرص على التكامل بين التدريس، والمشاريع الدولية البحثية، ودعم الاتصالات بين المجموعات البحثية على مستوى المشروعات الفردية لأعضاء هيئة التدريس، وتعزيز أنظمة أكسفورد الإلكترونية بما فيها الأرشيف البحثي لأعضاء هيئة التدريس مع عدم تجاهل حقوق التأليف والنشر، والحرص على تميز نظام الأرشفة بالأمان، وإتاحة الوصول الحر لكافة المستفيدين من نظام مكتبة المملكة المتحدة BodleianLibraries.

٢- الأولوية الثانية، وهي: تكوين الشبكات العالمية، وتعزيز الاتصال العالمي، وتطوير الأبحاث متعددة التخصصات، وتمكين التعاون البحثي في المناطق الجديدة والنامية:

وقد حددت الجامعة متطلبات تحقيق الأولوية الاستراتيجية الثانية؛ ومن بين تلك المتطلبات ذات العلاقة بموضوع الدراسة هي: الجمع بين الباحثين من تخصصات علمية مختلفة من ذوي الاهتمامات البحثية المشتركة في المراحل المختلفة من حياتهم الأكاديمية، وتطوير البحوث متعددة التخصصات عن طريق توحيد الجهود مع المؤسسات والمنظمات الدولية لمعالجة القضايا ذات الأهمية العالمية التي تتطلب تعاونًا واسع النطاق، وتحقيق الاستدامة البحثية؛ وذلك بتعزيز البنية التحتية البحثية في ضوء أعلى المعايير العالمية بما في ذلك المكتبات، والمختبرات، ونظم المعلومات، وتوفير التدريب اللازم لجميع المستويات من الطالب الباحث إلى الباحث الرئيس، والحفاظ على الموارد وتطويرها، والاستثمار في المجالات البحثية الاستراتيجية.

وباستقراء الخطة الاستراتيجية لجامعة أكسفورد يمكن القول بأن نجاح استراتيجية تدويل البحث العلمي مرهون باحتلال التدويل للأولويات الاستراتيجية للجامعة إلى جانب الاستراتيجية الخاصة بالبحث العلمي؛ لضمان توحيد الجهود المؤسسية، وتكاملها، وتسخير الموارد المادية والبشرية اللازمة، واستيفاء الجامعة للمتطلبات المتنوعة لتدويل البحث العلمي.

ولضمان نجاح الأهداف الاستراتيجية الدولية لجامعة أكسفورد يقوم مكتب الاستراتيجية الدولية (International Strategy Office) بمساعدة الأقسام الأكاديمية والإدارية بالجامعة في تصميم وتنفيذ الأنشطة الدولية؛ لتلبية الأهداف المنصوص عليها في الخطة الاستراتيجية للجامعة. ويهدف المكتب إلى دمج خبرته في تدويل التعليم العالي مع الخبرة المتخصصة للإدارات الأخرى لتطوير الأنشطة الدولية التي تلبي احتياجات جامعة أكسفورد، وتتسق أنشطة مكتب الاستراتيجية الدولية مع أهداف الإدارات الأخرى بالجامعة، (University of oxford, 2018).

وفيما يلي عرض مختصر لمهام واختصاصات مكتب الاستراتيجية الدولية بجامعة أكسفورد (University of oxford, 2018):

١- **صياغة الاستراتيجية الدولية للجامعة وتقديم الاستشارات:** يضطلع مكتب الاستراتيجية الدولية بمهمة وضع السياسات، وتصميم المبادرات الدولية لتأمين أهداف أكسفورد الدولية.

٢- **جمع البيانات ونشرها:** يقوم مكتب الاستراتيجية الدولية بجمع، وتوليد، وتخزين، وتحليل ونشر البيانات الدولية حول جوانب الأنشطة الدولية للجامعة

٣- **الرصد والتحليل:** يختص المكتب الخاص بالاستراتيجية الدولية لجامعة أكسفورد بمهمة تحديد الفرص والمخاطر الدولية للجامعة.

٤- **التنسيق:** من مهام مكتب الاستراتيجية الدولية تنظيم الشبكات التعاونية على المستوى الوطني، والإقليمي، وصياغة المذكرات الدولية، وغيرها من الاتفاقيات التعاونية على المستوى الدولي.

٥- **الاتصال بالأطراف الخارجية:** يقوم مكتب الاستراتيجية الدولية بترتيب زيارات الشركاء الدوليين لجامعة أكسفورد، وإدارة شراكات جامعة أكسفورد في التحالفات الدولية مع الجامعات الدولية الشريكة.

يبرز مما تقدم عرضه أن جامعة أكسفورد تسعى إلى المحافظة على مكانتها، وسمعتها الدولية من بين جامعات النخبة؛ ويبرز ذلك في إنشائها لمكتب خاص يتولى مهام تصميم مبادرات التدويل المختلفة، ووضع السياسات الخاصة به؛ لضمان نجاح الأولويات والأهداف الاستراتيجية الدولية للجامعة.

ثانيًا: جامعة كامبريدج University Of Cambridge:

جاءت جامعة كامبريدج البريطانية في المركز الثاني في التصنيف العالمي التايمز لعامين متتاليين ٢٠١٨ و٢٠١٩م. واستطاعت كامبريدج بفضل ريادتها البحثية على المستوى العالمي أن تستقطب الباحثين الدوليين في مجال الذكاء الاصطناعي؛ حيثُ عقدت شراكات بحثية مع معاهد ومراكز متخصصة، ومن بينها التحالف البحثي الدولي مع مركز ليفرهيوم لمستقبل الذكاء الاصطناعي (Leverhulme Center for the Future of Intelligence)، والذي يضم جامعة كاليفورنيا بيركلي، وجامعة أكسفورد، وإمبريال كوليج لندن؛ للقيام بمشاريع بحثية عالمية مع الجامعات والمراكز الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي،

(Times Higher Education, 2018), (Times Higher Education, 2019) & (University Of Cambridge, A/2018)

بالإضافة إلى ذلك تسعى جامعة كامبريدج عبر استراتيجية البحث العلمي إلى تطوير شراكات، ومبادرات استراتيجية دولية في العلوم الإنسانية، والاجتماعية، والطب السريري، والعلوم البيولوجية، والعلوم الفيزيائية، والتقنية،

(University Of Cambridge, A/2018)

وقد أطلقت جامعة كامبريدج مبادرة البحوث الاستراتيجية؛ لبناء القدرات البحثية والشراكات على المدى البعيد والمتوسط. وتُقدم المبادرة البحثية الاستراتيجية إلى لجنة السياسات البحثية بالجامعة وهي قابلة للتجديد لمدة ثلاث سنوات، وتخضع لمراجعة سنوية من قبل اللجنة، وقد حققت المبادرة البحثية الأولى للجامعة نجاحات عدة تجسدت في إنشاء مركز جديد للأبحاث متعددة التخصصات، كما اشتملت نجاحات برنامج المبادرات الاستراتيجية لجامعة كامبريدج على سلسلة من الإنجازات البحثية على المستوى الدولي، ومنها: تعزيز مساهمة أبحاث جامعة كامبريدج في معالجة قضايا التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة، وتعزيز التعاون بين

الأكاديميين حول العالم والخبراء من كافة المجالات لدفع عجلة التنمية الدولية، ودعم تعليم وتدريب الجيل القادم من الباحثين العالميين، وتقديم تقنيات جديدة ومستدامة، تسخير تميز جامعة كامبريدج في الأبحاث القلبية الوعائية المتعددة التخصصات، والخدمات السريرية؛ لتحسين الرعاية الصحية والتعاون بين العلماء حول العالم لإجراء الأبحاث الخاصة بعلم المناعة، وتعزيز الصحة العالمية،

(University Of Cambridge, 2018/B), (University Of Cambridge, 2018/C)

وباستقراء ما سبق تخلص الباحثة إلى أن تدويل البحث العلمي بمختلف أنماطه يُعد نشاطًا متجذرًا بعمق في استراتيجية البحث العلمي بجامعة كامبريدج، ويتجلى ذلك فيما يلي:

١- تكوين كامبريدج للشراكات المتنوعة مع الجامعات، والمراكز العالمية في المجالات الحيوية ذات الأولويات الاستراتيجية مثل الذكاء الاصطناعي، الطب السريري، العلوم البيولوجية، العلوم الفيزيائية، التقنية، والتي تمكن الجامعة من الاستفادة من الخبرات الدولية الرائدة في تلك المجالات.

٢- التميز البحثي لجامعة كامبريدج على المستوى الدولي من خلال برنامج المبادرات البحثية الاستراتيجية والذي مكنها من تأسيس حضور بحثي خارج حدود بريطانيا.

ونظرًا لأهمية السمعة البحثية للجامعة في تكوين شراكات دولية مع الجامعات والمراكز المرموقة؛ فقد حرصت جامعة كامبريدج على الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي؛ وفي ضوء ذلك سنّت الجامعة نظامًا للنزاهة البحثية؛ لضمان تحقيق أعلى معايير النزاهة، وللوفاء بالالتزامات المحددة في اتحاد الجامعات البريطانية؛ حيثُ يتوقع من جميع الباحثين الالتزام بالمعايير الوطنية والأوروبية والدولية للبحوث، لذا تتعامل الجامعة مع الانتهاكات العلمية بحزم ودقة وفق سياسات وإجراءات محددة، (University Of Cambridge, 2018/D). ولضمان تطوير المهارات البحثية للطلاب والباحثين بشكل مستمر تقدم جامعة كامبريدج برامج تدريبية للطلاب والباحثين في المهارات البحثية الحديثة كدورات مستقلة، وكجزء من البرامج الدراسية المقدمة، (University Of Cambridge, 2018/E). ومن العوامل التي ساهمت في الريادة البحثية العالمية لكامبريدج هي البنية التحتية الإلكترونية؛ فقد اعتمدت كامبريدج مشروع

الوصول المفتوح للأبحاث، ويضم أرشيف أبحاث الجامعة مجموعة واسعة من مخرجات البحث بدءًا من المقالات المنشورة، وأوراق المؤتمرات، والرسائل الجامعية مع مراعاة قيود حقوق النشر الخاصة بالناشر،

(University Of Cambridge, 2018/F)

وترى الباحثة أن نجاح التدويل في جامعة كامبريدج وتحقيقها للريادة العالمية في مجال البحث العلمي يرجع إلى عوامل عديدة من أهمها:

١- سنها لنظام خاص بالنزاهة العلمية للحفاظ على السمعة البحثية للجامعة.
٢- تسخير كافة الموارد اللازمة لتكوين الشراكات البحثية في المجالات الحيوية على المستوى الدولي؛ مما ترتب عليها نجاح مبادراتها البحثية الدولية.
٣- توظيف التقنية في نشر الأبحاث والأوراق العلمية مع مراعاة الجوانب القانونية، وحفظ الحقوق الكاملة للباحثين.
٤- توفير فرص التدريب اللازمة لكافة الباحثين من جميع المستويات؛ لضمان توافر العنصر البشري المؤهل والمدرب.

وتخلص الباحثة إلى أن النقاط السابقة تعد من المتطلبات المهمة للوفاء باستحقاقات تدويل البحث العلمي؛ حيثُ إنها تسهم في تحسين السمعة الدولية البحثية للجامعة، وتهيئة البيئة البحثية الجاذبة للشراكات الدولية، وللباحثين الدوليين، ولكافة أنماط تدويل البحث العلمي.

ثالثًا: جامعة هارفرد Harvard University:

وفقًا لتصنيف التايمز احتلت جامعة هارفرد الأمريكية المركز السادس من بين الجامعات العالمية في عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩م،

(Times Higher Education, 2018), (Times Higher Education, 2019)

وقد أكد سترونج (Strong, 2013) على أن لجامعة هارفرد جذور دولية تاريخية، فبحلول منتصف القرن العشرين أصبحت الجامعة مركزًا عالميًا لجذب الطلاب، والأكاديميين،

والعلماء، كما ساهمت الأبحاث التعاونية الدولية لهارفرد في إحداث التقدم العلمي في مجالات عديدة، منها: التعليم والرعاية الصحية ومجال الإغاثة من الكوارث، (P.4).

وفي عام ٢٠٠٢م أنشأت جامعة هارفرد المكتب الإقليمي (The DRCLAS Regional Office) التابع لمركز ديفيد روكفلر (David Rockefeller Center) لدراسات أمريكا اللاتينية في سانتياغو شيلي؛ لتعزيز التعاون الدولي في مجال البحث العلمي في كلٌ من: الأرجنتين، بوليفيا، التشيلي، بيرو، الأورغواي، ولتحقيق التعاون البحثي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في هارفرد والباحثين في دول أمريكا الجنوبية، (Strong, 2013, P.6). ونتيجة لذلك تمكنت هارفرد من عقد الشراكات البحثية مع الجامعات والعلماء خارج الولايات المتحدة الأمريكية في مجالات التقنية الحيوية، والفيزياء الفلكية، وتغير المناخ، واستطاعت أن تحقق أهدافها من إنشاء المكتب الإقليمي، وتدويل أنشطتها البحثية، والتي تمثلت فيما يلي :(Strong, 2013, P.7)

١- زيادة فرص أعضاء هيئة التدريس للقيام بمبادرات بحثية مستدامة في مجالات حيوية ذات تأثير إقليمي على المدى البعيد.

٢- العمل كحلقة وصل بين المؤسسات الإقليمية، وجامعة هارفرد.

وبناءً على المعطيات السابقة تستنتج الباحثة بأن الأبحاث التعاونية التي قامت بها جامعة هارفرد مع شركاء خارجيين دوليين، أضافت إلى الرصيد المعرفي العالمي؛ نتيجة عدد من العوامل، أهمها: أن الأبحاث التعاونية الدولية اتسمت بالطابع الدولي في موضوعاتها التي تناولت القضايا العالمية الملحة في مجالات حيوية كالتعليم، والصحة، إلى جانب توفير هارفرد للمتطلبات اللازمة المتمثلة في إنشائها المكتب الإقليمي في شيلي؛ لتعزيز فرصها في تحقيق الريادة العالمية في مجال البحث العلمي، ونجاح مشاريعها، ومبادراتها البحثية على الصعيد الدولي.

ولابد من الإشارة إلى التمويلات التي تتلقاها جامعة هارفرد للبحث العلمي؛ حيثُ يتم سنويًا تمويل الأنشطة البحثية بما يفوق الـ ٨٠٠ مليون دولار أمريكي. ويتم توزيع التمويلات البحثية لتغطي النشاطات البحثية في كلٌ من: كليات جامعة هارفرد، ومعهد رادكليف للدراسات المتقدمة (Radcliffe Institute For Advanced Study) وفي أكثر من ١٠٠ مركز للأبحاث في الحرم الجامعي، وحول العالم،

(Harvard University,2018/A)

ويتضح التزام جامعة هارفرد بتضمين الطابع الدولي في أنشطتها البحثية في إنشائها لمكتب الاستدامة (Sustainability office)؛ إيمانًا منها بدورها في التصدي للتحديات العالمية، وإيجاد الحلول العلمية المختلفة المتعلقة بتغير المناخ، والصحة العالمية، والطاقة. ويدعم المكتب المشاريع البحثية المرتبطة بقضايا التنمية المستدامة بالتعاون مع العلماء في الأرجنتين، وأستراليا، والصين، وأوروبا، والهند، واليابان،

(Harvard University Sustainability, 2018)

وتشتهر جامعة هارفرد بدعم المشاريع البحثية الفردية للطلاب؛ حيثُ يتولى مكتب (The Office of Undergraduate Research and Fellowship) تقديم المعلومات للطالب حول فرص التمويل السانحة، والإرشادات حول آليات الكتابة الصحيحة للمشاريع البحثية. وتتنوع مصادر تمويل الأنشطة البحثية للطلاب لتشمل التمويل الدولي من المراكز البحثية الدولية إلى جانب المبادرات، والموارد الخاصة بالأقسام الأكاديمية، وقد مولت الجامعة في السنوات الأخيرة المشاريع البحثية للطلبة بأكثر من ٧ ملايين دولار من ٦٠ مصدرًا،كما تتيح جامعة هارفرد الفرص للطلاب لإجراء الأبحاث المشتركة مع الباحثين العالميين في العلوم الطبيعية، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، فعلى سبيل المثال تمول مبادرة هيرشل سميث (Herschel Smith) المشاريع البحثية المقدمة من الطلبة الباحثين في أي مكان حول العالم شريطة أن تكون الفكرة المقدمة في مجال العلوم الطبيعية، (Harvard College, 2018). ومن نماذج تدويل البحث العلمي على مستوى كليات جامعة هارفرد هي كلية هارفرد للأعمال (Harvard Business School) التي تسعى إلى تعزيز تأثيرها العالمي في مجال البحث العلمي، وتوسيع نشاطاتها البحثية على النطاق الدولي؛ من خلال إنشائها لـ ١٤ مركزًا بحثيًا في كلٌ من: باريس، وشنغهاي، وجوهانسبرغ، وهونغ كونغ، ومومباي، وتل أبيب، ودبي، وإسطنبول، وطوكيو، وبيونس آيرس، ومكيسيكو سيتي وساوباولو،

(Harvard Business School, 2018/A)

وتتميز الأبحاث العلمية المقدمة من أعضاء هيئة التدريس في كلية هارفرد للأعمال بالقوة العلمية، وقد امتدت إلى ما وراء عالم الأعمال وإدارة الشركات لتشمل القضايا الواسعة النطاق

والمتعددة التخصصات، وتأخذ هذه الجهود البحثية أشكالًا متنوعة؛ بما في ذلك المشاركة في المبادرات المستمرة على نطاق كلية هارفرد للأعمال، والنشر العلمي في المؤتمرات، والندوات، والمجلات العلمية لتعظيم أثر نتائج الأبحاث، ومن بين المبادرات البحثية الدولية التي تقدمها كلية هارفرد للأعمال هي المبادرة العالمية (Global) وتستند المبادرة العالمية لكلية هارفرد للأعمال على المخزون البحثي العالمي للكلية؛ وتهدف إلى تشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلاب على تضمين الطابع الدولي في وظيفتي البحث العلمي، والتدريس،

(Harvard Business School, 2018/B)

وتستنتج الباحثة مما سبق أن ريادة هارفرد في تدويل البحث العلمي يرجع للاهتمام الكبير الذي أولته هارفرد لوظيفة البحث العلمي بشكل عام؛ والذي يتجلى بوضوح في الحجم الضخم للتمويلات السنوية لمخصصات البحث والتي تفوق ٨٠٠ مليون دولار في العام الواحد، مما مكنها من الإنفاق على كافة الأنشطة البحثية للجامعة في داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها؛ وبالتالي تحقيق الريادة البحثية على المستوى العالمي، ويبرز الطابع الدولي للبحث العلمي لهارفرد في التوزيع الجغرافي الواسع لمراكز البحث العلمي التابعة للجامعة، وإنشائها للمكتب الإقليمي التابع لمركز رادكليف لدراسات أمريكا اللاتينية، ومكتب الاستدامة الذي يهدف إلى التصدي للتحديات العالمية عبر التعاون الدولي البحثي للقيام بمشاريع بحثية تهم قضايا التنمية المستدامة، وكثافة المبادرات البحثية العالمية، وتشجيع طلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس على التعاون البحثي الدولي عبر تقديم المنح البحثية.

وأسوةً بالجامعات العالمية تقوم كل كلية بجامعة هارفرد بصياغة، وتنفيذ، وتعزيز سياساتها الخاصة بنزاهة البحث، وسوء السلوك البحثي بما يتفق مع سياسات الحكومة الفيدرالية للنزاهة العلمية،

(Harvard Business School, 2018/B)

رابعًا: إمبريال كوليج لندن Imperial College London:

احتلت إمبريال كوليج لندن المركز الثامن في تصنيف التايمز في عام ٢٠١٨م، والمركز التاسع في عام ٢٠١٩م، ويبرز الطابع الدولي لإمبريال في استقطابها لطلابها وكوادرها من ١٠٠

دولة حول العالم، والامتداد الجغرافي الواسع لشراكاتها البحثية. ففي عام ٢٠١٤م كانت ٦٤% من المنشورات البحثية لإمبريال بالتعاون مع باحثين دوليين، وفي العقد الأخير نشرت إمبريال كوليج ٦٠ ألف ورقة بحثية مع شركاء أوروبيين، وانطلاقًا من إيمان إمبريال بالعلاقة القوية بين التعاون الخارجي المتمثل في إجراء الأبحاث على المستوى الدولي، وتعزيز مكانتها كمؤسسة أكاديمية متفوقة سعت إمبريال كوليج لندن من خلال الخطة الاستراتيجية ٢٠١٥-٢٠٢٠م إلى تعزيز حضورها العالمي؛ عبر تقوية شراكاتها الدولية، وتحقيق الاستدامة المالية؛ لضمان قدرتها على الاستمرار في إنتاج الأبحاث ذات المستويات العالمية، وفي ضوء ذلك حققت إمبريال تقدمًا كبيرًا في مجال البحث العلمي، وتمثل ذلك في إنتاج أبحاث تعاونية رائدة، وعقدها لشراكات بحثية عالمية، كما تسعى إمبريال من خلال خطتها الاستراتيجية إلى زيادة الاستثمارات الخيرية لتعزيز مكانتها البحثية، وإلى إدارة الأوقاف الجامعية؛ لتوليد دخل ثابت عبر زيادة عدد الكراسي الأستاذية والبحثية، ويبرز اهتمام إمبريال كوليج لندن بتدويل أنشطتها البحثية في دعمها المتواصل لمشاركة أعضاء هيئة التدريس في أنشطة بحثية مع المنظمات الخارجية، إلى جانب حرصها على توسيع آفاق خطتها الاستراتيجية، والتي تنتهي بحلول ٢٠٢٠م عبر سعيها لبناء تعاون بحثي جديد في أوروبا والولايات المتحدة وأمريكا وأستراليا وتضمين التحديات، والفرص العالمية في أبحاث العلوم، والهندسة، والطب،

(Times Higher Education, 2017) & (Times Higher Education, 2018)
(Imperial College London, 2015-2020, PP.24-31)

وتستنتج الباحثة مما تقدم أن تدويل البحث العلمي يحتل مكانة بارزة لدى إمبريال كوليج لندن لإيمانها بأن عالمية البحث العلمي يعني الارتقاء بجودة أدائها البحثي والأكاديمي؛ مما يعزز من مكانتها في التصنيفات العالمية، ومن مؤشرات ذلك هي ترسخ ثقافة التدويل في الأنشطة البحثية لإمبريال، وفي أجندة أبحاث أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى خطتها الاستراتيجية.

وقد تبنت امبريال كوليج لندن قانونًا عالميًا للنزاهة البحثية تابع لمجلس العلوم والتقنية؛ نظرًا لأهمية النظرة الدولية لدى إمبريال كوليج لندن، والتزامها بإجراء الأبحاث في ضوء أعلى معايير الجودة الدولية،

(Imperial College London, 2018/A), (Imperial College London, 2018/B) & (Imperial College London, 2018/C)

وترى الباحثة أن حرص مؤسسات التعليم العالي العالمية بشكل عام، وإمبريال كوليج لندن بشكل خاص على تبني، أو سن قانونًا لأخلاقيات البحث العلمي ينبع من رغبتهم في ضمان الالتزام بأعلى معايير النزاهة العلمية، على اعتبار أن السياسات والقوانين الضابطة للممارسات البحثية تعد من مؤشرات رصانة وظيفة البحث العلمي لدى الجامعة، مما يساهم في تحسين سمعتها المحلية، والدولية، وبالتالي تعزيز فرصها في دخول تحالفات دولية مع الجامعات والمراكز العالمية، وجذب الباحثين من كافة أنحاء العالم.

وقامت إمبريال كوليج لندن بتوظيف التقنيات الرقمية لضمان الوصول الحر إلى أبحاث الجامعة، وأتاحت لأعضائها النشر المفتوح والمجاني لإنتاجهم العلمي؛ وذلك لتسهيل اكتشاف وتبادل المعرفة، ولأهمية النشر في حصول الباحثين على تمويلات بحثية. وتقوم إمبريال بإدارة البيانات البحثية بجودة عالية نظير امتلاكها للبنية التحتية الرقمية القوية للبيانات التي تدعم الوصول المفتوح لأبحاثها مع المحافظة على سرية البيانات، كما تقر إمبريال بالحق الأكاديمي في النشر، وبالقيود القانونية، والأخلاقية، على مشاركة البيانات،

(Imperial College London , 2018/D)

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن تدويل البحث العلمي على المستوى المؤسسي والفردي يستند على توفر قاعدة رقمية صلبة تمكن الجامعة من إنشاء نظام لأرشفة الأبحاث، وإتاحة الوصول إليها بحرية؛ فعلى المستوى المؤسسي تزيد من قدرة الجامعة على التبادل المعرفي الدولي، وبالتالي تعزز من مكانتها التنافسية وتحسين سمعتها الدولية، وتزيد من فرصها في عقد الشراكات البحثية على المستوى الدولي مع الجامعات والمراكز العالمية المرموقة، أما على المستوى الفردي فإن توظيف التقنيات الرقمية في أرشفة الأبحاث ونشرها دوليًا توفر منصة عالمية لعرض الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس (الباحث) مما يزيد من فرصه في خوض غمار التعاون الدولي مع الباحثين خارج الحدود إلى جانب الحصول على تمويلات خارجية لدعم مشاريعه البحثية الفردية.

وعلى المستوى التنظيمي عينت إمبريال كوليج لندن فريقًا خاصًا لعقد الشراكات البحثية على المستوى المؤسسي، والذي يسعى إلى تطوير علاقات تعاونية فعالة بين الباحثين والمؤسسات

الإنتاجية، والربط بينهما، والتركيز على الشراكات التي تبحث في التحديات العالمية، وتمكن الجامعة من تقوية نشاطها البحثي،

(Imperial College London, 2018/E)

وفي ذات السياق تملك إمبريال مكتبًا لإدارة، ودعم المشاريع البحثية، وتنظيم برامج البحوث التعاونية، ويزود المكتب الباحثين في إمبريال بدعم إداري عالي الجودة، ويرعى مكتب إدارة المشاريع البرامج والمشاريع من مرحلة اقتراح المشروع إلى التمويل وصولًا إلى التنفيذ التشغيلي، ويمتلك خبرة في دعم البرامج التعاونية الرئيسية، ومجموعة كبيرة من الخبرات الإدارية والتنظيمية لخدمة المجتمع الأكاديمي،

(Imperial College London, 2018/F)

يتجلى مما سبق عرضه الدور الكبير الذي يقوم به كلٌ من فريق عقد الشراكة المؤسسية، ومكتب إدارة ودعم المشاريع البحثية في تقوية النشاط البحثي لإمبريال كوليج لندن، وفي تعزيز ممارسات تدويل البحث العلمي، عبر تقديم الخدمات البحثية للباحثين من داخل الجامعة، وخارجها، وفرص التمويل، وإدارة وتنظيم التعاون البحثي الدولي بكافة أبعاده.

خامسًا: جامعة بنسلفانيا University of Pennsylvania:

احتلت جامعة بنسلفانيا الأمريكية المركز العاشر في تصنيف التايمز لعام ٢٠١٨م، والمركز الثاني عاشر في التصنيف ذاته لعام ٢٠١٩م، وتُعد جامعة بنسلفانيا واحدة من أكبر الجامعات البحثية في الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيثُ تنفق سنويًا ٩٠٠ مليون دولار على أنشطة البحث والتطوير. وتحرص جامعة بنسلفانيا على إنتاج المعرفة القابلة للتطبيق في مجالات الطب، والتقنية، والعلوم، وإدارة الأعمال؛ بهدف تحسين حياة الأفراد والمجتمعات في كافة أنحاء العالم. ونتيجة لتلك العوامل يتمتع أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنسلفانيا بالسمعة الدولية القوية نظير مشاركاتهم البحثية الخارجية في المجالات المتنوعة ،كما يشارك ٧٠% من أعضاء هيئة التدريس في المبادرات الدولية، الأمر الذي عزز من فرصهم في الحصول على الزمالات المقدمة من المراكز والمنظمات الدولية لإجراء الأبحاث خارج الولايات المتحدة الأمريكية. ونتيجة لالتزام جامعة بنسلفانيا بالتعليم العالمي ورعايتها للشبكات البحثية العالمية، وتشجيعها الأبحاث المبتكرة

متعددة التخصصات، وإطلاقها للمبادرات العالمية؛ يقوم طلابها بالبحث والدراسة والتعليم والعمل على المستوى الدولي،
(Times Higher Education, 2018), (Times Higher Education, 2019), (University of Pennsylvania, 2018/A), (Penn GSE, 2018/A), (Penn GSE, 2018/B) & (Penn GSE, 2018/C)

ومن ملامح تدويل البحث العلمي بجامعة بنسلفانيا هي الاستضافة السنوية التي يقوم بها معهد لادر (Lauder Institute) منذُ عام ٢٠١١م للمؤتمر الدولي (Globalization Trendlab)، والذي يجمع الأكاديميين في جامعة بنسلفانيا، والأكاديميين من مختلف أنحاء العالم، والباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية لمناقشة القضايا العالمية (The Lauder Institute Wharton Art & Science University Of Pennsylvania, 2018)

وفي ذات السياق تقيم جامعة بنسلفانيا مؤتمرًا سنويًا لبحث القضايا المتعلقة بتغير المناخ والبيئة في أمريكا اللاتينية، ومنطقة البحر الكاريبي؛ نظرًا لصلتها الوثيقة بأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، ويتم دعوة الباحثين إلى تقديم مستخلصات الأبحاث المرتبطة بتركيز المؤتمر، (Penn Global, 2018/A). كما يبرز الطابع الدولي لجامعة بنسلفانيا من خلال مركز بيري الذي يقع في قلب الحرم الجامعي، ويختص بالبحث العلمي، والتدريس، والتبادل الدولي، والتوعية العامة بالقضايا العالمية الملحة، ويعتمد على خبرات كليات جامعة بنسلفانيا الاثنتي عشرة، وعلى مراكزها البحثية ذات التوجه العالمي لتعزيز الطابع الدولي في مجتمع الجامعة، وإعداد الطلاب ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع العالمي؛ عن طريق إجراء الأبحاث متعددة التخصصات ذات الصلة بالسياسات العالمية، وتقديم ورش العمل، والندوات لتعميق النظرة العالمية للجامعة،

(University of Pennsylvania, 2018/B)

وتخلص الباحثة مما سبق عرضه إلى أهمية المؤتمرات والندوات الدولية –كنمط من أنماط تدويل البحث العلمي بالجامعات– في جمع الباحثين من حول العالم لمشاركة أبحاثهم، وتبادل الخبرات، وبحث فرص التعاون المشترك بين الباحثين المحليين والدوليين في إجراء الأبحاث المرتبطة بموضوعات المؤتمرات.

كما تتسم أبحاث كلية التربية للدراسات العليا بجامعة بنسلفانيا بالعالمية في تأثيرها الواسع على أبحاث وممارسات التعليم في كافة أنحاء العالم، وتملك الكلية ١١ مركزًا بحثيًا ينتج أحدث الأبحاث حول المشكلات العالمية الملحة التي تعاني منها أنظمة التعليم، ويبرز البعد الدولي في الأنشطة البحثية الخاصة بالكلية في التعاون الدولي لأعضاء هيئة التدريس، وإجرائهم للبحوث التطبيقية الدولية، ومشاركتهم في برامج الزمالة البحثية خارج الولايات المتحدة الأمريكية، وتقديم المشورة للوكالات الدولية، والحكومات والمؤسسات غير الربحية،

(Penn GSE, 2018/A) & (Penn GSE, 2018/B)

وقد أنشأت جامعة بنسلفانيا في كلية الآداب، والعلوم مركز الدراسات المتقدمة الهندية في عام ١٩٩٢م، والذي ساهم في الحفاظ على السمعة الدولية للجامعة كمؤسسة رائدة في إجراء البحوث والدراسات الجنوب آسيوية، وتقديم المنح الدراسية في الهند، وساهم المركز من خلال برنامج الباحث الزائر في العمل كهمزة وصل بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنسلفانيا، والباحثين الزائرين من الهند؛ والذي تبلور في مشاركة أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنسلفانيا في برامج الزمالة بمعهد تاتا للعلوم الاجتماعية في بومباي؛ لإجراء الأبحاث المشتركة الساعية لتطوير التعليم العالي الهندي،

(Penn Arts & Science, 2018) & (Penn GSE, 2016)

ويتضح وجود قواسم مشتركة في ملامح تدويل البحث العلمي بين كلية التربية للدراسات العليا في جامعة بنسلفانيا، وكلية الآداب ممثلةً بمركز الدراسات المتقدمة الهندية، وتتمثل في: النطاق العالمي لتوجه الأبحاث، الشراكات البحثية ذات النطاق الدولي، مشاركة أعضاء هيئة التدريس في برامج الزمالة مع الجامعات، والمراكز العالمية والتأثير واسع النطاق للأبحاث التي تجريها كلية التربية للدراسات العليا بجامعة بنسلفانيا ومركز الدراسات المتقدمة الهندية.

ونظرًا للدور المتعاظم لبرامج المنح البحثية في تقوية النشاط البحثي للجامعة، ودعم القدرات البحثية؛ أطلقت جامعة بنسلفانيا برنامجًا خاصًا للباحثين الجامعيين والذي يهدف إلى تهيئة بيئة أكاديمية بحثية للطلاب الذين أظهروا التزامًا كبيرًا بالبحث العلمي، بغية دعمهم وتشجيعهم للاستفادة القصوى من سنواتهم الدراسية عبر إجراء الأبحاث العلمية المتعمقة والمبتكرة؛ حيثُ يوفر البرنامج صندوقًا لتمويل الأبحاث، كما يغطي البرنامج نفقات سفر

الطلاب للخارج لإجراء الأبحاث خارج الولايات المتحدة، ويقدم المشورة والتوجيه للطلبة عبر المجلس المكون من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؛ للعمل مع المتقدمين بشكل وثيق ولمتابعة الأبحاث المقدمة في المجالات والاهتمامات البحثية المتنوعة،

(University Of Pennsylvania, 2018/ C)

وترى الباحثة أهمية البرامج والمبادرات البحثية – ذات الصبغة الدولية– الهادفة إلى بناء مهارات وقدرات الجيل القادم من الباحثين، ودورها الكبير في الوفاء بالمتطلبات البشرية لتدويل البحث العلمي؛ حيثُ تساهم في إعداد باحثي المستقبل، وصقل وتطوير مهاراتهم البحثية للانخراط في الأنشطة الدولية للبحث العلمي بالجامعة.

ولغرض تأمين حاجة الجامعة من الباحثين المؤهلين المدربين توفر جامعة بنسلفانيا برامج تدريبية متنوعة، وتعتمد استبانة سنوية كأداة تقييم الحاجات التدريبية البحثية والمالية ذات الصلة بالبحث العلمي لكلٌ من الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، كما يتضح اهتمام الجامعة بتنمية وتطوير المهارات البحثية لمنسوبيها من خلال تقديم جهاتها المختلفة الفرص التدريبية المتنوعة في مختلف المجالات البحثية؛ حيثُ يقدم مكتب الخدمات البحثية برامج تدريبية إلزامية، واختيارية لجميع الأفراد المشاركين في أنشطة البحوث التي يرعاها المكتب، وانطلاقًا من التزام جامعة بنسلفانيا بالنزاهة البحثية، وتحري الدقة والموضوعية والمصداقية في اقتراح، وتصميم، وتنفيذ، وتقييم، ونشر الأبحاث؛ وضعت الجامعة السياسات الكفيلة بتحديد الإجراءات اللازمة للتعامل مع كافة أشكال الانتهاكات العلمية من تلفيق، وتزوير، وانتحال علمي، والصادرة من أعضاء هيئة التدريس والزملاء المشاركين في برامج ما بعد الدكتوراه، والطلاب. وفي السياق نفسه ولضمان الالتزام بأعلى معايير النزاهة العلمية تقوم الجامعة بتدريب الطلاب الجامعيين، وطلاب الدراسات العليا، وزملاء ما بعد الدكتوراه، وأعضاء هيئة التدريس على المهارات البحثية الحديثة مع التركيز على أهمية الالتزام بأخلاقيات الباحث العلمي،

(Office of the Vice Provost for Research, 2018) & (Almanac University of Pennsylvania, 2004)

وبناءً على المعطيات السابقة ترى الباحثة أهمية تصميم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، والطلاب للتدريب على المهارات البحثية الحديثة، والتركيز على التحلي بالنزاهة العلمية؛ لضمان التزام كافة الممارسين للبحث العلمي بالسياسات الموضوعة، وضرورة

استخدام أدوات تقييم سنوية لتحديد الاحتياجات التدريبية البحثية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب؛ بغية توفير البرامج التدريبية التي من شأنها تطوير مهاراتهم وقدراتهم في ضوء احتياجاتهم الفعلية.

وعلى المستوى التنظيمي أنشأت جامعة بنسلفانيا مكتبًا لتقديم الخدمات للطلاب، والباحثين الدوليين، ولدعم قدرة الجامعة على استقطاب أفضل الطلبة، والباحثين، والكوادر الإدارية، والفنية، وأعضاء هيئة التدريس من حول العالم؛ وقد وفرت الخبرات المؤهلة للعمل في المكتب وقدمت الخدمات عالية الجودة، وسهلت إجراءات الحصول على تأشيرات الدخول للولايات المتحدة الأمريكية للطلبة والباحثين الدوليين،

(International Students & Scholar Services, 2018)

ويتضح مما سبق حرص جامعة بنسلفانيا على تأمين قدرتها في جذب الباحثين، والطلاب، وأعضاء هيئة التدريس من مختلف دول العالم؛ عبر إنشاء مكتب خاص يتولى مهام تقديم الخدمات المختلفة ابتداءً من استقطاب الباحثين، والطلبة إلى تسهيل إجراءات الحصول على تأشيرات الدخول للأراضي الأمريكية، وتستنتج الباحثة من ذلك التزام جامعة بنسلفانيا بتضمين البعد الدولي في كافة وظائفها؛ سعيًا للحفاظ على صدارتها في التصنيفات العالمية.

سادسًا: جامعة جونز هوبكنز Johns Hopkins University:

جاءت جامعة جونز هوبكنز الأمريكية المركز السابع عشر في تصنيف التايمز لعام ٢٠١٨م، والمركز الثاني عشر في التصنيف ذاته لعام ٢٠١٩م. وتعد هوبكنز الجامعة البحثية الأولى في أمريكا؛ فهي من أكثر جامعات الولايات المتحدة الأمريكية إنفاقًا على أنشطة الأبحاث والتطوير، وفي عام ٢٠١٧م أنفقت جامعة جونز هوبكنز ٣٥٣ مليون دولار على أنشطتها الخارجية، بما فيها الأبحاث الدولية، بالإضافة إلى الأنشطة التعليمية ذات الصلة. كما يتجلى تضمين جونز هوبكنز للطابع الدولي في البحث العلمي في إجراء الأبحاث التعاونية الدولية وتدريب الباحثين في أكثر من ١٥٠ بلداً، تتمتع الجامعة بالحضور العالمي القوي؛ لكونها استندت منذُ تأسيسها على مبدأ مشاركة المعرفة، والاكتشافات مع العالم. ومن المؤشرات على قوة حضور هوبكنز على الصعيد الدولي هي فروعها الموجودة في ثلاث قارات، وباحثوها المنتشرون في كافة أنحاء العالم، وطلابها الذين ينتمون إلى أكثر من ١٢٠ دولة،

(Johns Hopkins University, 2018/A), (Times Higher Education, 2018) & (Times Higher Education, 2019)

وعلى مستوى تدويل البحث العلمي خاصة وفرت الجامعة برامج البحث والتدريب في كل قارة، وتوجهت في طابعها البحثي نحو نشاطاتها البحثية لاكتشاف الحلول العلمية المختلفة للأمراض والفايروسات التي تعاني منها البشرية؛ عن طريق تكوين فرق بحثية في داخل الجامعة وخارجها، كما أنشأت هوبكنز كلية الدراسات الدولية المتقدمة ذات الفروع الموزعة في ثلاث قارات منذُ أكثر من ٧٠ عامًا، وقد عززت كلية الدراسات الدولية المتقدمة من الحضور العالمي لجامعة جون هوبكنز؛ حيثُ أنتجت الكلياتُ قادة، ومفكرين، وممارسين للعلاقات الدولية، كما أنشأت الجامعة بعد ١٠ سنوات من انتهاء الحرب العالمية الثانية حَرَمَاً للعلاقات الدولية على مستوى الدراسات العليا في بولونيا، بإيطاليا لإجراء الأبحاث الجيولوجية،

(Johns Hopkins University, 2018/B).

ويتضح مما تقدم أن النظرة الدولية تقع في صلب مهمة جامعة جونز هوبكنز التأسيسية؛ حيثُ أنها تستند منذُ تأسيسها على مبدأ تقديم الاكتشافات الحديثة للعالم، ولعل ذلك ما يفسر اندماج فلسفة التدويل في صميم البحث العلمي، كما يتضح أن أنماط تدويل البحث العلمي في جامعة هوبكنز تتمركز بشكل كبير في التدويل الخارجي، ومن أمثلته: إجراء الأبحاث الخارجية ذات التوجه العالمي في موضوعاتها في القارات الأخرى، وتكوين الفرق البحثية في داخل هوبكنز وخارجها بغية اكتشاف الحلول العلمية للتحديات العالمية.

وفي ذات السياق تعمل كلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز مع شركاء في الصين، وأفريقيا؛ بهدف تمويل بحوثها الخارجية، وتعزيز التبادل العلمي بين هوبكنز والجامعات العالمية، وقامت الجامعة ممثلةً بفرع كلية الدراسات الدولية المتقدمة في بولونيا إيطاليا بعقد شراكة بحثية بينها، وبين كلية الحقوق بجامعة بولونيا لإجراء البحوث، وتقديم البرامج التدريبية في مجال القانون الدستوري المقارن، بالإضافة إلى عقد المؤتمرات، وورش العمل، والنشر العلمي المشترك. كما يقوم مركز إدوين لدراسات شرق آسيا التابع لكلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز بالدعم الفعال للنشاط البحثي لتعزيز العلاقات بين شمال شرق آسيا، والولايات المتحدة الأمريكية،

(Johns Hopkins School of Advanced International Studies, 2018)

وترى الباحثة أن أهداف تدويل البحث العلمي قد تأخذ أبعادًا سياسية، وثقافية؛ فقد هدفت هوبكنز عبر أنشطتها البحثية ذات الطابع الدولي التي يقوم بها مركز إدوين لدراسات شرق آسيا التابع إلى تحقيق المصالح الدولية المشتركة عبر مساهمة المركز في تحقيق التقارب الثقافي بين دول شرق آسيا، والولايات المتحدة الأمريكية.

كما يقوم معهد بولونيا لأبحاث السياسة التابع لكلية الدراسات الدولية المتقدمة في أوروبا بتشجيع الأبحاث متعددة التخصصات الموجهة نحو حل المشكلات في السياسة الدولية، والاستفادة من الشبكة العالمية الواسعة للباحثين بكلية الدراسات الدولية المتقدمة في أوروبا، والميزة التنافسية لكلية الدراسات الدولية المتقدمة كمؤسسة تتمتع بما يقرب من ستين عامًا من الخبرة البحثية والتدريسية، كما تقدم كلية الدراسات الدولية المتقدمة مبادرة عالمية خاصة بتمكين القيادات النسائية، وتعزيز فرصها في تولي مناصب قيادية، بالإضافة إلى تطوير المهارات القيادية النسائية بمشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب والخريجين، والمنظمات العامة والخاصة، وتسعى المبادرة العالمية إلى تقديم المنح الدراسية، وتعزيز التبادل الثقافي وتحديد الفجوات البحثية في مجال تمكين القيادات النسائية، وفي ذات السياق يعمل مركز هينري كيسنجر للعلاقات الدولية (Henry A. Kissinger Center for global affairs) التابع لكلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز كمركز محوري لتنسيق المنح الدراسية الخاصة بالسياسات، والشؤون العالمية التي يقودها العلماء، والمثقفون، والممارسون للسياسات الدولية، بالإضافة إلى الباحثين الزائرين من كافة أنحاء العالم،

(Johns Hopkins School of Advanced International Studies, 2018)

وعلى صعيد تدويل البحث العلمي على مستوى كليات جامعة جونز هوبكنز تسعى كلية التمريض عبر مبادراتها إلى التوسع في نشر المعرفة والابتكار في مجال التمريض من خلال التعاون مع الزملاء على المستوى العالمي؛ حيثُ يتولى مركز المبادرات العالمية تنسيق زيارات العلماء الدوليين في برنامج العلماء الزائرين، ويشارك الباحثون الزائرون في التدريب، والبحث العلمي، وتبادل الخبرات ووجهات النظر الثقافية والمهنية في مجال التخصص لتعزيز الفهم المتبادل؛ بغية إحداث التأثير الإيجابي وتطوير برنامج التمريض والبحث العلمي بالجامعة،

(Johns Hopkins University School Of Nursing, 2018/A)

وباستقراء ما سبق يبرز بشكل واضح العمق الدولي لأنشطة البحث العلمي في جامعة جونز هوبكنز والمتمثلة بنشاطاتها ومبادراتها البحثية في كلياتها ومراكزها التابعة، والتي مكنتها من الحفاظ على مكانتها العالمية الرائدة.

وعلى المستوى التنظيمي تقوم الإدارة الخاصة بالبحث العلمي بجامعة هوبكنز، بتقديم خدماتها من خلال خبرتها المهنية الواسعة، وتضطلع بالعديد من المهام، من بينها: تسهيل التعاون في مجال البحث العلمي، وتوقيع مذكرات التفاهم البحثية وعقد الشراكات البحثية، وتعد إدارة الأبحاث بجامعة جونز هوبكنز المسؤولة عن المشاريع الممولة لكلٍّ من: كلية الدراسات الدولية المتقدمة، وكلية التمريض، وكلية إدارة الأعمال، وكلية التربية وكلية الهندسة، بالإضافة إلى بعض المعاهد، وتقدم دعمًا مميزًا ذا جودة عالية للأنشطة البحثية التي يقوم بها الأعضاء في الجامعة، والأنشطة الإبداعية، ونقل التقنية والمبادرات، وتقديم المشورة والتوجيه بشأن اللوائح والقواعد المعمول بها، والإشراف المساند على مشاريع الجامعة الممولة،

(Johns Hopkins University, 2018/D)

وفي ذات السياق يعمل مكتب العلوم والابتكار (Office Of Science & Innovation) في كلية التمريض بالتعاون مع إدارة الأبحاث بجامعة جونز هوبكنز، وقد ساهم المكتب بشكل كبير في نجاح الجهود البحثية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة من خلال تقديم البرامج ، والموارد لدعم تطوير البحوث، وتقديمها، وإجرائها، ونشرها، وتوفير تقنية المعلومات اللازمة لتعزيز وظيفة البحث العلمي، ويتم تنسيق الأنشطة البحثية بين مكتب العلوم والابتكار، ومكتب الإدارة المالية وإدارة أبحاث جامعة جونز هوبكنز وكذلك مع معاهد جونز هوبكنز الطبية. ويعمل المكتب بالتعاون مع رؤساء الأقسام، وأعضاء هيئة التدريس، والعديد من الإدارات الأخرى مثل التسويق، والاتصالات، وعلاقات الخريجين، ومكاتب الدعم في الجامعة؛ لتوفير بيئة بحثية جاذبة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، ويشارك المكتب في عدد من الأنشطة البحثية عبر كليات الجامعة، بما في ذلك: التمويل، والتعاون مع مراكز البحوث،

(Johns Hopkins University School Of Nursing, 2018/A)

ويبرز مما سبق أن وظيفة البحث العلمي في كافة أنحاء جامعة جونز هوبكنز وما يرتبط بها من برامج، ومبادرات، ومشاريع تعاونية داخلية وخارجية تُدار بشكل منظم ومدروس لتخطيط،

وتنظيم، وتوجيه، وتنسيق، وتقويم البرامج والمبادرات، والمشاريع البحثية في الجامعة على الوجه الأمثل؛ لضمان الارتقاء بمستوى المخرجات البحثية للمعايير العالمية.

وتحرص جامعة هوبكنز على تطبيق سياستها الخاصة بالنزاهة العلمية على كافة الأقسام والكليات التابعة للجامعة؛ في ظل سعيها الجاد لضمان النزاهة العلمية في البحث العلمي بكافة مراحله، وتحدد اللوائح الفيدرالية (سوء السلوك البحثي) سواء كان تلفيقًا، أو تزويرًا، أو انتحالًا في تصميم الأبحاث وإجرائها، علمًا بأن جميع أعضاء الجامعة ملزمون بالإبلاغ عن أي سلوك مخالف للنزاهة العلمية، كما تتيح الجامعة برنامجاً تدريبياً لترسيخ مفهوم النزاهة العلمية في إجراء الأبحاث، ويعتبر جزءًا من الدروات المقدمة في برامج الدراسات العليا، وبرامج البكالوريوس، وتقدمه كليات الجامعة بأشكال متنوعة، ويتم تكييفه بحسب نوعية الأبحاث التي تجريها الكلية، (Johns Hopkins University, 2018/C)

وباستقراء ما سبق يصح القول إن من الأهمية بمكان وضع السياسات الكفيلة بضمان النزاهة العلمية في الأبحاث كافة، وتدريب الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس على الممارسات البحثية النزيهة التي تكفل الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

الدراسات السابقة:

سيقتصر عرض الدراسات السابقة على أحدث الدراسات (المحلية والعربية والأجنبية) الميدانية والنظرية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة. وستقوم الباحثة بعرض الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث وستتبع منهجية موحدة لعرض الدراسات الميدانية؛ حيثُ سيتم استعراض الدراسة الميدانية من حيث أهدافها، منهجها، مجتمعها وعينتها وأدواتها وأخيرًا أهم نتائجها. أما الدراسات النظرية فستكتفي الباحثة بعرض أهدافها وأهم النتائج التي توصلت إليها.

أولًا الدراسات المحلية:

١- دراسة سعاد الحارثي (٢٠١٢م) بعنوان: استراتيجية مقترحة لدعم البحث العلمي في الجامعات السعودية-دراسة حالة- جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

سعت الدراسة إلى الكشف عن أسباب ضعف منظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية، والمقارنة بين استراتيجيات البحث العلمي في الجامعات الأجنبية والجامعات السعودية. وطبقت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت المقابلة أداة للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية ممن خبرة عملهم ما بين (١٥-٢٠سنة) بالجامعات السعودية، وتكونت عينة البحث من (١٠٦) عضو هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة طيبة و(٣٢) عضو هيئة تدريس في جامعة هارفرد، جامعة بوسطن، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ممن يعملون في المراكز البحثية ومراكز المعلومات وتزيد خبرتهم البحثية عن ٢٠ سنة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، توجز الباحثة أهمها فيما يلي:

- أن من أسباب ضعف البحث العلمي في الجامعات السعودية بشكل عام وجامعة الأميرة نورة بشكل خاص يرجع إلى عدم تناسب قدرات وإمكانات الباحثين في الجامعات السعودية مع متطلبات البحث العالمي، وانعدام البحث العلمي العالمي في معظم الجامعات السعودية، وعدم الاهتمام بوضع خطط تدريبية تدعم الكوادر الأكاديمية بالجامعة.

- أن الفروق بين استراتيجيات البحث العلمي في الجامعات الأجنبية واستراتيجيات البحث العلمي في الجامعات السعودية عديدة من بينها: أن استراتيجية البحث العلمي في الجامعات الأجنبية تستجيب للمبادرات المشتركة بين الدول لدعم البحث العلمي في المجالات البشرية والتنظيمية والتمويلية والمستقبلية، أما استراتيجيات البحث العلمي في الجامعات العربية فيغلب على التوصيات والمبادرات العربية والإقليمية الاستجابة النظرية دون أن تدخل حيز التنفيذ. ويعد تدويل البحث العلمي في الجامعات الأجنبية من التوجهات المستقبلية، بينما ينحصر البحث العلمي في الجامعات السعودية ضمن الموضوعات والمنهجيات البحثية التقليدية. كما تقدم الجامعات الأجنبية التدريب البحثي المناسب للعلماء والمهندسين والمتخصصين لتطبيق المعلومات الجديدة واستقطاب الأفضل منهم، أما في الجامعات السعودية فتفتقد الجامعات للتدريب والمساندة ودعم الكفاءات البحثية مما تسبب في ضعف المهارات التطبيقية والعملية. كما يتصف المناخ البحثي في الجامعات الأجنبية بالطموح والتشجيع والتجديد والمرونة والتفاعل. بينما في الجامعات السعودية يسود مناخ البحث العلمي التهميش وقلة الاهتمام وعدم الجدية والجمود.

٢- دراسة العامري (٢٠١٣م) بعنوان: متطلبات تدويل التعليم العالي كمدخل لتحقيق الريادة العالمية للجامعات السعودية "تصور مقترح"

هدفت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لمتطلبات تدويل التعليم العالي كمدخل لتحقيق الريادة العالمية للجامعات السعودية وتحديد درجة توافر متطلبات تدويل التعليم العالي في الجامعات السعودية الحكومية وحصرها الباحث في: (بُعد الفلسفة المؤسسية الدولية وبُعد الاستراتيجية والرؤية الدولية وبُعد البنية التنظيمية الدولية وبُعد الحراك والتنمية المهنية الدولية لأعضاء هيئة التدريس وبُعد الحراك الدولي للطلاب وبُعد تدويل المناهج والبرامج الأكاديمية وبُعد تدويل البحث العلمي وبُعد تدويل خدمة المجتمع وبُعد تمويل أنشطة التدويل وبُعد التسويق الدولي للجامعات)، وتحديد درجة أهمية متطلبات تدويل التعليم العالي في الجامعات السعودية الحكومية. وطبق الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي واستخدم الاستبانة أداةً لجمع معلومات. وتكون مجتمع الدراسة من جميع القادة الأكاديميين (عمداء/ وكلاء عمداء/ رؤساء أقسام) في عشر جامعات سعودية هي (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك

فهد، وجامعة أم القرى، وجامعة طيبة، وجامعة نجران، وجامعة الطائف، وجامعة تبوك، وجامعة الباحة) وعددهم (١٧٣٥) واختار الباحث عينة عشوائية طبقية بلغ عددها (٥١٢) قياديًا. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن درجة توافر متطلبات تدويل التعليم العالي في الجامعات السعودية الحكومية جاءت بدرجة ضعيفة. وكان أعلى متوسط لبُعد الحراك والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس وأقل متوسط لبُعد تدويل خدمة المجتمع. كما جاءت درجة أهمية متطلبات تدويل التعليم العالي بالجامعات السعودية الحكومية بدرجة عالية جدًا، وكان أعلى متوسط لبُعد الحراك والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس وأقل متوسط لبُعد الحراك الدولي للطلاب. كما أسفرت النتائج عن موافقة أفراد الدراسة على الاتجاهات المستقبلية التي تسهم في الوفاء بمتطلبات تدويل التعليم العالي بالجامعات السعودية الحكومية بدرجة عالية، وكان أعلى متوسط للاتجاه نحو تحقيق الاستقلالية المالية/ الإدارية/ الأكاديمية للجامعات، وأقل متوسط للاتجاه نحو خصخصة الجامعات السعودية الحكومية، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الرتبة العلمية والخبرة الدولية.

٣- دراسة سهام الحربي (٢٠١٥م) بعنوان: متطلبات تدويل برامج التنمية المهنية للقيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية.

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات تدويل برامج التنمية المهنية للقيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية في ثلاثة مجالات: مجال التدريب ومجال البحث العلمي ومجال الخبرة الدولية. وتكون مجتمع الدراسة من (عمداء الكليات، رؤساء الأقسام) في الجامعات السعودية الحكومية الأربعة والعشرون والبالغ عددهم (٣٠٣٥) وطبقت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واستعانت بالاستبانة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن متطلبات تدويل برامج التنمية المهنية في مجال البحث العلمي للقيادات الأكاديمية جاءت بدرجة كبيرة جدًا، وتمثلت أبرزها في المشاركة في المؤتمرات العلمية الدولية. كما جاءت متطلبات تدويل برامج التنمية المهنية في مجال التدريب بدرجة كبيرة جدًا وتمثلت في مشاركة القادة الأكاديميين في المؤتمرات والندوات الدولية. وجاءت متطلبات تدويل برامج التنمية المهنية في مجال الخبرة الدولية للقيادات الأكاديمية بدرجة كبيرة جدًا، وتمثلت في عقد اتفاقيات تعاون دولية مع جامعات عالمية لتبادل الزيارات للقيادات الأكاديمية.

٤- دراسة العامري (٢٠١٥م) بعنوان: رؤية مستقبلية لتطوير الأداء الأكاديمي بكليات التربية في الجامعات السعودية في ضوء اتجاهات تدويل التعليم العالي.

سعى الباحث إلى تقديم رؤية مستقبلية لتطوير الأداء الأكاديمي بكليات التربية في الجامعات السعودية في ضوء اتجاهات تدويل التعليم العالي، من خلال التعرف على المتطلبات اللازمة لتطوير البرامج والمناهج الأكاديمية والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتطوير الموارد البشرية. واعتمد الباحث أسلوب المسح المكتبي للأدبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وتوصل إلى مجموعة من النتائج توجز الباحثة أبرزها فيما يلي:

- أن الرؤية المستقبلية لتطوير الأداء الأكاديمي تقوم على إضفاء البعد الدولي على أنشطة كليات التربية في الجامعات السعودية في المناهج والبرامج الأكاديمية، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتطوير الموارد البشرية وأعضاء هيئة التدريس.
- أن أهم المتطلبات اللازمة لتطوير البحث العلمي تتمثل في الاشتراك في قواعد ومصادر وشبكات المعلومات العالمية، ونشر الأبحاث العلمية لأعضاء هيئة التدريس في مجلات علمية عالمية، وتنظيم فعاليات علمية دولية كالمؤتمرات والندوات وورش العمل بشكل دوري وتفعيل اتفاقيات شراكة لتبادل الباحثين مع أفضل كليات التربية الرائدة عالميًا.
- أن أهم المتطلبات اللازمة لتطوير خدمة المجتمع تتمثل في المشاركة في وضع حلول بحثية للمشكلات التعليم حول العالم.
- أن أهم المتطلبات اللازمة لتطوير الموارد البشرية تتمثل في تفعيل اتفاقيات مع كليات التربية العالمية لابتعاث أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتنميتهم أكاديميًا ومهنيًا، والمشاركة بوفود طلابية في المسابقة والندوات والمؤتمرات العلمية الدولية، وتبادل الأساتذة المتميزين مع كليات التربية في الجامعات العالمية.

٥- دراسة العنزي والدويش (٢٠١٥م) بعنوان: تطوير تدويل التعليم الجامعي السعودي في ضوء خبرات بعض الدول.

سعت الدراسة إلى صياغة المقترحات التي من شأنها تطوير تدويل التعليم الجامعي السعودي وذلك في ضوء أبرز عشرة تجارب عالمية رائدة في تدويل التعليم. وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من

(٢٤٦) عضو هيئة تدريس. وللإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها طبق الباحثان المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، منها موافقة أفراد الدراسة بدرجة مرتفعة على جميع مقترحات تدويل التعليم الجامعي السعودي، من بينها هي: تبادل الخبرات بالبرامج والتخصصات والبحث العلمي بالجامعات السعودية، وافتتاح مراكز لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعات السعودية، وتفعيل عضوية الجامعات السعودية في الشبكات العالمية، واستقطاب الجامعات السعودية للعقول العلمية المتميزة وتقدم لهم التسهيلات القانونية للعمل لديها، وتكثيف الزيارات العلمية لطلبة الماجستير والدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس لمراكز بحوث الجامعات العالمية.

٦- دراسة هنادي الحكير (٢٠١٦م) بعنوان: تطوير التعليم الجامعي السعودي في ضوء مدخل تدويل التعليم العالي: أنموذج مقترح.

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق تدويل التعليم العالي في الجامعات السعودية الحكومية في مجالات محددة، هي: التعاون الأكاديمي، والحراك الأكاديمي، والمناهج والبرامج والأنشطة الدولية. وتحديد درجة الحاجة لمتطلبات تطبيق تدويل التعليم العالي وتحديد نقاط القوة والضعف والسبل التطويرية للتعليم الجامعي السعودي، وقسمتها الباحثة إلى: متطلبات إدارية تنظيمية، متطلبات أكاديمية ومتطلبات بيئية. وطبقت الباحثة المنهج الوصفي المسحي واستخدمت أداتين هما الاستبانة والمقابلة. وطبقت أدوات الدراسة على عينة قصدية مكونة من قيادات التعليم العالي في وزارة التعليم وبلغ عددهم (٢٢)، والقيادات في ثلاث جامعات سعودية حكومية في جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن البالغ عددهم (٥٤٢). ومن أبرز نتائج الدراسة المتعلقة بالاستبانة هي: أن الحاجة لمتطلبات تدويل التعليم العالي في الجامعات السعودية الحكومية جاءت درجة عالية. وأتت المتطلبات الأكاديمية لتدويل التعليم العالي في المرتبة الأولى وتمثلت أبرزها في دعم النشر العلمي في الأوعية العالمية، تليها المتطلبات البيئية وتمثلت أبرزها في توفير مكتبة ذات مصادر ومراجع عالمية، ثم المتطلبات الإدارية التنظيمية وتمثلت أبرزها في: تبني رؤية استراتيجية للريادة العالمية، واختيار مؤسسات ذات سمعة عالمية مميزة لعقد الشراكات معها. وكشفت نتائج

الدراسة المرتبطة بأداة المقابلة عن مجموعة من النتائج، أهمها: أن أبرز نقاط القوة في تدويل التعليم الجامعي السعودي يتمثل في عقد الكثير من اتفاقيات التعاون والشراكة مع جامعات عالمية مرموقة. وتمثلت أبرز فرص التدويل في الدعم الحكومي من قبل القيادات العليا للتوجه نحو التدويل، ووجود جامعات عالمية يمكن مرموقة يمكن التعامل معها، وتمثلت أبرز السبل التطويرية لتوجيه الجامعات نحو التدويل في زيادة ممارسات التدويل من خلال زيادة عدد المؤتمرات والمعارض الدولية، وزيادة الزيارات المتبادلة، وفي تكوين المجموعات البحثية الدولية وإنشاء مراكز التميز البحثي.

٧- دراسة العامري (٢٠١٧م) بعنوان: بناء الشراكات الأكاديمية لبرامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي (تصور مقترح)

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لبناء الشراكات الأكاديمية لبرامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي. ولتحقيق هدف الدراسة عمد الباحث إلى تطبيق أسلوب المسح المكتبي لتحليل واستقراء الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وخلص الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن أهم آليات بناء الشراكة الأكاديمية لتطوير البحث العلمي لبرامج الدراسات العليا التربوية تتمثل في: الشراكة مع الجامعات العالمية لتبادل الباحثين والمعلومات البحثية، ونشر الأبحاث العلمية، وإجراء البحوث العلمية التي تحقق المنافسة محليًا وإقليميًا وعالميًا. وتمثلت أهم آليات بناء الشراكة الأكاديمية في مناهج وبرامج الدراسات العليا التربوية في تعزيز تمكن الخريجين من اللغة الإنجليزية، وتقديم برامج تدريب ميدانية مهنية في الخارج. كما تمثلت أهم آليات بناء الشراكة الأكاديمية لتطوير خدمة المجتمع لبرامج الدراسات العليا التربوية في: الشراكة مع المنظمات الدولية في وضع حلول بحثية للمشكلات التعليم حول العالم. كما تمثلت أهم آليات بناء الشراكة الأكاديمية للتنمية المهنية الدولية لأعضاء هيئة التدريس في تبادل أعضاء هيئة التدريس لتدريبهم وتنميتهم مهنيًا وعلميًا وأكاديميًا. بينما تمثلت أهم آليات بناء الشراكة الأكاديمية للحراك الدولي للطلاب في الشراكة لتبادل الوفود الطلابية في الندوات والمؤتمرات العلمية الدولية وتدريبهم وتنميتهم علميًا وأكاديميًا.

٨- دراسة لولوة المطوع (٢٠١٧م) بعنوان: تدويل التعليم بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن كمدخل للتنافسية العالمية

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر أبعاد تدويل التعليم التالية: (بُعد التعاون الأكاديمي الدولي، وبُعد حراك أعضاء هيئة التدريس، وبُعد الحراك الطلابي، وبُعد البرامج الدولية، وبُعد البحث العلمي) وذلك في جامعة الأمير نورة بنت عبدالرحمن، وصياغة المقترحات التحسينية. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، طبقت الباحثة المنهج الوصفي واعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات. وتكون مجتمع الدراسة من عميدات ووكيلات ورئيسات الأقسام في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، والبالغ عددهن (١٤) عميدة، و(٥٨) وكيلة، و(٥٤) رئيسة قسم. وطبقت الباحثة أسلوب الحصر الشامل. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، توجز الباحثة أهمها في العبارات الآتية:

- أن درجة توافر جميع أبعاد تدويل التعليم بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن المحددة بالدراسة جاءت بدرجة متوسطة. وجاء البحث العلمي بالمرتبة الأولى، والتعاون الأكاديمي بالمرتبة الثانية، والبرامج الدولية بالمرتبة الثالثة، وحراك أعضاء هيئة التدريس بالمرتبة الرابعة، وحراك الطلاب بالمرتبة الخامسة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة حول (بُعد تدويل البحث العلمي) تعزى لمتغير الكلية وذلك لصالح الكليات الإنسانية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة على أبعاد تدويل التعليم التالية (التعاون الأكاديمي الدولي، حراك أعضاء هيئة التدريس، الحراك الطلابي، البرامج الدولية، البحث العلمي) ترجع لمتغيري الوظيفة والرتبة العلمية.

ثانيًا: الدراسات العربية:

١- دراسة خاطر (٢٠١٥م) بعنوان: تدويل التعليم: أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية.

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات تدويل التعليم في الجامعات المصرية لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء أبرز النماذج العالمية، وطبق الباحث أسلوب المسح المكتبي للأدبيات السابقة. وبعد بلورة الخلفية العلمية لموضوع الدراسة واستعراض النماذج العالمية صنف الباحث متطلبات تدويل التعليم في الجامعات المصرية إلى: متطلبات تدويل الجامعات المصرية على المستوى الجامعي والتي تضمنت العديد من المتطلبات، أبرزها: توفير مزيدًا من الحرية والاستقلالية للجامعات المصرية، وتبني استراتيجية واضحة لتدويل التعليم الجامعي متضمنة سياق رسالة الجامعة وسياستها وأهدافها وإداراتها، واختيار كوادر بشرية ذو اتجاهات إيجابية نحو التدويل، وتضمين البعد الدولي في المناهج والبرامج التدريسية والبحثية والخدمية. ومتطلبات تدويل الجامعات المصرية على المستوى الإقليمي وتضمنت: الاستفادة من خبرات العلماء العرب المغتربين في الخارج ودعوتهم لحضور المؤتمرات الإقليمية، وتشجيع إنشاء صناديق لدعم أنشطة التدويل بالجامعات العربية، وتشجيع البرامج المتعددة الأطراف بين الجامعات العربية والجامعات الأجنبية، وتوفير تمويل تعاوني عربي لمشروعات البحث العلمي. ومتطلبات تدويل الجامعات المصرية على المستوى العالمي وأبرز المتطلبات التي استخلصها الباحث في ضوء الخبرات العالمية، هي: الانضمام إلى التحالفات الدولية الاستراتيجية للاستفادة من الخبرات الدولية، ومواصلة النهوض بالحراك الأكاديمي الدولي، ومشاركة الجامعات المصرية في المشاريع التعاونية الدولية.

٢- دراسة نرمان حسين (٢٠١٥م) بعنوان: الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بجهود الجامعات في تدويل البحث العلمي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس والتعرف على جهود الجامعات الفلسطينية في تدويل البحث العلمي والتي تمثلت في: (مشاركة المعرفة وانتاجها، وتشجيع البحث العلمي والمشروعات البحثية المشتركة، وتسويق البحث العلمي)، وتحديد العلاقة بين درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس لدرجة الإنتاجية العلمية ودرجة تقديرهم

لجهود الجامعات في تدويل البحث العلمي. وطبقت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي والارتباطي واعتمدت الاستبانة أداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بمحافظة غزة، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٦) عضو هيئة تدريس في الجامعات السابقة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، توجزها الباحثة فيما يلي:

- أن درجة جهود الجامعات الفلسطينية في تدويل البحث العلمي كبيرة في كافة الأبعاد، وقد حاز تشجيع البحث العلمي والمشروعات البحثية المشتركة على الترتيب الأول.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة جهود الجامعات الفلسطينية في تدويل البحث العلمي تُعزى لمتغير الرتبة العلمية، لصالح أستاذ مشارك فأعلى.
- توجد علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين بين الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس ودرجة جهود الجامعات الفلسطينية في تدويل البحث العلمي.

٣- مها عبد القادر (٢٠١٦م) بعنوان: تدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة توافر متطلبات تدويل التعليم الجامعي الأزهري وحصرتها الباحثة في: مجتمع المعرفة وشمل الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، والمناهج والبرامج الأكاديمية وتدويل البحث العلمي والتدويل المؤسسي. كما سعت إلى الكشف عن درجة أهمية متطلبات تدويل التعليم الجامعي الأزهري. وأخيرًا بناء تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وطبقت الباحثة المنهج الوصفي واعتمدت الاستبانة أداة للوصول للمعلومات، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الكليات التابعة لجامعة الأزهر، وتمثلت في: كلية التربية-وكلية الزراعة- وكلية العلوم- وكلية الهندسة-وكلية الصيدلة- وكلية الطب-وكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة-وكلية اللغات والترجمة- وكلية أصول الدين بالمنصورة-وكلية اللغة العربية بنين بالمنصورة، وطبقت الأداة على عينة مكونة من (٢٠٩) عضو

هيئة تدريس من الكليات المحددة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن درجة توافر المتطلبات اللازمة لتدويل البحث العلمي ضعيفة والتي تمثلت في تبادل الأبحاث العلمية والتعاون المشترك مع الجامعات العالمية، ونشر الأبحاث في المجلات العلمية الرائدة، كما جاءت درجة أهمية متطلبات تدويل البحث العلمي بدرجة كبيرة.

ثالثًا: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة أنتيلو (Antelo, 2012) بعنوان: تدويل البحث العلمي.

هدفت الدراسة إلى تحديد آلية يتم من خلالها تدويل البحث العلمي بالجامعات الإيطالية عبر بناء نموذج لتدويل البحث العلمي، وتحديد الاستراتيجيات اللازمة لتدويل الأنشطة البحثية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أسلوب المسح المكتبي للأدبيات السابقة ذات العلاقة. وتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من استراتيجيات تدويل البحث العلمي هو التعاون الدولي مع المؤسسات العالمية، والحصول على التمويلات البحثية المتنوعة، واستقطاب المتميزين من كافة أنحاء العالم، وتبادل الطلاب والأكاديميين. كما توصل أنتيلو إلى نموذج لتدويل البحث العلمي في الجامعات الإيطالية، وركز من خلاله على ضرورة تحديد أهداف المشاريع البحثية الدولية للأطراف المتعاونة بشكل متناغم ومنسجم فيما بينها، كما تضمن النموذج العوامل السياقية، والتي تمثلت في: إمكانية الوصول إلى المواقع الإلكترونية وتجهيز البنية الأساسية للبحث العلمي. والعوامل المؤسسية، التي تضمنت: توافر الموارد المؤسسية، والحاجة إلى الاتساق بين الرسالة المؤسسية، والتوجه الاستراتيجي المؤسسي، وتوافر تقنية المعلومات، وسهولة الوصول إليها. وحدد أنتيلو في نموذجه دور الفرق البحثية، وهم أعضاء هيئة التدريس المشاركين في تطوير، وإجراء، وتقييم المشاريع البحثية، والذين تشمل أدوارهم -كذلك- تخطيط أنشطة البحث، وتنسيقها، وإدارتها. كما احتوى النموذج على جانب الدعم الحكومي؛ مما يعني الحاجة إلى النظر في نوع وجودة العلاقات الحكومية بين الدول المشاركة في المشاريع البحثية الدولية.

٢- دراسة روستان وتشيرفولو وميتكاف (Rostan, Ceravolo & Metcalfe, 2013) بعنوان: التدويل البحثي.

هدفت الدراسة إلى تحليل البيانات المستمدة من دراسة (The Changing Academic Profession CAP) التي شملت الأكاديميين في الدول التالية: الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، الأرجنتين، هونغ كونغ، فنلندا، النرويج، هولندا، البرازيل، كوريا الجنوبية، البرتغال، اليابان، ماليزيا، المكسيك، إيطاليا، ألمانيا، جنوب أفريقيا، كندا، الصين. وامتدت من عام (٢٠٠٤-٢٠١٢م) وبحثت عن الخصائص الرئيسية للأبحاث الأولية التي يجريها الأكاديميون. واستخدمت الدراسة الاستبانة، وطبقت على عينة عشوائية، وعينة عنقودية مكونة من (٨٠٠) أكاديمي ينتمون إلى جامعات الدول المذكورة سابقًا. وسعت دراسة روستان وتشيرفولو وميتاكف من خلال دراسة (The Changing Academic Profession CAP) إلى التعرف على أكثر أنماط التدويل البحثي شيوعًا، وهما: التوجه الدولي في اختيار المواضيع البحثية، والتعاون الدولي بين الباحثين. والتعرف على العوامل التي تساهم في زيادة، أو نقص التعاون الدولي في مجال البحوث. والكشف عن العلاقة بين التعاون الدولي بين الباحثين، وزيادة الإنتاجية العلمية. وتوصل الباحثون إلى جملة من النتائج توجز الباحثة أبرزها في النقاط التالية:

- أن نقص الموارد البشرية، والمادية من العوامل المؤثرة على التعاون الدولي في مجال البحث العلمي.
- أن التعاون الدولي في مجال البحوث يتم بشكل أكبر بين الباحثين في العلوم الطبية والطبيعية.
- أن التعاون الدولي في مجال البحوث يساهم في زيادة الإنتاجية للباحثين في كافة العلوم على حد سواء.
- أن التعاون الدولي في مجال البحوث يتم بشكل أكبر في مجال البحوث النظرية، والبحوث التي تحوي جانباً نظرياً وتطبيقياً، على عكس البحوث التطبيقية البحتة التي غالبًا ما ترتبط بأسواق العمل المحلية، وشراكات على المستوى المحلي.
- أن العلاقات الشخصية غير الرسمية بين الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية ذوي المصالح المشتركة تؤثر بشكل أكبر على زيادة مستويات التعاون الدولي أكثر من

الباحثين في العلوم الطبيعية، وأن التعاون الدولي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية يتم بجهود فردية على مستوى الباحثين، ولا يتم على المستويات الاستراتيجية. وأن المهارات البحثية المتطورة للباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية تحدد فرصهم لإجراء أبحاث تعاونية دولية مع نظرائهم خارج الحدود.

٣- دراسة سيبر وكاتيانو وهوسمان وباليري (Seeber, Cattaneo, Huisman & Paleari, 2016) بعنوان: لماذا تلجأ مؤسسات التعليم العالي للتدويل؟ دراسة في المحددات متعددة المستويات لمبررات التدويل.

هدفت الدراسة إلى بناء إطار مفاهيمي يكشف العوامل والمبررات التي تدفع مؤسسات التعليم العالي الأوروبية لتدويل وظائفها، والمتمثلة في القوى التنافسية، والمؤسسية المؤثرة على المستويين الوطني والعالمي، وتحديد مدى مساهمة الأهداف الخاصة بمؤسسات التعليم العالي الأوروبية، والعوامل التنظيمية الداخلية في زيادة مستويات تدويلها لوظائفها. ولتحقيق أهداف الدراسة استفاد الباحثون من نتائج الدراسة الاستقصائية واسعة النطاق التي أجرتها الرابطة الدولية للجامعات حول تدويل مؤسسات التعليم العالي في أوروبا، ومن قواعد البيانات التي تحوي الخصائص التنظيمية لمؤسسات التعليم العالي الأوروبية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها:

- أن مؤسسات التعليم العالي الأوروبية تلجأ للتدويل لتحسين سمعتها الدولية، ولتحقيق التنافسية العالمية.
- أن الجامعات البحثية الأوروبية تلجأ للتدويل بهدف الاستفادة منه في زيادة إنتاجها العلمي والبحثي، وبنسبة أقل لتحقيق الأهداف الخاصة بجودة التدريس، وزيادة وعي الطلاب بالتربية الدولية.
- أن من العوامل الداخلية المؤثرة على زيادة مستويات تدويل مؤسسات التعليم العالي الأوروبية هي: الأدوار الفعالة لأعضاء هيئة التدريس، والباحثين في تكوين الشبكات الدولية، وقدرتهم على التواصل الدولي مع نظرائهم خارج الحدود.

رابعًا: التعقيب على الدراسات السابقة:

أ- أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- يتشابه هدف الدراسة الحالية المتمثل في تحديد متطلبات تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بشكل جزئي مع دراسة العامري (٢٠١٣م)، ودراسة العامري (٢٠١٥م)، ودراسة خاطر (٢٠١٥م)، ودراسة مها عبد القادر (٢٠١٦م)، ودراسة هنادي الحكير (٢٠١٦م) في تناول إحدى أهدافهن لمتطلبات التدويل في مؤسسات التعليم العالي.
- تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة سعاد الحارثي (٢٠١٢م)، ودراسة العامري (٢٠١٣م)، ودراسة هنادي الحكير (٢٠١٦م)، ودراسة مها عبدالقادر (٢٠١٦م) ودراسة العنزي والدويش (٢٠١٥م)، ودراسة سهام الحربي (٢٠١٥م)، ودراسة لولوة المطوع (٢٠١٧م)، ودراسة نرمان الهمص، في تطبيق المنهج الوصفي.
- تتشابه الدراسة الحالية مع كلٌ من: دراسة العامري (٢٠١٣م) ودراسة العنزي والدويش (٢٠١٥م)، ودراسة مها عبد القادر (٢٠١٦م)، ودراسة نرمان الهمص (٢٠١٥م) ودراسة سهام الحربي (٢٠١٥م)، ودراسة هنادي الحكير (٢٠١٦م) ودراسة لولوة المطوع (٢٠١٧م)، في اعتماد الاستبانة أداةً لجمع المعلومات.
- تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة سعاد الحارثي (٢٠١٢م) ودراسة العنزي والدويش (٢٠١٥م) ودراسة مها عبد القادر (٢٠١٦م) ودراسة نرمان الهمص (٢٠١٥م)، في اختيار أعضاء هيئة التدريس مجتمعًا للدراسة.

ب- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تختلف الدراسة الحالية بشكل عام في أهدافها مع أهداف دراسة العامري (٢٠١٣م)، ودراسة العنزي والدويش (٢٠١٥م) ودراسة نرمان الهمص (٢٠١٥م)، ودراسة أنتيلو (Antelo, 2012)، ودراسة سعاد الحارثي (٢٠١٢م) ودراسة العامري (٢٠١٥م)، ودراسة العامري (٢٠١٧م)، ودراسة سهام الحربي (٢٠١٥م)، ودراسة لولوة المطوع (٢٠١٧م)، وأهداف دراسة روستان وتشيرفولو وميتكاف (Rostan, Ceravolo & Metcalfe, 2013)، ودراسة هنادي الحكير (٢٠١٦م) ودراسة سيبر وكاتيانو وهوسمان

وباليري (Seeber, Cattaneo, Huisman & Paleari, 2016) وتختلف مع هدفها المتمثل في تحديد متطلبات تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية مع دراسة العامري (٢٠١٣) التي تناولت متطلبات تدويل التعليم العالي بالجامعات السعودية في ضوء أبعاد تدويل التعليم العالي المتنوعة، وعدم تركيزها على تحديد متطلبات تدويل البحث العلمي. وتختلف مع هدف دراسة هنادي الحكير (٢٠١٦م) المتمثل في تحديد درجة الحاجة إلى تطبيق متطلبات تدويل التعليم العالي في الجامعات السعودية الحكومية، وليس تحديد المتطلبات اللازمة لتدويل البحث العلمي. وكذلك في نوعية المتطلبات المحددة، حيثُ صنفت دراسة الحكير متطلبات تدويل التعليم العالي بالجامعات السعودية الحكومية إلى متطلبات أكاديمية، بيئية، وإدارية تنظيمية، وتختلف في الهدف ذاته مع دراسة خاطر (٢٠١٥م) التي قسمت متطلبات تدويل التعليم في الجامعات المصرية إلى متطلبات على المستوى الجامعي، ومتطلبات على المستوى الإقليمي، ومتطلبات على المستوى العالمي وفي عدم تركيزها على مجال البحث العلمي. كما تختلف مع هدف دراسة سهام الحربي (٢٠١٥م) المتمثل في تحديد متطلبات تدويل برامج التنمية المهنية للقيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية في مجالات التدريب والبحث العلمي والخبرة الدولية في تركيز هدف الدراسة الحالية على مجال البحث العلمي على مستوى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتقسيمها إلى متطلبات تنظيمية وبشرية وبحثية في ضوء الخبرات العالمية. وتختلف مع هدف دراسة العامري (٢٠١٥م) المتمثل في تقديم رؤية مستقبلية لتطوير الأداء الأكاديمي بكليات التربية بالجامعات السعودية من خلال التعرف على متطلبات تطوير البرامج والمناهج الأكاديمي والبحث العلمي في ضوء مدخل تدويل التعليم، في تركيز هدف الدراسة الحالية على تحديد المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي على مستوى جامعة الإمام في ضوء بعض الخبرات العالمية.

- يختلف منهج الدراسة الحالية مع الدراسات التي طبقت أسلوب المسح المكتبي وهما: دراسة العامري (٢٠١٥م)، ودراسة العامري (٢٠١٧م)، ودراسة خاطر (٢٠١٥م)، ودراسة أنتيلو (Antelo, 2012) ودراسة روستان وتشيرفولو وميتكاف (Rostan,

(Seeber, ودراسة سيبر وكاتيانو وهوسمان وباليري Ceravolo & Metcalfe, 2013) Cattaneo, Huisman & Paleari, 2016).

- تختلف الدراسة الحالية التي اعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات عن دراسة سعاد الحارثي (٢٠١٢) التي اعتمدت أداة المقابلة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها ودراسة هنادي الحكير (٢٠١٦م) في استخدامها لأداة المقابلة إلى جانب الاستبانة.
- يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مما يعني أنها تختلف عن مجتمع الدراسات الميدانية التالية: دراسة العامري (٢٠١٣م) التي تكون مجتمعها من جميع القادة الأكاديميين (عمداء/ وكلاء عمداء/ رؤساء أقسام) في عشر جامعات سعودية هي (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد، وجامعة أم القرى، وجامعة طيبة، وجامعة نجران، وجامعة الطائف، وجامعة تبوك، وجامعة الباحة)، ومجتمع دراسة هنادي الحكير (٢٠١٦م) والتي تكون مجتمعها من قيادات جميع التعليم العالي في وزارة التعليم، والقيادات في جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، ومجتمع دراسة سهام الحربي (٢٠١٥م) الذي شمل (عمداء الكليات، رؤساء الأقسام) في الجامعات السعودية الحكومية الأربعة والعشرين. ومجتمع دراسة لولوة المطوع (٢٠١٧م) والذي تكون من عميدات ووكيلات ورئيسات الأقسام في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

ج- نواحي التميز في الدراسة الحالية:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات المحلية في تركيزها على مجال تدويل البحث العلمي، وتحديد متطلباته في ضوء خبرات جامعات النخبة. حيثُ تعد الدراسة المحلية الأولى من نوعها -على حد علم الباحثة- التي انفردت بدراسة متطلبات تدويل البحث العلمي. كما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في معيارية اختيار الخبرات العالمية الرائدة التي تم في ضوئها تحديد المتطلبات اللازمة لتدويل البحث العلمي؛ حيثُ استندت الدراسة الحالية في

تحديد المتطلبات على خبرة ست جامعات عالمية احتلت المراكز العشرين الأولى لعامين متتالين ٢٠١٨م و ٢٠١٩م في تصنيف التايمز.

د- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات المحلية السابقة في تعزيز نتائجها لأهمية إجراء هذه الدراسة، وفي تحديد الفجوة البحثية في الدراسات المحلية التي تناولت تدويل التعليم العالي بأبعاده المختلفة في الجامعات السعودية؛ وذلك بهدف سد الفجوة العلمية في المكتبات المحلية عبر دراسة متطلبات تدويل البحث العلمي، والعودة إلى الخلفية النظرية للدراسات السابقة لتحقيق هدفين، وهما: رسم إطار عام للدراسة الحالية، والإضافة إلى البناء المعرفي لموضوع الدراسة من خلال التركيز على التجديد في المحتوى العلمي الذي تم عرضه في الفصل الثاني من الدراسة.

الفصل الثالث

منهجية الدّراسة وإجراءاتها

الفصل الثالث

منهجية الدّراسة وإجراءاتها

يشتمل هذا الفصل على وصف للمنهجية التي اتبعتها الباحثة والإجراءات التي قامت بها لتنفيذ هذه الدّراسة، حيثُ تناولت الباحثة في الفصل الحالي كلًا من: منهج الدّراسة ومجتمعها وعيّنة الدّراسة وخصائصها، والأداة التي وقع عليها الاختيار لجمع البيانات وطريقة بنائها بالإضافة إلى آليات قياس صدق وثبات الأداة، وإجراءات تطبيق الدّراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات واستخراج النتائج، والعرض الآتي يوضح الخطوات المذكورة بالتفصيل:

أولًا: منهج الدّراسة:

في ضوء موضوع وأهداف الدراسة، ونوعية البيانات والمعلومات التي يُراد الوصول إليها تم اعتماد المنهج الوصفي منهجًا للدراسة. وقد عرف التل وقحل المنهج الوصفي (٢٠٠٧م) بأنه: المنهج الذي يُعنى بدراسة المشكلات الإنسانية والاجتماعية والظواهر الطبيعية عن طريق جمع المعلومات الدقيقة عن المشكلة والتعبير عنها تعبيرًا كيفيًا بوصف المشكلة وتوضيح خصائصها، ووصفًا كميًا يوضح مقدارها أو حجمها ودرجة ارتباطها مع المشكلات الأخرى، (ص٤٨).

ثانيًا: مجتمع الدّراسة:

تكون مجتمع الدّراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممن يشغلون الرتبة العلمية أستاذ مساعد فما فوق، والبالغ عددهم (٢٠٧٨) عضوًا، وذلك بحسب أحدث إحصائية صادرة من عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس للعام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ ملحق رقم (١)، والتي حصلت عليها الباحثة عن طريق زيارة العمادة. والجدول التالي يوضح توزيع مجتمع الدّراسة بحسب الرتبة العلمية بالإضافة إلى العدد الكلي:

جدول (٣-١): توزيع مجتمع الدّراسة بحسب الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	العدد
أستاذ	٣٠٩
أستاذ مشارك	٤٧٨
أستاذ مساعد	١٢٩١
المجموع الكلي ٢٠٧٨	

المرجع: عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس. (١٤٤٠هـ). إجمالي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ. (إحصائية غير منشورة).

ثالثًا: عيّنة الدّراسة:

نظراً لكبر حجم مجتمع الدّراسة والذي بلغ (٢٠٧٨) عضو هيئة تدريس ممن يشغلون رتبة أستاذ مساعد فما فوق، استخدمت الباحثة العيّنة العشوائية البسيطة والتي تعرف بأنها الطريقة التي تضمن لكل فرد من أفراد المجتمع الفرصة المتكافئة في تمثيل العيّنة دون تحيز أو تأثير (العساف، ٢٠١٢م). وتم استخراج حجم العيّنة الممثلة للمجتمع الأصلي عن طريق الاستعانة بجدول مورجان وتطبيق Sample Size، وقد بلغت العيّنة الممثلة في ضوئهما (٣٢٥) عضو هيئة تدريس، وقد قامت الباحثة بتوزيع أكبر عدد ممكن من الاستبانات على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وذلك عن طريق البريد الإلكتروني وتطبيق الواتساب وتويتر والرسائل القصيرة والمناوَلة، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ، وبلغ عدد الاستجابات (٤٠٩) استجابة وهو عدد يفوق العينة الممثلة للمجتمع البالغ (٣٢٥).

رابعًا: خصائص عيّنة الدّراسة:

اعتمدت هذه الدّراسة على عدد من المتغيرات لوصف أفراد العيّنة؛ وذلك بهدف بيان أثر تلك المتغيرات على استجابات أفراد الدّراسة، وشملت المتغيرات: الرتبة العلمية (أستاذ- أستاذ مشارك- أستاذ)، ومتغير المشاركة بورقة علمية أو بحثية في المؤتمرات الدولية (نعم- لا)، ومتغير النشر في مجلة علمية عالمية (نعم- لا)، والجداول الآتية تستعرض توزيعات أفراد عيّنة الدّراسة في ضوء المتغيرات المذكورة بالاستعانة بالتكرارات والنسب المئوية:

جدول (٣-٢): توزيع أفراد عيّنة الدّراسة في ضوء متغير الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة (%)
أستاذ	٥٠	%١٢,٢
أستاذ مشارك	٨٤	%٢٠,٥
أستاذ مساعد	٢٧٥	%٦٧,٢
العدد الكلي	٤٠٩	%١٠٠

يبرز من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة استجابة لأفراد عيّنة الدّراسة، جاءت لصالح من يشغلون رتبة أستاذ مساعد؛ حيثُ بلغت نسبة استجابة هذه الفئة ٦٧,٢% مما يعني أن نسبة من استجابوا من إجمالي مجتمع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ممن يشغلون رتبة أستاذ مساعد بلغت ٢١,٣٠%، يليهم أعضاء هيئة التدريس ممن يشغلون رتبة أستاذ مشارك؛ حيثُ بلغت نسبة استجابة أفراد عيّنة الدّراسة في هذه الرتبة ٢٠,٥% ويعني ذلك أن ١٧,٥٧% من العدد الكلي لمجتمع أعضاء هيئة التدريس ممن يشغلون رتبة أستاذ مشارك بالجامعة قاموا بالإجابة على أداة الدّراسة، كما بلغت نسبة استجابة أعضاء هيئة التدريس ممن يشغلون رتبة أستاذ ١٢,٢% وما نسبته ١٦,١٨% من إجمالي العدد الكلي لمجتمع أعضاء هيئة التدريس ممن يشغلون رتبة أستاذ بالجامعة.

جدول رقم (٣-٣): توزيع أفراد عيّنة الدّراسة بحسب متغير المشاركة بورقة علمية أو بحثية في المؤتمرات الدولية

إجابات أفراد عيّنة الدّراسة	التكرار	النسبة (%)
لا	١٥٠	% ٣٦,٧
نعم	٢٥٩	% ٦٣,٣
المجموع	٤٠٩	% ١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أغلبية أفراد عيّنة الدّراسة سبق لهم المشاركة بورقة علمية أو بحثية في المؤتمرات الدولية؛ حيثُ أن ٦٣,٣% من أفراد عيّنة الدّراسة أجابوا بنعم، في مقابل ٣٦,٧% ممن أجابوا بلا.

جدول رقم (٣-٤): توزيع أفراد عيّنة الدّراسة بحسب متغير النشر العلمي في مجلة عالمية.

إجابات أفراد عيّنة الدّراسة	التكرار	النسبة (%)
لا	١٨٠	%٤٤
نعم	٢٢٩	%٥٦
المجموع	٤٠٩	%١٠٠

في ضوء الجدول السابق، يتضح أن أكثر من نصف أفراد عيّنة الدّراسة سبق لهم النشر في مجلة عالمية؛ فقد جاءت نسبة إجابات أفراد عيّنة الدّراسة ممن أجابوا بنعم ٥٦% في مقابل ٤٤% من أفراد عيّنة الدّراسة ممن أجابوا بلا.

خامسًا: أداة الدّراسة:

أ- بناء أداة الدّراسة:

بناءً على المنهج المتبع في الدّراسة وعلى طبيعة البيانات المراد الحصول عليها، فإن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدّراسة هي الاستبانة، فقد ذكر قنديلجي (٢٠١٢) أن الاستبيان يستخدم كأداة فاعلة لجمع المعلومات والبيانات، لأنه يشجع الإجابات الصريحة والحرة (ص ٢٢٩) كما ذكر العساف والوادي (٢٠١١م) أن الاستبانة تستخدم أداة لجمع البيانات، إذا كان المبحوثون كثيري العدد وغير متمركزين في مكان واحد (ص ٢٥٥)، وصُممت الأداة بالرجوع إلى خبرات الجامعات العالمية التي احتلت المراتب العشرين الأولى في تصنيف التايمز لعامي ٢٠١٨م و٢٠١٩م، والتي استُعرضت في الفصل الثاني.

وقد تكونت أداة الدّراسة في صورتها النهائية من جزأين، هما:

الجزء الأول: وشمل متغيرات الدّراسة (الرتبة العلمية- المشاركة بورقة علمية أو بحثية في المؤتمرات الدولية- النشر العلمي في مجلة عالمية).

الجزء الثاني: واشتمل على محور واحد، وهو المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية، وقُسم على النحو الآتي:

- البُعد الأول: المتطلبات التنظيمية وتَكوَن من (١٦) عبارة.
- البُعد الثاني: المتطلبات البشرية وتَكوَن من (٩) عبارات.
- البعد الثالث: المتطلبات البحثية وتَكوَن من (١٣) عبارة.

واستُخدم مقياس ليكرت الخماسي لتقدير استجابات أفراد عيّنة الدّراسة؛ نظرًا لمناسبته لطبيعة البيانات المراد الحصول عليها، وهي تقدير اتجاهات أفراد عيّنة الدّراسة لأهمية المتطلبات المذكورة، فقد ذكر نوري (٢٠١٤م) أن المقياس الخماسي يُستخدم عندما يسأل الأفراد عن

اتجاهاتهم فيما يتعلق بأمر معين؛ ليقوموا بعمليات تأمُّلية وحسابات متنوعة تتضمن قياسًا دقيقًا لمدى توافق العبارات لمستوى درجة الاتجاه الذي يحملونه عن الأمر المطروح (ص ١٨٩)، واتفق العساف (٢٠١٦م) مع نوري؛ حيثُ ذكر أنه بواسطة مقياس ليكرت الخماسي يمكن تحديد مدى قناعة المجيب عن السؤال أو الفكرة المطروحة؛ حيثُ يترك له الخيار لتوضيح درجة قناعته طبقًا لذلك المقياس بوضع إشارة معيّنة في الحقل المناسب (ص ٣٨٣)، وقد اعتُمد المقياس الآتي: مهم جدًا- مهم- متوسط الأهمية- غير مهم- غير مهم إطلاقًا، وعُبر كميًا عن المقياس الخماسي، على النحو الآتي: مهم جدًا (٥)، مهم (٤)، متوسط الأهمية (٣)، غير مهم (٢)، غير مهم إطلاقًا (١)، وتم استخراج المدى بالطريقة الآتية: ٥ (أكبر قيمة للمقياس) -١ (أصغر قيمة للمقياس)= ٤.

٥/٤ =٠,٨٠

١+٠,٨٠ =١,٨٠

١,٨٠+٠,٨٠ =٢,٦٠

٢,٦٠+٠,٨٠ =٣,٤٠

٣,٤٠+٠,٨٠ =٤,٢٠

٤,٢٠+٠,٨٠ =٥

وبالاعتماد على طول الفئة قُسمت فئات المقياس، واعتُمد على هذا التقسيم في تحليل نتائج أداة الدّراسة، كما يوضح في الجدول الآتي:

جدول (٣-٥): تقسيم فئات المقياس الخماسي

قيمة المتوسط الحسابي	الفئة
٤,٢١ – ٥	مهم جدًا
٣,٤١-٤,٢٠	مهم
٢,٦١ -٣,٤٠	متوسط الأهمية
١,٨١-٢,٦٠	غير مهم
١-١,٨٠	غير مهم إطلاقًا

ب- صدق أداة الدّراسة:

للتأكد من أن أداة الدّراسة أعدت بالطريقة التي تمكنها من قياس ما صُممت لأجله، تم التحقق من ذلك عبر قياس كل من:

١- الصدق الظاهري:

بعد انتهاء الباحثة من تصميم الاستبانة بصورتها الأولية ملحق رقم (٢)، وعرضها على المشرفة، قامت بعرضها على عدد كبير من المُحكمين المتخصصين في الإدارة التربوية والإدارة العامة وأصول التربية والمناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم، وذلك بهدف أخذ ملحوظاتهم بشأن انتماء العبارات للبُعد وللمحور ووضوح العبارات وأهميتها، وقد بلغ العدد الكلي للمُحكمين (٥٥) محكمًا ومحكمة ينتمون إلى تخصصات مختلفة ورُتب علمية وجهات عمل متنوعة، وملحق رقم (٣) يستعرض أسماء المُحكمين ورُتَبهم ودرجتهم العلمية وجهات عملهم، وفي ضوء آراء المحكمين أُدخلت التعدّيلات اللازمة على عبارات الاستبانة، وملحق رقم (٤) يوضح الاستبانة بصورتها النهائية بعد اعتمادها من قبل المشرفة.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

لغرض التأكد من تماسك العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، تم قياس صدق الاتساق الداخلي للأداة بالاعتماد على بيانات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول الآتي يوضح معامل الارتباط لكل عبارات الأبعاد الثلاثة التي تنضوي تحت المحور:

جدول (٣-٦): معاملات ارتباط بيرسون لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه

م	المتطلبات التنظيمية	المتطلبات البشرية	المتطلبات البحثية
١	٠,٣٧٩**	٠,٧٤٨**	٠,٦٨٢**
٢	٠,٤٩٠**	٠,٧١٥**	٠,٦٦٨**
٣	٠,٦٤٦**	٠,٤٩١**	٠,٧٧٤**
٤	٠,٦٧٩**	٠,٦٣٧**	٠,٦٠٤**
٥	٠,٤٨٢**	٠,٧٣١**	٠,٧٢٠**
٦	٠,٥٢٦**	٠,٧٣٤**	٠,٧٧٢**

م	المتطلبات التنظيمية	المتطلبات البشرية	المتطلبات البحثية
٧	٠,٦٢١**	٠,٧١٢**	٠,٦٧٢**
٨	٠,٥٢٩**	٠,٧٣٠**	٠,٦١٨**
٩	٠,٥٧٦**	٠,٧٥١**	٠,٥١٢**
١٠	٠,٧٥٩**		٠,٦٩٠**
١١	٠,٦٢٤**		٠,٧٣٣**
١٢	٠,٥١١**		٠,٧١٥**
١٣	٠,٦٩٦**		٠,٧٣٩**
١٤	٠,٧٤١**		
١٥	٠,٦٢٩**		
١٦	٠,٧١٨**		

(**) دالة عند ٠,٠١

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور.

ج- ثبات أداة الدّراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدّراسة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، ويستعرض الجدول الآتي قيمة معامل الثبات لكل جزء من أجزاء الاستبانة:

جدول رقم (٣-٧): قيم معاملات الثبات لكل بُعد من أبعاد المحور

أبعاد محور المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء الخبرات العالمية.	معامل الثبات
بُعد المتطلبات التنظيمية	٠,٨٨٢
بُعد المتطلبات البشرية	٠,٨٦١
بُعد المتطلبات البحثية	٠,٩٠٦
معامل الثبات الكلي	٠,٩٥٣

ويتضح من الجدول رقم (٣-٧) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

سادسًا: إجراءات تطبيق الدّراسة:

بعد اعتماد الاستبانة وتوقيعها من قبل المشرفة وختمها من قبل مكتب الدّراسات العليا في قسم الإدارة والتخطيط التربوي، تم رفع طلب تسهيل المهمة بواسطة نظام انسياب مرتين، وتم الحصول على خطاب تسهيل مهمة الباحث من وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، ملحق رقم (٥)، وقامت الباحثة بزيارة كليات الجامعة في مدينة الملك عبد الله للطالبات بغرض الحصول على عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بعضوات هيئة التدريس ممن يشغلْنَ رتبة أستاذ مساعد فما فوق، وزيارة المواقع الإلكترونية الخاصة بكليات الجامعة للحصول على عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بأعضاء هيئة التدريس (الشطر الرجالي) ممن يشغلون الرتبة العلمية أستاذ مساعد فما فوق ومن ثم إرسال الصيغة الإلكترونية للاستبانة على إيميلات الأعضاء والعضوات، كما عمدت الباحثة إلى إرسال الاستبانة الإلكترونية على أعضاء هيئة التدريس في تطبيقَيْ تويتر والواتساب، وكذلك عبر الرسائل النصية، وبلغ عدد الاستجابات التي حصلت عليها الباحثة بواسطة الاستبانة الإلكترونية (٣٥١) استجابة، ولغرض زيادة العدد تم توزيع الاستبانات الورقية على عضوات هيئة التدريس في الجامعة ممن لم يسبق لهن الاستجابة للأداة الإلكترونية، وتم استبعاد أربع استجابات إلكترونية بسبب تكرار الاستجابة من قبل بعض المستجيبين، واستبانة إلكترونية واحدة بسبب تقاعد عضو هيئة التدريس عن العمل، واستجابة ورقية بسبب عدم تناسب الرتبة العلمية (مدرس) مع مجتمع الدّراسة (أعضاء هيئة التدريس ممن يشغلون رتبة أستاذ مساعد فما فوق)، واستجابة ورقية أخرى غير صالحة للتحليل، وبعد بلوغ الاستجابات (٤٠٩) استجابات، رُفعت الاستبانات إلى المحلل الإحصائي.

سابعًا: أساليب المعالجة الإحصائية:

أُستخدم العديد من الأساليب الإحصائية بواسطة الحزَم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science؛ وذلك بهدف تحليل البيانات التي جُمعت، بواسطة حساب المقاييس الإحصائية الآتية:

١- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدّراسة (الاستبانة).

٢- التكرارات والنسبة المئوية لوصف أفراد عيّنة الدّراسة.

٣- معامل ارتباط بيرسون لتحديد مدى الاتساق الداخلي لأداة الدّراسة.

٤- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة اتجاهات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة.

٥- اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق الإحصائية.

٦- اختبار تاء (T-Test) لمعرفة الفروق الإحصائية.

الفصل الرابع

نتائج الدّراسة ومناقشتها وتفسيرها

الفصل الرابع

نتائج الدّراسة ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضًا مفصلًا للنتائج التي توصلت إليها الدّراسة وتفسير تلك النتائج ومناقشتها، والربط بينها وبين الدّراسات السابقة، ومباحث الإطار المفاهيمي، وذلك عبر الإجابة عن أسئلة الدّراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما أبرز الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي؟

بهدف الإجابة عن السؤال الأول قامت الباحثة باختيار ست خبرات عالمية رائدة في تدويل البحث العلمي على مستوى الجامعات العالمية، والتي احتلت المراكز العشرين الأولى في التصنيفات التي تشترط تضمين الجامعة للبعد العالمي كمعيار لترتيب الجامعة، لذا اختير تصنيف التايمز (Times Higher Education) والذي حدد ما نسبته ٧,٥% على معيار الحضور الدولي للجامعة وللطلبة وأعضاء هيئة التدريس و ٣٠% على تأثير البحث العلمي، وتمثلت الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي في ضوء أحدث تصنيف للتايمز لعام ٢٠١٨م وعام ٢٠١٩م في الجامعات الآتية: جامعة أكسفورد، وجامعة كامبريدج، وجامعة هارفرد، وإمبريال كوليج لندن، وجامعة بنسلفانيا، وجامعة جونز هوبكنز، وعُرضت خبرات الجامعات في تدويل البحث العلمي بالتفصيل في مبحث مستقل في الفصل الثاني، وستتم الإجابة عن السؤال الأول بواسطة الجدول الآتي الذي يوضح المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية التي استوفتها كلٌ من جامعة أكسفورد، وجامعة كامبريدج، وجامعة هارفرد، وإمبريال كوليج لندن، وجامعة بنسلفانيا، وجامعة جونز هوبكنز لتحقيق الريادة العالمية في مجال تدويل البحث العلمي:

جدول (٤-١): أبرز الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي

الجامعة	المتطلبات التنظيمية	المتطلبات البشرية	المتطلبات البحثية
جامعة أكسفورد	عقد الاتفاقيات البحثية مع الجامعات العالمية، والاشتراك في التحالفات البحثية الاستراتيجية، وتضمين تدويل البحث العلمي في الأولويات الاستراتيجية للجامعة، ودعم الاستقلالية في اختيار الاهتمامات البحثية، وربط الأداء البحثي للجامعة باستراتيجية تدويل البحث العلمي، وإنشاء مكتب للاستراتيجية الدولية، وتعزيز البنية التحتية البحثية في ضوء المعايير العالمية، وتعزيز قيمة النزاهة العلمية.	توفير التدريب اللازم لجميع المستويات من الطالب الباحث إلى الباحث الرئيس، وجذب الكفاءات الأكاديمية والبحثية من كافة أنحاء العالم.	إجراء الأبحاث العلمية ذات الصبغة الدولية، وتعزيز أنظمة أكسفورد الإلكترونية في أرشفة الأبحاث وإتاحة الوصول الحر إليها، والاستثمار في المجالات البحثية الاستراتيجية.
جامعة كامبريدج	الاشتراك في التحالفات البحثية الدولية، ومد جسور الاتصال مع الأكاديميين والخبراء حول العالم، وسن نظامًا للنزاهة العلمية.	تقديم البرامج التدريبية في المهارات البحثية الحديثة للطلاب والباحثين.	إطلاق مبادرات دولية استراتيجية في مختلف العلوم، وإجراء الأبحاث ذات الصبغة الدولية، وتكوين قاعدة للإنتاج العلمي لتوثيق ونشر الأبحاث والأوراق العلمية للجامعة وإتاحة الوصول الحر إليها.
جامعة هارفرد	جذب التمويلات الضخمة للبحث العلمي، وإنشاء مكتب إقليمي في التشيلي لعقد الشراكات البحثية الدولية، وإنشاء مكتب الاستدامة (Sustainability office)، لدعم المشاريع البحثية المرتبطة بقضايا التنمية المستدامة بالتعاون مع باحثين من مختلف أنحاء العالم.	جذب الأكاديميين والباحثين والطلاب من كافة أنحاء العالم.	تشجيع التعاون البحثي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في هارفرد والباحثين خارج الحدود، ودعم المشاريع البحثية المحلية والدولية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والطلبة وإنشاء المراكز البحثية التخصصية الدولية، وإجراء الأبحاث ذات الصبغة الدولية.

الجامعة	المتطلبات التنظيمية	المتطلبات البشرية	المتطلبات البحثية
إمبريال كوليج لندن	تنويع مصادر تمويل البحث العلمي، وعقد الشراكات البحثية الدولية، وتضمين تدويل البحث العلمي في الخطة الاستراتيجية، وتبني قانونًا عالميًا للنزاهة العلمية.	إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس للتعاون البحثي الخارجي.	النشر العلمي الواسع مع شركاء دوليين، والتوسع في الكراسي البحثية، وتكوين قاعدة علمية لتوثيق ونشر وتبادل الإنتاج العلمي مع الالتزام بالقيود المفروضة على مشاركة البيانات، وتطوير الشراكات البحثية المحلية التي تبحث التحديات العالمية.
جامعة بنسلفانيا	زيادة مخصصات البحث العلمي، وسن نظامًا للنزاهة العلمية، وإنشاء مكتب لتقديم الخدمات للطلاب والباحثين الدوليين واستقطاب الباحثين والطلبة وأعضاء هيئة التدريس حول العالم، ورعاية الشبكات البحثية العالمية، وإنشاء مركز بيري الذي يضطلع بمهمة إجراء الأبحاث متعدّدة التخصصات ذات العلاقة بالسياسات العالمية.	إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس للتعاون البحثي الخارجي، وجذب الباحثين الدوليين من كافة أنحاء العالم، وتقييم الاحتياجات التدريبية البحثية الدولية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتقديم برامج تدريبية بحثية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس.	إقامة المؤتمرات الدولية بشكل سنوي، وتعزيز التبادل المعرفي على المستوى الدولي، وإنشاء المراكز البحثية التخصصية الدولية، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء الأبحاث ذات البعد الدولي في موضوعاتها، وتقديم المنح البحثية المحلية والدولية للطلبة.
جامعة جونز هوبكنز	زيادة مخصصات البحث العلمي، وإنشاء مركز المبادرات العالمية، وسن نظام للنزاهة العلمية يتضمن لوائح محددة لأشكال الانتهاكات العلمية، وتضمين مبدأ مشاركة المعرفة على المستوى العالمي في مهمة الجامعة التأسيسية، وتهيئة البيئة البحثية الجاذبة، وعقد الشراكات البحثية الدولية مع الجامعات والمراكز العالمية.	تقديم المنح التدريبية البحثية الدولية، وتقديم البرامج التدريبية البحثية الخارجية بالتعاون مع الجامعات والمراكز العالمية، وتقديم الباحثين الدوليين للبرامج التدريبية البحثية بالجامعة، وتطوير تعاون بحثي دولي داخل هوبكنز بين الباحثين الزائرين والباحثين بالجامعة.	توجيه النشاطات البحثية نحو التحديات والقضايا العالمية، وإنشاء المراكز البحثية التخصصية الدولية، وتوفير تكنولوجيا المعلومات اللازمة لتعزيز وظيفة البحث العلمي، وتشجيع إجراء الأبحاث متعدّدة التخصصات الموجهة نحو المشكلات العالمية، وعقد المؤتمرات وورش العمل المشتركة مع الجامعات العالمية.

يبرز من الجدول السابق وجود قواسم مشتركة بين الخبرات الست فيما يتعلق بالمتطلبات التنظيمية التي استوفتها تلك الجامعات لتحقق الريادة في مجال تدويل البحث العلمي؛ حيثُ اشتركت في الآتي: سن نظامًا للنزاهة العلمية يتضمن لوائح محددة لكافة أشكال الانتهاكات العلمية كالتلفيق والتزوير والانتحال، وعقد الشراكات البحثية مع الجامعات العالمية، والدخول في التحالفات البحثية الاستراتيجية مع الجامعات والمراكز العالمية، والبحث عن مصادر متنوعة ومستدامة لتمويل البحث العلمي. أما عن القواسم المشتركة ذات العلاقة بالمتطلبات البشرية فقد اشتركت جامعة كامبريدج وجامعة أكسفورد وجامعة بنسلفانيا وجامعة جونز هوبكنز بتقديم البرامج التدريبية البحثية للطلبة والباحثين، واشتركت أكسفورد وبنسلفانيا وهارفرد في جذب الباحثين والأكاديميين من كافة أنحاء العالم، واشتركت إمبريال كوليج لندن وبنسلفانيا في إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس للتعاون البحثي مع الجامعات والمراكز العالمية. وعلى مستوى القواسم المشتركة بين الخبرات الست ذات العلاقة بالمتطلبات البحثية لتدويل البحث العلمي فتمثلت في الآتي: إجراء الأبحاث العلمية ذات الصبغة الدولية في موضوعاتها، وإنشاء المراكز البحثية التخصصية الدولية، وتكوين قاعدة للإنتاج العلمي لتوثيق ونشر الأبحاث والأوراق العلمية للجامعة.

السؤال الثاني: ما المتطلبات التنظيمية الواجب توافرها لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية الرائدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

للإجابة عن السؤال الثاني، والذي تمثل في البعد الأول من أبعاد المحور، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقدير استجابات أفراد عيّنة الدّراسة على عبارات السؤال، وذلك كما يوضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-٢): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة حيال المتطلبات التنظيمية الواجب توافرها لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء الخبرات العالمية الرائدة.

م	العبارة		أهمية المتطلب					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			مهم جداً	مهم	متوسط الأهمية	غير مهم	غير مهم إطلاقاً			
١	إنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس للنشر في أوعية النشر العالمية.	ك	٣١٨	٧٨	١١	١	١	٤,٧٤	٠,٥٤٠	١
		%	٧٧,٨	١٩,١	٢,٧	٠,٢	٠,٢			
٢	دعم القيادات العليا للريادة العالمية في مجال البحث العلمي.	ك	٣٠٧	٩٦	٥	١	٠	٤,٧٣	٠,٤٨٥	٢
		%	٧٥,١	٢٣,٥	١,٢	٠,٢	٠			
٣	تنويع مصادر تمويل البحث العلمي.	ك	٣٠٧	٨٨	١٣	١	٠	٤,٧١	٠,٥٣٢	٣
		%	٧٥,١	٢١,٥	٣,٢	٠,٢	٠			
٤	وجود رؤية واضحة لتدويل البحث العلمي.	ك	٣٠٤	٨٩	١٥	١	٠	٤,٧٠	٠,٥٤٦	٤
		%	٧٤,٣	٢١,٨	٣,٧	٠,٢	٠			
٥	دعم قنوات الاتصال البحثي بين الجامعة والجامعات العالمية.	ك	٣٠١	٩٣	١٠	٤	١	٤,٦٨	٠,٥٩٥	٥
		%	٧٣,٦	٢٢,٧	٢,٤	١	٠,٢			
٦	زيادة الحوافز التشجيعية للمشاركة في المؤتمرات الدولية والنشر في المجلات العالمية.	ك	٢٩٧	٩٤	١٣	٢	٣	٤,٦٦	٠,٦٣٧	٦
		%	٧٢,٦	٢٣	٣,٢	٠,٥	٠,٧			
٧	تعزيز البنية التحتية البحثية في ضوء المعايير العالمية.	ك	٢٦٤	١٢٩	١٤	٢	٠	٤,٦٠	٠,٥٨٢	٧
		%	٦٤,٥	٣١,٥	٣,٤	٠,٥	٠			

م	العبارة		أهمية المتطلب					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			مهم جداً	مهم	متوسط الأهمية	غير مهم	غير مهم إطلاقاً			
٨	محاكاة سياسات الجامعات العالمية الخاصة بالنزاهة العلمية.	ك	٢٦٤	١١٨	٢٣	٣	١	٤,٥٧	٠,٦٥٨	٨
		%	٦٤,٥	٢٨,٩	٥,٦	٠,٧	٠,٢			
٩	دعم الاستقلالية البحثية لأعضاء هيئة التدريس.	ك	٢٤٦	١٣١	٢٨	٣	١	٤,٥١	٠,٦٧٩	٩
		%	٦٠,١	٣٢	٦,٨	٠,٧	٠,٢			
١٠	استحداث وحدة تخطيط استراتيجي لمتابعة التوجه الاستراتيجي لتدويل البحث العلمي.	ك	٢٢٩	١٣٨	٣٦	٤	٢	٤,٤٤	٠,٧٣٥	١٠
		%	٥٦	٣٣,٧	٨,٨	١	٠,٥			
١١	إنشاء وحدة خاصة لاستقطاب الباحثين الدوليين.	ك	٢١٥	١٤٥	٤٢	٤	٣	٤,٣٨	٠,٧٦٨	١١
		%	٥٢,٦	٣٥,٥	١٠,٣	١	٠,٧			
١٢	الانضمام إلى التحالفات البحثية الدولية مع الجامعات العالمية.	ك	١٩٢	١٦٥	٤٢	٦	٤	٤,٣١	٠,٧٩١	١٢
		%	٤٦,٩	٤٠,٣	١٠,٣	١,٥	١			
١٣	وضع سياسة محددة للاتفاقيات البحثية مع الجامعات العالمية.	ك	٧٩	١٦٨	٤٨	٧	٧	٤,٢٣	٠,٨٥١	١٣
		%	٧,٨	٤١,١	١١,٧	١,٧	١,٧			
١٤	إنشاء مركز للعلاقات الدولية في مجال البحث العلمي.	ك	١٩١	١٣٧	٦٧	١٢	٢	٤,٢٣	٠,٨٦١	١٤
		%	٤٦,٧	٣٣,٥	١٦,٤	٢,٩	٠,٥			
١٥	ربط الأداء البحثي للجامعة باستراتيجية تدويل البحث العلمي.	ك	١٥٥	١٧٥	٦٧	١٠	٢	٤,١٥	٠,٨١٤	١٥
		%	٢٧,٩	٤٢,٨	١٦,٤	٢,٤	٠,٥			
١٦	احتساب النشاط الدولي البحثي كمعيار للتعاقد والترقية وتمديد عقود أعضاء هيئة التدريس.	ك	١٦٣	١٤١	٧٣	٢٢	١٠	٤,٠٤	١,٠٠٧	١٦
		%	٣٩,٩	٣٤,٥	١٧,٨	٥,٤	٢,٤			
المتوسط الحسابي العام= ٤,٤٨، الانحراف المعياري العام= ٠,٤٢٤										

يتضح من الجدول السابق، أن أفراد الدّراسة يرون أن جميع عبارات بُعد المتطلبات التنظيمية لتدويل البحث العلمي بالجامعة مهمة جدًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٤٨ من ٥)، والانحراف المعياري العام للبُعد (٠,٤٢٤)، كما يبرز أن المتوسطات الموزونة لعبارات البُعد تراوحت بين (٤,٧٤ من ٥) و(٤,٠٤ من ٥)، أي بين فئتَيْ مهم جدًا ومهم، كما تراوحت انحرافاتها المعيارية فيما بين (١,٠٠٧) و(٠,٤٨٥)، مما يشير إلى أن تشتت استجابات مفردات الدّراسة كانت بدرجة ضعيفة نسبيًا، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات التي

حازت على المراتب الأربعة عشرة الأولى بين (٤,٧٤ من ٥) كأعلى قيمة و(٤,٢٣ من ٥) كأقل قيمة، مما يعني أنها وقعت في فئة مهم جدًا، وفيما يأتي ترتيب وتفسير ومناقشة للعبارات الواقعة في فئة مهم جدًا:

١- جاءت العبارة رقم (٦) إنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس للنشر في المجلات العالمية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٤,٧٤ من ٥)، وقد تدل نتيجة هذه العبارة على أن النشر في المجلات العالمية من قبل أعضاء هيئة التدريس يتم بجهود فردية في كافة خطوات النشر العلمي، كما تدل على وعي أفراد الدّراسة بالأثر الناتج عن إنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس للنشر في المجلات العالمية والمتمثل في زيادة عدد الأبحاث المنشورة في المجلات العالمية، بسبب وجود الدعم والتوجيه في اختيار الأوعية العلمية التي تناسب تخصصاتهم ذات معامل التأثير العالي، مما يترتب عليه دخول الجامعة في التصنيفات العالمية، واتفقت نتيجة هذه العبارة مع نتيجة دراسة العامري (٢٠١٥م) التي توصلت إلى أن من أهم المتطلبات اللازمة لتطوير البحث العلمي تمثلت في نشر الأبحاث العلمية لأعضاء هيئة التدريس في مجلات علمية عالمية، ومع نتيجة دراسة هنادي الحكير (٢٠١٦م) التي توصلت إلى أن دعم النشر العلمي في الأوعية العالمية من أهم المتطلبات الأكاديمية لتدويل التعليم العالي، ودراسة مها عبد القادر (٢٠١٦م) والتي كشفت عن درجة أهمية متطلبات تدويل التعليم الجامعي الأزهري، وقد جاءت أهمية نشر الأبحاث في المجلات العلمية الرائدة بدرجة كبيرة، وترى الباحثة أن إنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس يمكن أن تُتَمم جهود الجامعة المتمثلة في مشروع تحفيز الباحثين للنشر في المجلات المتقدمة. وأن نتيجة هذه العبارة تدل على أن أفراد الدّراسة يقرون بأهمية رؤية برنامج النشر العالمي والتي تتطلع إلى أن تحتل الجامعة الريادة في إنتاج ونشر الأبحاث والأوراق العلمية وفق المعايير العالمية.

٢- جاءت العبارة رقم (٢) دعم القيادات العليا للريادة العالمية في مجال البحث العلمي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٣ من ٥)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن تدويل البحث العلمي على المستوى المؤسسي يتطلب ابتداءً دعم مَنْ هم على رأس الهرم؛ ويرجع ذلك لحقيقة مفادها أن دور القيادات العليا -الأساسي- في مجال التدويل

يتمثل في عقد الشراكات الاستراتيجية مع الجامعات العالمية. فقد أُستعرض في مبحث تدويل البحث العلمي أن الإدارة العليا بالجامعات البريطانية لعبت دورًا أكبر في تسهيل التعاون الفردي بين الباحثين بالمقارنة مع دورها الأساسي المتمثل في تطوير شراكات استراتيجيات على المستوى المؤسسي مع الجامعات والمراكز العالمية، مما يعني أن دعم القيادات العليا للريادة العالمية في مجال البحث العلمي متطلب جوهري كفيل بتحقيق باقي المتطلبات.

٣- جاءت العبارة رقم (٥) تنويع مصادر تمويل البحث العلمي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧١ من ٥) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن حصول الجامعة على تمويلات ضخمة تنفق في الارتقاء بالبحث العلمي سيمكنها من الوقوف على قدم المساواة مع جامعات النخبة؛ فقد ظهر بوضوح في مبحث الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي سمة مشتركة بين الجامعات الست، وهي حجم تمويلاتها السنوية الضخمة التي تنفقها على الأنشطة البحثية إلى جانب تنوع مصادر التمويل، كما برز هدف جامعة إمبريال كوليج من تحقيق الاستدامة المالية، وذلك للاستمرار في إنتاج الأبحاث ذات المستويات العالمية، مما يدل على أهمية تنوع مصادر تمويل البحث العلمي، واتفقت نتيجة هذه العبارة مع دراسة خاطر (٢٠١٥م) التي توصلت إلى أن من متطلبات تدويل التعليم في الجامعات المصرية على المستوى الإقليمي هو توفير تمويل تعاوني عربي لمشروعات البحث العلمي.

٤- جاءت العبارة رقم (١) وجود رؤية واضحة لتدويل البحث العلمي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٧٠ من ٥)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية وجود رؤية واضحة لتدويل البحث العلمي تؤطر جهود الجامعة في مجال التدويل في إطار استراتيجي مؤسسي، واتفقت نتيجة هذه العبارة مع دراسة هنادي الحكير (٢٠١٦م) والتي أسفرت عن الحاجة للمتطلبات الإدارية والتنظيمية لتدويل التعليم العالي في الجامعات السعوديّة، والتي تمثلت في تبني رؤية استراتيجية للريادة العالمية. ومع دراسة خاطر (٢٠١٥م) والتي توصلت إلى متطلبات تدويل التعليم الجامعي المصري، ومن بين تلك المتطلبات: تبني استراتيجية واضحة لتدويل التعليم الجامعي متضمنة سياق رسالة الجامعة وسياستها وأهدافها وإدارتها.

٥- جاءت العبارة رقم (٧) دعم قنوات الاتصال البحثي بين الجامعة والجامعات العالمية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٨ من ٥)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية مد جسور الاتصال بين الجامعة والجامعات العالمية لتحقيق جملة من الأهداف ذات الصلة بأنماط تدويل البحث العلمي، مثل: عقد الشراكات الاستراتيجية في مجال البحث العلمي مع الجامعات العالمية، والتبادل المعرفي على المستوى الدولي، وتبادل الأكاديميين والباحثين، وإقامة المؤتمرات وورش العمل المشتركة، وقد أظهرت خبرة جامعة أكسفورد أهمية تعزيز الاتصالات بين المجموعات البحثية على مستوى المشروعات الفردية لأعضاء هيئة التدريس بغية تحقيق الأولوية الاستراتيجية الأولى للجامعة، وهي: تعزيز النظرة العالمية لأكسفورد.

٦- جاءت العبارة رقم (٩) زيادة الحوافز التشجيعية للمشاركة في المؤتمرات الدولية والنشر في المجلات العالمية في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٦٦ من ٥) وقد تدل نتيجة هذه العبارة على أن المناخ البحثي بالجامعة ينقصه تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تدويل أنشطتهم البحثية وزيادة مستويات مشاركاتهم في المؤتمرات الدولية والنشر في المجلات العالمية، ومما يدعم هذا التفسير هو ما توصلت إليه دراسة سعاد الحارثي (٢٠١٢م)، والتي كشفت عن أن المناخ البحثي في الجامعات السعوديّة يسوده التهميش وقلة الاهتمام وعدم الجدية والجمود على عكس المناخ البحثي في الجامعات الأجنبية والذي يتصف بالطموح والتشجيع والتجديد والمرونة. واتفقت نتيجة هذه العبارة مع دراسة سهام الحربي (٢٠١٥م) والتي كشفت عن متطلبات تدويل برامج التنمية المهنية في مجال البحث العلمي، والتي تمثلت أبرزها في المشاركة في المؤتمرات العلمية الدولية.

٧- جاءت العبارة رقم (١١) تعزيز البنية التحتية البحثية في ضوء المعايير العالمية في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٦٠ من ٥)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى دور البنية التحتية البحثية القوية في دعم جودة الوظيفة البحثية للجامعة إلى جانب دورها في تعزيز مكانة الجامعة التنافسية كعنصر جذب للباحثين الدوليين وللشراكات البحثية الدولية مع الجامعات العالمية، فقد ظهر في المبحث الأول أن توفير تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتجهيزات والبنية الأساسية عالية الجودة من المتطلبات التنظيمية لتدويل البحث العلمي، ومما يدل على أهمية هذا المتطلب هو حرص جامعة أكسفورد على تعزيز البنية التحتية البحثية في ضوء أعلى المعايير العالمية لتحقيق أولويتها الاستراتيجية الثانية، وهي تكوين

الشبكات العالمية وتعزيز الاتصال العالمي وتطوير الأبحاث متعدّدة التخصصات، وتمكين التعاون البحثي في المناطق الجديدة والنامية.

٨- جاءت العبارة رقم (١٥) محاكاة سياسات الجامعات العالمية الخاصة بالنزاهة العلمية في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٥٧ من ٥)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حاجة الجامعة إلى سياسة خاصة بالنزاهة العلمية تتضمن لوائح خاصة وتفصيلية بآلية التعامل مع كافة صور الانتهاكات العلمية كالتلفيق والتزوير والانتحال بما يضمن امتلاك الجامعة للسمعة البحثية الرصينة، وتتفق درجة أهمية هذه العبارة مع ما جاء في مبحث الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي؛ حيثُ برزت أهمية سن السياسات الخاصة بالنزاهة العلمية لدى كافة الخبرات العالمية التي أُستُعرضت.

٩- جاءت العبارة رقم (١٢) دعم الاستقلالية البحثية لأعضاء هيئة التدريس في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥١ من ٥)، وقد تدل نتيجة هذه العبارة على استشعار أفراد الدّراسة للحاجة إلى توسيع نطاق الاستقلالية البحثية، وقد برزت أهمية هذا المتطلب في خبرة جامعة أكسفورد؛ التي سعت للمحافظة على مبدأ الحرية الأكاديمية للأفراد وفرق البحث في اختيار الاهتمامات البحثية، بغية تحقيق الأولوية الاستراتيجية الأولى لجامعة أكسفورد وهي: تعزيز النظرة العالمية للجامعة.

١٠- جاءت العبارة رقم (٣) استحداث وحدة تخطيط استراتيجي لمتابعة التوجه الاستراتيجي لتدويل البحث العلمي في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٤٤ من ٥)، وقد تعبر هذه النتيجة عن حاجة الجامعة لاستحداث وحدة جديدة تضطلع بمهمة متابعة التوجه الاستراتيجي لتدويل البحث العلمي، لتقوم بدور مساند لعمادة البحث العلمي في تحقيق استراتيجية الجامعة لتدويل البحث العلمي. وقد برزت أهمية هذا المتطلب في خبرة جامعة أكسفورد، والتي قامت بإنشاء مكتب للاستراتيجية الدولية من مهامها صياغة الاستراتيجية الدولية للجامعة ومتابعة نشاطها الدولي.

١١- جاءت العبارة رقم (٤) إنشاء وحدة خاصة لاستقطاب الباحثين الدوليين في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٣٨ من ٥)، وقد تُعزى نتيجة هذه العبارة إلى ارتباط إنشاء وحدة خاصة تضطلع بمهمة استقطاب الباحثين الدوليين المتميزين بتطوير وارتقاء الأداء البحثي للجامعة والمهارات البحثية لأعضائها، بالإضافة إلى دخول الجامعة

إلى التصنيفات العالمية، وقد برزت أهمية هذا المتطلب في خبرة جامعة بنسلفانيا التي أنشأت وحدة خاصة، من ضمن مهامها استقطاب الباحثين الدوليين من أنحاء العالم كافة.

١٢- جاءت العبارة رقم (١٦) الانضمام إلى التحالفات البحثية الدولية مع الجامعات العالمية في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣١ من ٥)، وترى الباحثة أن نتيجة هذه العبارة قد ترجع إلى الدور الكبير الذي يقوم به الانضمام إلى التحالفات البحثية الدولية مع الجامعات العالمية في تنويع مصادر تمويل البحث العلمي، وتدعيم قدرة الجامعة على إنجاز مشاريع بحثية استراتيجية مما سيترتب عليه سرعة التحول للاقتصاد القائم على المعرفة، إلى جانب العوائد النوعية المتمثلة في الارتقاء بالقدرات البحثية لكوادرها نتيجة تبادل الخبرات مع الجامعات العالمية، وقد اتفقت نتيجة هذه العبارة مع ما أسفرت عنه دراسة خاطر (٢٠١٥م)، والتي توصلت إلى أن الانضمام إلى التحالفات الدولية الاستراتيجية للاستفادة من الخبرات العالمية من أهم متطلبات تدويل الجامعات المصرية.

١٣- جاءت العبارة رقم (١٣) وضع سياسة محددة للاتفاقيات البحثية مع الجامعات العالمية بالمرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٣ من ٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٨٥١)، وقد تعبر نتيجة هذه العبارة عن وجهة نظر أفراد الدّراسة حيال أولوية وضع الجامعة لسياسة محددة للاتفاقيات البحثية واعتبارها من المتطلبات التنظيمية الجوهرية التي تهيئ تحقيق المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية الأخرى. وقد اتفقت أهمية هذه العبارة مع ما أسفرت عنه دراسة العامري (٢٠١٥م) والتي توصلت إلى أن أهم المتطلبات اللازمة لتطوير البحث العلمي تمثلت في تفعيل اتفاقات شراكة لتبادل الباحثين مع أفضل كليات التربية الرائدة عالميًا، والنتيجة التي أسفرت عن أهم المتطلبات اللازمة لتطوير الموارد البشرية والتي تمثلت في تفعيل اتفاقات مع كليات التربية العالمية لابتعاث أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتنميتهم أكاديميًا ومهنيًا، كما اتفقت مع دراسة هنادي الحكير (٢٠١٦م) التي توصلت إلى أن أبرز نقاط القوة في تدويل التعليم الجامعي السعودي تمثلت في عقد الكثير من اتفاقيات التعاون والشراكة مع جامعات عالمية مرموقة.

١٤- جاءت العبارة رقم (١٠) إنشاء مركز للعلاقات الدولية في مجال البحث العلمي بالمرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي (٤,٢٣ من ٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٨٦١)، وقد

تعزى هذه النتيجة إلى أهمية دور المراكز الدولية في مجال البحث العلمي في مد جسور التواصل والتعاون في مجال البحث العلمي مع الجامعات والمراكز العالمية، وقد برزت أهمية هذا المتطلب في خبرة جامعة جونز هوبكنز.

وفيما يأتي تفسير ومناقشة للعبارات التي وقعت في المرتبتين الأخيرتين نتيجة وقوع متوسطاتها الحسابية بين (٤,٠٤ من ٥) و(٤,١٥ من ٥)، أي في فئة مهم:

جاءت العبارة رقم (٨) احتساب النشاط الدولي البحثي كمعيار للتعاقد والترقية وتمديد عقود أعضاء هيئة التدريس بالمرتبة السادسة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٠٤ من ٥)، كما جاءت العبارة رقم (١٤) ربط الأداء البحثي للجامعة باستراتيجية تدويل البحث العلمي بالمرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي (٤,١٥من ٥)، وترى الباحثة أن نتيجة هاتين العبارتين تبرز أهمية متطلب احتساب النشاط الدولي البحثي كمعيار للتعاقد والترقية وتمديد العقود، ومتطلب ربط الأداء البحثي للجامعة باستراتيجية تدويل البحث العلمي، إلا أن الباحثة تعزو تدني ترتيبهما إلى أن المتطلبات التنظيمية الأخرى تحتل أولوية أكبر من وجهة نظر مفردات الدراسة.

السؤال الثالث: ما المتطلبات البشرية اللازمة لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية الرائدة من وجهة نظر أفراد عيّنة الدّراسة؟

بهدف الإجابة عن السؤال الثالث حُسبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة، كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-٣): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة حيال المتطلبات البشرية اللازمة لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء الخبرات العالمية الرائدة.

م	العبارة		أهمية المتطلب					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			مهم جداً	مهم	متوسط الأهمية	غير مهم	غير مهم إطلاقاً			
١	تمكين أعضاء هيئة التدريس من التعاون البحثي مع الجامعات العالمية.	ك	٢٨٥	١١١	١٠	٣	٠	٤,٦٦	٠,٥٦٥	١
		%	٦٩,٧	٢٧,١	٢,٤	٠,٧	٠			
٢	تقديم المنح التدريبية البحثية الخارجية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة.	ك	٢٧٢	١١٧	١٦	٤	٠	٤,٦١	٠,٦١٤	٢
		%	٦٦,٥	٢٨,٦	٣,٩	١	٠			
٣	تدريب أعضاء هيئة التدريس على الكفايات الدولية للمشاركة في أبحاث تعاونية مع باحثين عالميين.	ك	٢٦٣	١١٧	٢٣	٤	٢	٤,٥٥	٠,٦٩٢	٣
		%	٦٤,٣	٢٨,٦	٥,٦	١	٠,٥			
٤	تقييم الاحتياجات التدريبية البحثية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة بشكل سنوي.	ك	٢٤٨	١٣٣	٢٤	١	٣	٤,٥٢	٠,٦٨٦	٤
		%	٦٠,٦	٣٢,٥	٥,٩	٠,٢	٠,٧			
٥	تدريب الطلبة في مرحلة البكالوريوس على مهارات البحث العلمي.	ك	٢٦٥	٩٩	٣٨	٦	١	٤,٥٢	٠,٧٤٤	٥
		%	٦٤,٨	٢٤,٢	٩,٣	١,٥	٠,٢			
٦	تكوين الفرق البحثية المكونة من منسوبي الجامعة والباحثين المتميزين في الجامعات العالمية.	ك	٢٣٧	١٤٣	٢٤	٥	٠	٤,٥٠	٠,٦٦٥	٦
		%	٥٧,٩	٣٥	٥,٩	١,٢	٠			
٧	توفير إداريين يمتلكون مهارات الاتصال مع الجامعات العالمية.	ك	٢١٦	١٤٤	٤٠	٦	٣	٤,٣٨	٠,٧٨٠	٧
		%	٥٢,٨	٣٥,٢	٩,٨	١,٥	٠,٧			
٨	التعاقد مع الباحثين العالميين لتقديم البرامج التدريبية البحثية.	ك	٢٠٥	١٥٦	٣٩	٥	٤	٤,٣٥	٠,٧٨٢	٨
		%	٥٠,١	٣٨,١	٩,٥	١,٢	١			
٩	الاستعانة بالخبراء في القانون الدولي للإشراف على اتفاقيات التعاون الدولي البحثي.	ك	١٥٠	١٦٤	٧١	١٥	٩	٤,٠٥	٠,٩٤٠	٩
		%	٣٦,٧	٤٠,١	١٧,٤	٣,٧	٢,٢			
المتوسط الحسابي العام= ٤,٤٥، الانحراف المعياري العام = ٠,٤٩٩										

يبرز من الجدول السابق أن المتطلبات البشرية مهمة جدًا لدى أفراد الدّراسة؛ إذ بلغ المتوسط العام للاستجابات (٤,٤٥ من ٥) والانحراف المعياري العام (٠,٤٩٩) مما يدل على

تجانس استجابات أفراد الدّراسة، ويتضح من الجدول أيضًا أن المتوسطات الحسابية لعبارات البُعد البشري تراوحت بين (٤,٦٦ من ٥) كأعلى قيمة و(٤,٠٥) كأقل قيمة، مما يعني أنها تقع بين فئتي مهم جدًا ومهم، كما يبرز أن الانحرافات المعيارية للعبارات وقعت بين (٠,٩٤٠) و(٠,٥٦٥)، مما يدل على أن تشتت الاستجابات كانت بدرجة ضعيفة نسبيًا.

وفيما يأتي ترتيب وتفسير ومناقشة للعبارات التي وقعت متوسطاتها الحسابية بين (٤,٦٦ من ٥) و(٤,٣٥ من ٥) أي في فئة مهم جدًا:

١- جاءت العبارة رقم (٢) تمكين أعضاء هيئة التدريس من التعاون البحثي مع الجامعات العالمية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٤,٦٦من ٥)، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى رغبة واستعدّاد أفراد الدّراسة لاكتساب الخبرة الدولية المتمثلة في التعاون البحثي مع الجامعات العالمية إذا ما تهيأت لهم الفرصة والإمكانات والتسهيلات والحوافز اللازمة. وقد برز في خبرة جامعة بنسلفانيا وجامعة امبريال كوليج لندن دعم وتحفيز أعضاء هيئة التدريس للتعاون الدولي مع الجامعات والمنظمات العالمية. واتفقت نتيجة هذه الدّراسة مع دراسة العامري (٢٠١٣م) التي توصلت إلى أن متطلب بُعد الحراك والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة عال جدًا، ونتيجة دراسة سهام الحربي (٢٠١٥م) التي توصلت إلى أن أهمية متطلبات تدويل برامج التنمية المهنية في مجال الخبرة الدولية للقيادات الأكاديمية جاءت بدرجة كبيرة جدًا، ودراسة العامري (٢٠١٥م) والتي أسفرت عن أهم المتطلبات اللازمة لتطوير الموارد البشرية والتي تمثلت في تفعيل اتفاقيات مع كليات التربية العالمية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لتنميتهم أكاديميًا ومهنيًا، كما اتفقت مع دراسة خاطر (٢٠١٥م) التي كشفت عن أبرز متطلبات تدويل التعليم بالجامعات المصرية والتي تمثلت في مواصلة النهوض بالحراك الأكاديمي الدولي.

٢- جاءت العبارة رقم (٤) تقديم المنح التدريبية البحثية الخارجية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٦١ من ٥)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إدراك ووعي أفراد الدّراسة بأهمية المنح التدريبية البحثية الخارجية في الارتقاء بالمهارات والقدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة إلى المستويات العالمية، إلى جانب دورها المهم في خلق التنافسية العلمية بين أعضاء الهيئة التدريسية وبين الطلبة في الحصول على

تلك المنح، ومما يعزز أهمية هذه العبارة والتفسير الذي أتت به الباحثة هو ما أسفرت عنه دراسة سعاد الحارثي (٢٠١٢م) والتي كشفت عن أسباب ضعف البحث العلمي في الجامعات السعوديّة، ومن بين تلك الأسباب عدم تناسب قدرات وإمكانات الباحثين في الجامعات السعوديّة مع متطلبات البحث العالمي، وافتقار الجامعات السعوديّة للتدريب والمساندة للكفاءات البحثية، وقد اتفقت نتيجة هذه العبارة مع دراسة سهام الحربي (٢٠١٥م) التي كشفت عن أهمية متطلبات تدويل برامج التنمية المهنية في مجال البحث العلمي للقيادات الأكاديمية جاءت بدرجة كبيرة جدًا، ودراسة العامري (٢٠١٧م) التي كشفت عن أهم آليات بناء الشراكة الأكاديمية للتنمية المهنية الدولية لأعضاء هيئة التدريس، والتي تمثلت في تبادل أعضاء هيئة التدريس لتدريبهم وتنميتهم مهنيًا وعلميًا وأكاديميًا، وأن أهم آليات بناء الشراكة الأكاديمية للحراك الطلابي تمثلت في الشراكة لتبادل الوفود الطلابية وتدريبهم وتنميتهم علميًا وأكاديميًا، وقد برزت أهمية هذا المتطلب في خبرة جامعة بنسلفانيا التي تقدم المنح التدريبية البحثية الخارجية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة، كما أن أهمية هذه العبارة اتسقت مع مشروع تطوير إمكانات أعضاء هيئة التدريس والباحثين في مجال البحث والنشر العلمي بما يتلاءم مع المعايير العالمية، التي أطلقته عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣- جاءت العبارة رقم (١) تدريب أعضاء هيئة التدريس على الكفايات الدولية للمشاركة في أبحاث تعاونية مع باحثين عالميين في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٥٥ من ٥)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى رغبة واستعدّاد أفراد الدّراسة لتطوير كفاياتهم الدولية من أجل خوض غمار التعاون الدولي البحثي، كما تدل هذه النتيجة على وعي أفراد الدّراسة بأن تطوير الكفايات الدولية لديهم من محددات مشاركتهم في إجراء أبحاث تعاونية مع باحثين دوليين، ومما يدعم هذا التفسير هي نتيجة دراسة روستان وتشيرفولو وميتكاف (٢٠١٣) التي أسفرت عن أن المهارات البحثية المتطورة للباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية تحدد فرصهم في إجراء أبحاث تعاونية دولية مع نظرائهم خارج الحدود، ودراسة سيبر وكاتيانو وهوسمان وباليري (٢٠١٦م) التي كشفت عن أن الأدوار الفاعلة لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في تكوين الشبكات الدولية والتواصل الدولي مع نظرائهم خارجيًا من العوامل الداخلية المؤثرة على زيادة مستويات تدويل مؤسسات

التعليم العالي الأوروبية، وفي ضوء نتيجة سيبر وكاتيانو وهوسمان وباليري (٢٠١٦م) لن يتأتى لعضو هيئة التدريس القيام بذلك الدور ما لم يتم تدريبه على الكفايات الدولية اللازمة.

٤- جاءت العبارة رقم (٨) تقييم الاحتياجات التدريبية البحثية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة بشكل سنوي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٥٢ من ٥) وانحراف معياري مقداره (٠,٦٨٦)، وقد تُعزى نتيجة هذه العبارة إلى إقرار أفراد الدّراسة بأهمية قيام الجهات ذات العلاقة بتقييم (سنوي) لاحتياجاتهم التدريبية البحثية، ليتم في ضوئها تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة في المراحل كافة (البكالوريوس والدّراسات العليا)، ومن ثم تصميم البرامج التدريبية البحثية التي تلبي احتياجاتهم التدريبية البحثية الفعلية بطريقة علمية لتحقق الفائدة المثلى، وقد برزت أهمية هذا المتطلب في خبرة جامعة بنسلفانيا؛ حيثُ اعتمدت الجامعة استبانة سنوية كأداة تقييم الاحتياجات التدريبية البحثية لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

٥- جاءت العبارة رقم (٣) تدريب الطلبة في مرحلة البكالوريوس على مهارات البحث العلمي في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٥٢ من ٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٤٤)، وقد تعزى نتيجة هذه العبارة إلى الحاجة لتطوير المهارات البحثية لطلبة البكالوريوس والمقررات الدراسية المقدمة في مناهج البحث العلمي والتركيز على الجانب التطبيقي في التدريس، وتقديم برامج تدريبية إلزامية من شأنها تطوير وصقل المهارات البحثية لديهم، أسوةً بخبرة جامعة كامبريدج التي حرصت على تقديم برامج تدريبية للطلاب في المهارات البحثية الحديثة، كدورات مستقلة وجزء من البرامج الدراسية المقدمة وخبرة جامعة بنسلفانيا، التي تقوم بتدريب الطلاب الجامعيين على المهارات البحثية الحديثة.

٦- جاءت العبارة رقم (٦) تكوين الفرق البحثية المكونة من منسوبي الجامعة والباحثين المتميزين في الجامعات العالمية في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٥٠ من ٥)، وقد تعزى نتيجة هذه العبارة إلى دور الفرق البحثية الدولية في القيام بالأبحاث العلمية المبتكرة التي ترتقي إلى المستويات العالمية والموجهة نحو القضايا والتحديات الدولية في شتى المجالات، ودورها في تطوير المهارات البحثية لأعضاء الفريق على حد سواء،

واتفقت نتيجة هذه العبارة مع نتيجة دراسة هنادي الحكير (٢٠١٦م) التي توصلت إلى أبرز السبل التطويرية لتوجيه الجامعات نحو التدويل والتي تمثلت في تكوين المجموعات البحثية الدولية، وقد برز من خبرة جامعة جونز هوبكنز حرصها على تكوين الفرق البحثية داخل الجامعة وخارجها للقيام بالمشاريع البحثية ذات الصبغة العالمية.

٧- جاءت العبارة رقم (٧) توفير إداريين يمتلكون مهارات الاتصال مع الجامعات العالمية في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٨ من ٥)، وترى الباحثة أن نتيجة هذه العبارة تبرز النظرة الإيجابية من أفراد الدّراسة تجاه الدور الحيوي الذي يقوم به الموظف الإداري بالجامعة وعدم اختزال مهامه في نطاق القيام بالأعباء والمهام الروتينية، وتظهر أيضًا إدراك أفراد الدّراسة بأن حرص الجامعة على الارتقاء بمستويات كافة كوادرها من المتطلبات المهمة التي استوفتها الجامعات المرموقة لتحقق الريادة العالمية في مجال تدويل البحث العلمي.

٨- جاءت العبارة رقم (٥) التعاقد مع الباحثين العالميين لتقديم البرامج التدريبية البحثية في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٣٥ من ٥)، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تبرز دور البرامج التدريبية البحثية المقدمة من الباحثين العالميين في الارتقاء بالقدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة إلى المستويات العالمية، وقد برزت أهمية هذا المتطلب في خبرة إمبريال كوليج لندن التي حرصت على استقطاب الباحثين العالميين للارتقاء بالعملية البحثية، كما اتسقت نتيجة هذه العبارة مع دراسة العنزي والدويش (٢٠١٥م) التي توصلت إلى مقترحات لتدويل التعليم الجامعي السعودي والتي من بينها: استقطاب الجامعات السعوديّة للعقول العلمية المتميزة وتقديم التسهيلات القانونية للعمل لديها.

أما العبارة التي احتلت المرتبة التاسعة والأخيرة نتيجة وقوع متوسطها الحسابي في فئة مهم، فهي العبارة رقم (٩) الاستعانة بالخبراء في القانون الدولي للإشراف على اتفاقيات التعاون الدولي البحثي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٠٥ من ٥)، وقد تُعزى نتيجة هذه النتيجة إلى وجود متطلبات أخرى ذات أهمية أكبر في استيفاء الجامعة للمتطلبات البشرية لتدويل البحث العلمي وذلك من وجهة نظر مفردات الدراسة.

السؤال الرابع: ما المتطلبات البحثية الواجب توافرها لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية الرائدة من وجهة نظر أفراد عيّنة الدّراسة؟

بغرض الإجابة عن السؤال الثالث حُسبت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والتكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة على عبارات البعد الثالث من المحور، والذي تمثل في المتطلبات البحثية، والذي يبرز في الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-٤): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة حيال المتطلبات البحثية الواجب توافرها لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء الخبرات العالمية الرائدة.

م	العبارة		أهمية المتطلب					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			مهم جداً	مهم	متوسط الأهمية	غير مهم	غير مهم إطلاقاً			
١	الاشتراك في قواعد بيانات المجلات العالمية.	ك	٣١٢	٨٩	٨	٠	٠	٤,٧٤	٠,٤٨٠	١
		%	٧٦,٣	٢١,٨	٢	٠	٠			
٢	تكوين قاعدة للإنتاج العلمي لتوثيق ونشر الأبحاث والأوراق العلمية للجامعة.	ك	٢٨٧	١٠٥	١٤	٢	١	٤,٦٥	٠,٥٩٦	٢
		%	٧٠,٢	٢٥,٧	٣,٤	٠,٥	٠,٢			
٣	تطوير مجلات ودوريات الجامعة وفق أحدث المعايير العالمية.	ك	٢٧٧	١١١	١٨	٣	٠	٤,٦٢	٠,٦٠٧	٣
		%	٦٧,٧	٢٧,١	٤,٤	٠,٧	٠			
٤	تقديم منح زمالات بحثية لمرحلة ما بعد الدكتوراه.	ك	٢٥٨	١٢٣	٢٣	٢	٣	٤,٥٤	٠,٦٩٢	٤
		%	٦٣,١	٣٠,١	٥,٦	٠,٥	٠,٧			
٥	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء أبحاث مشتركة مع باحثين عالميين.	ك	٢٣٣	١٣٧	٣٣	٥	١	٤,٤٦	٠,٧١٧	٥
		%	٥٧	٣٣,٥	٨,١	١,٢	٠,٢			
٦	إقامة المؤتمرات الدولية سنويًا.	ك	٢٣٢	١٢٧	٤٨	١	١	٤,٤٤	٠,٧٢٥	٦
		%	٥٦,٧	٣١,١	١١,٧	٠,٢	٠,٢			
٧	إطلاق مبادرات بحثية دولية في مختلف العلوم.	ك	٢٢١	١٤٦	٣٣	٦	٣	٤,٤١	٠,٧٦٢	٧
		%	٥٤	٣٥,٧	٨,١	١,٥	٠,٧			

م	العبارة		أهمية المتطلب					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			مهم جداً	مهم	متوسط الأهمية	غير مهم	غير مهم إطلاقاً			
٨	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على بحث المشكلات ذات النطاق الدولي.	ك	٢١٤	١٥٠	٤٠	٥	٠	٤,٤٠	٠,٧١٤	٨
		%	٥٢,٣	٣٦,٧	٩,٨	١,٢	٠			
٩	تطوير الشراكات البحثية المحلية التي تبحث التحديات العالمية.	ك	٢٠٣	١٦٠	٣٩	٥	٢	٤,٣٦	٠,٧٤٥	٩
		%	٤٩,٦	٣٩,١	٩,٥	١,٢	٠,٥			
١٠	التوسع في البرامج والمبادرات البحثية المخصصة للطلبة في مرحلتَيْ البكالوريوس والدّراسات العليا.	ك	١٨٤	١٨١	٣٦	٧	١	٤,٣٢	٠,٧٢٦	١٠
		%	٤٥	٤٤,٣	٨,٨	١,٧	٠,٢			
١١	التوسع في المراكز البحثية التخصصية الدولية.	ك	١٧٧	١٨٠	٤٠	٩	٣	٤,٢٧	٠,٧٨٣	١١
		%	٤٣,٣	٤٤	٩,٨	٢,٢	٠,٧			
١٢	إنشاء الحدائق العلمية والحاضنات التقنية.	ك	٦٥	١٦٨	٦٦	٨	٢	٤,١٩	٠,٨٠٨	١٢
		%	٤٠,٣	٤١,١	١٦,١	٢	٠,٥			
١٣	التوسع في الكراسي البحثية وربط الباحثين الدوليين بها.	ك	١٦٥	١٤٠	٨٢	١٧	٥	٤,٠٨	٠,٩٣٦	١٣
		%	٤٠,٣	٣٤,٢	٢٠	٤,٢	١,٢			
المتوسط الحسابي العام = ٤,٤٢، الانحراف المعياري العام = ٠,٤٩٤										

يلحظ من الجدول السابق أن المتطلبات البحثية مهمة جدًا لدى مفردات الدّراسة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابتهم (٤,٤٢ من ٥) والانحراف المعياري العام (٠,٤٩٤)، كما يبرز من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لعبارات بُعد المتطلبات البحثية لتدويل البحث العلمي تراوحت بين (٤,٧٤ من ٥) كأعلى قيمة و(٤,٠٨من ٥) كأقل قيمة، مما يشير إلى أن المتطلبات كافة تقع بين فئتَيْ مهم جدًا ومهم، كما تراوح انحرافها المعياري بين (٠,٩٣٦) و (٠,٤٨٠) مما يدل على ضعف تشتت الاستجابات عن المتوسطات الحسابية.

وفيما يأتي ترتيب وتفسير ومناقشة للعبارات التي وقعت متوسطاتها الحسابية بين (٤,٧٤ من ٥) و(٤,٢٧ من ٥) أي في فئة مهم جدًا:

١- جاءت العبارة رقم (٩) الاشتراك في قواعد بيانات المجلات العالمية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٤,٧٤ من ٥)، وتفسر الباحثة نتيجة هذه العبارة في ضوء

الآراء التي عبر عنها بعض أفراد الدّراسة، والتي تمثلت في أهمية قيام الجامعة بالاشتراك في قواعد بيانات المجلات العالمية لما لذلك من دور كبير في زيادة فرص أعضاء هيئة التدريس في النشر العلمي في المجلات العالمية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العامري (٢٠١٥م) والتي توصلت إلى أن أهم المتطلبات اللازمة لتطوير البحث العلمي تمثلت في الاشتراك في قواعد ومصادر وشبكات المعلومات العالمية، ومع نتيجة دراسة العنزي والدويش (٢٠١٥م) والتي توصلت إلى مقترحات لتدويل التعليم الجامعي السعودي، ومن بينها: تفعيل عضوية الجامعات السعوديّة في الشبكات العالمية، ومع دراسة أنتيلو (٢٠١٢م) التي توصلت إلى نموذج لتدويل البحث العلمي في الجامعات الإيطالية، احتوى على العوامل السياقية والتي تمثلت في إمكانية الوصول إلى المواقع الإلكترونية وتوافر التكنولوجيا وسهولة الوصول إليها.

٢- جاءت العبارة رقم (٨) تكوين قاعدة للإنتاج العلمي لتوثيق ونشر الأبحاث والأوراق العلمية للجامعة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٦٥ من ٥)، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعكس إقرار أفراد الدّراسة بأهمية امتلاك الجامعة لقاعدة خاصة بإنتاجها العلمي لضرورتها في توثيق الأبحاث ونشرها وتبادلها مع الجامعات، بالإضافة إلى دورها الكبير المتمثل في إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لعرض إنتاجهم العلمي للحصول على تمويلات خارجية أسوةً بالخبرات العالمية التي أُستعرضت.

٣- جاءت العبارة رقم (٤) تطوير مجلات ودوريات الجامعة وفق أحدث المعايير العالمية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٦٢ من ٥)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى دور المجلات والدوريات التابعة للجامعة في تقوية سمعتها البحثية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وتعزيز مكانة الجامعة التنافسية، ومما يدعم يبرز أهمية هذا المتطلب هو سعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عبر المشروع المنبثق من برنامج النشر العالمي لتطوير مجلاتها بهدف تحقيق متطلبات الإدراج في قواعد النشر العالمية.

٤- جاءت العبارة رقم (٥) تقديم منح زمالات بحثية لمرحلة ما بعد الدكتوراة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٥٤ من ٥)، ترى الباحثة أن نتيجة هذه العبارة تدل على وعي أفراد الدّراسة بدور الزمالات البحثية لمرحلة ما بعد الدكتوراة في تحقيق المتطلبات البحثية لتدويل البحث العلمي وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ الرامية إلى التحول نحو

الاقتصاد القائم على المعرفة والتي استجابت لها بعض الجامعات السعوديّة عن طريق تقديم منح زمالات بحثية لمرحلة ما بعد الدكتوراة.

٥- جاءت العبارة رقم (١١) تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء أبحاث مشتركة مع باحثين عالميين في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٤٦ من ٥)، تفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء ما ورد في الفصل الثاني؛ حيثُ تَبَين أن الأبحاث المشتركة بين باحثين ينتمون لبلدان مختلفة يشار إليها بتواتر أكبر من الأبحاث المشتركة بين باحثين ينتمون إلى البلد ذاته، وتوصلت المقارنة التي تمت بين التعاون البحثي الدولي والتعاون البحثي على المستوى الوطني بين مؤسسات المجتمع الواحد، إلى أن الأبحاث التي تمت عن طريق التعاون الدولي كانت ذات قيمة علمية أعلى، وقد أسفرت دراسة روستان وتشارفولو وميتكاف (٢٠١٣م) عن وجود علاقة إيجابية بين التعاون البحثي الدولي والإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، كما أن التعاون الدولي البحثي يساهم في تقوية السمعة الأكاديمية والبحثية لعضو هيئة التدريس في مجال اختصاصه. ونتيجة هذه العبارة تدل على إدراك مفردات الدراسة بما سبق.

٦- جاءت العبارة رقم (٧) إقامة المؤتمرات الدولية بشكل سنوي في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٤ من ٥)، وقد تدل نتيجة هذه العبارة على أهمية إقامة المؤتمرات الدولية بشكل سنوي للجمع بين الأكاديميين والباحثين من مختلف أنحاء العالم بهدف تبادل الخبرات ووجهات النظر وبحث فرص التعاون الدولي البحثي المشترك، مما يساهم في الارتقاء بالأداء البحثي الفردي لعضو هيئة التدريس وللجامعة على حد سواء، وبرزت أهمية هذا المتطلب في خبرة بنسلفانيا التي حرصت على إقامة المؤتمرات السنوية لبحث القضايا العالمية، وفي خبرة جامعة جونز هوبكنز التي حرصت على عقد المؤتمرات الدولية المشتركة مع الجامعات العالمية، واتفقت نتيجة هذه العبارة مع نتيجة دراسة العامري (٢٠١٥م) التي توصلت إلى أن أهم المتطلبات اللازمة لتطوير البحث العلمي تمثلت في تنظيم فعاليات علمية دولية كالمؤتمرات والندوات وورش العمل، ودراسة هنادي الحكير (٢٠١٦م) التي كشفت عن سبل تطوير التعليم الجامعي السعودي في ضوء مدخل تدويل التعليم العالي، ومن بينها زيادة عدد المؤتمرات والمعارض الدولية.

٧- جاءت العبارة رقم (٦) إطلاق مبادرات بحثية دولية في مختلف العلوم في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤١ من ٥)، وقد تُعزى نتيجة هذه العبارة إلى اتساق متطلب إطلاق المبادرات البحثية الدولية في مختلف العلوم مع هدف وزارة التعليم المتمثل في تعزيز التعاون الدولي في مجال البحوث، والذي عبرت عنه عن طريق إطلاقها للمبادرات البحثية الدولية، وذلك لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ الرامية للتحول نحو الاقتصاد القائم على المعرفة، وقد برزت أهمية هذا المتطلب في خبرة جامعة كامبريدج التي سعت إلى تطوير شراكات ومبادرات استراتيجية دولية في العلوم الإنسانية والاجتماعية والطب السريري والعلوم البيولوجية والعلوم الفيزيائية والتكنولوجيا.

٨- جاءت العبارة رقم (١٠) تشجيع أعضاء هيئة التدريس على بحث المشكلات ذات النطاق الدولي في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٠ من ٥) وقد ترجع نتيجة هذه العبارة من وجهة نظر الباحثة إلى أهمية تعزيز النظرة العالمية للجامعة عبر البحوث المقدمة من عضو هيئة التدريس والانتقال من الحدود المحلية لبحث المشكلات إلى الحدود العالمية؛ بهدف تحسين الأداء البحثي الفردي لأعضاء هيئة التدريس وللجامعة على حد سواء، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العامري (٢٠١٥م) التي توصلت إلى أن أهم المتطلبات اللازمة لتطوير خدمة المجتمع تمثلت في المشاركة في وضع حلول بحثية لمشكلات التعليم حول العالم، كما برزت أهمية هذا المتطلب في خبرة جامعة هارفرد، وتحديدًا كلية هارفرد للأعمال التي تميزت أبحاث أعضائها بالنظرة العالمية في موضوعاتها، وخبرة جامعة بنسلفانيا التي هدفت لتعميق النظرة العالمية من خلال إجراء الأبحاث ذات النطاق العالمي.

٩- جاءت العبارة رقم (١٣) تطوير الشراكات البحثية المحلية التي تبحث التحديات العالمية في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٦ من ٥)، ترى الباحثة أن نتيجة هذه العبارة قد تعزى إلى دور تطوير الشراكات البحثية المحلية التي تبحث التحديات العالمية في تحقيق بعض أهداف تدويل البحث العلمي التي استعرضت في الفصل الثاني، ومن بينها: تطوير مؤسسات التعليم العالي وتأهيلها للنهوض بالمهام الدولية، والمشاركة في عملية التنمية الدولية، وقد برزت أهمية هذا المتطلب في خبرة جامعة كامبريدج التي عينت فريقًا خاصًا

لتطوير علاقات تعاونية بين الباحثين والمؤسسات الإنتاجية والتركيز على الشراكات التي تبحث التحديات العالمية.

١٠- جاءت العبارة رقم (٢) التوسع في البرامج والمبادرات البحثية المخصصة للطلبة في مرحلتي البكالوريوس والدّراسات العليا في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٣٢ من ٥)، قد تُعزى نتيجة هذه العبارة إلى احتياج طلبة مرحلتي البكالوريوس والدّراسات العليا إلى برامج ومبادرات بحثية خاصة تدعم وتطور قدراتهم، وتساهم في صقل المهارات البحثية للمتميزين وتوفر الفرص المناسبة لهم؛ إلى جانب أهمية تلك البرامج والمبادرات البحثية في تحسين الأداء البحثي للجامعة بشكل عام، وقد برزت أهمية هذا المتطلب في خبرة جامعة بنسلفانيا التي حرصت على تقديم برامج المنح البحثية الطلابية، وفي خبرة جامعة هارفرد التي حرصت على دعم المشاريع البحثية للطلبة.

١١- جاءت العبارة رقم (٣) التوسع في المراكز البحثية التخصصية الدولية في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٧ من ٥)، وقد تعزى تُعزى نتيجة هذه العبارة إلى الدور المهم الذي تقوم به المراكز البحثية التخصصية الدولية في الارتقاء بالأداء البحثي للجامعة وزيادة قدرتها التنافسية على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية إلى جانب تطوير المشروعات البحثية الدولية مع الجامعات والمراكز العالمية، وقد برزت أهمية هذا المتطلب في إنشاء كل من بنسلفانيا وجونز هوبكنز المراكز البحثية التخصصية الدولية.

وفيما يأتي تفسير ومناقشة للعبارات التي تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٤,٠٨ من ٥) و(٤,١٩ من ٥) أي في فئة مهم:

جاءت العبارة رقم (١) التوسع في الكراسي البحثية وربط الباحثين الدوليين بها في المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٨من ٥)، كما جاءت العبارة رقم (١٢) إنشاء الحدائق العلمية والحاضنات التقنية في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٩ من ٥)، وترى الباحثة أن نتيجة هاتين العبارتين تبرز أهمية المتطلبين في استيفاء الجامعة للمتطلبات البحثية لتدويل البحث العلمي، إلا أن الباحثة تعزو تدني ترتيبهما إلى تفسير مفاده أن المتطلبات البحثية الأخرى تحتل أولوية أكبر من وجهة نظر أفراد الدراسة.

جدول (٤-٥): ترتيب أبعاد المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية الرائدة.

م	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	المتطلبات التنظيمية	٤,٤٨	٠,٤٢٤	١
٢	المتطلبات البشرية	٤,٤٥	٠,٤٩٩	٢
٣	المتطلبات البحثية	٤,٤٢	٠,٤٩٤	٣
المتوسط الحسابي العام = ٤,٤٥، الانحراف المعياري العام = ٠,٤٣٢				

يبرز من الجدول أعلاه أن أبعاد المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية الرائدة أتت وفقًا للتسلسل الآتي:

١- بُعد المتطلبات التنظيمية؛ حيثُ بلغ المتوسط الحسابي للبُعد (٤,٤٨من ٥) والانحراف المعياري (٠,٤٢٤)، مما يدل على أن المتطلبات التنظيمية مهمة جدًا.

٢- بُعد المتطلبات البشرية؛ حيثُ بلغ المتوسط الحسابي للبُعد (٤,٤٥ من ٥) والانحراف المعياري (٠,٤٩٩)، مما يدل على أن المتطلبات البشرية مهمة جدًا.

٣- بُعد المتطلبات البحثية؛ حيثُ بلغ المتوسط الحسابي للبُعد (٤,٤٢ من ٥) والانحراف المعياري (٠,٤٩٤)، مما يدل على أن المتطلبات البحثية مهمة جدًا.

وقد بلغ المتوسط الحسابي العام للمتطلبات (٤,٤٥ من ٥)، كما بلغ الانحراف المعياري العام (٠,٤٣٢)، مما يدل على أن كافة المتطلبات مهمة جدًا، وأن استجابات أفراد الدّراسة كانت متجانسة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عبارات أبعاد المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية أُشتقت من خبرات عالمية رائدة في تدويل البحث العلمي، مما أسفر عن ارتفاع المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدّراسة وتقارب استجابتهم، كما ترى الباحثة أن احتلال بُعد المتطلبات التنظيمية للمرتبة الأولى من وجهة نظر مفردات الدّراسة، قد يدل على أن المتطلبات التنظيمية بمثابة المتطلبات الجوهرية الأساسية التي تهيئ لبقية المتطلبات البيئة الملائمة والحاضنة والتي تمكن الجامعة من تأطير جهودها في مجال تدويل البحث العلمي في إطار استراتيجي.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط استجابات أفراد عيّنة الدّراسة ترجع إلى متغير الرتبة العلمية، ومتغير المشاركة بورقة علمية أو بحثية في المؤتمرات الدولية، ومتغير النشر العلمي في المجلات العالمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عيّنة الدّراسة بحسب متغير الرتبة العلمية، واختبار T-Test (تي تيست) لمعرفة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عيّنة الدّراسة بحسب متغير المشاركة بورقة علمية أو بحثية في المؤتمرات الدولية، ومتغير النشر العلمي في المجلات العالمية.

جدول (٤-٦): اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عيّنة الدّراسة بحسب متغير الرتبة العلمية.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المتطلبات التنظيمية	بين المجموعات	٠,٢٧٠	٢	٠,١٣٥	٠,٧٤٧	٠,٤٧٤
	داخل المجموعات	٧٣,٢٥	٤٠٦	٠,١٨٠		
المتطلبات البشرية	بين المجموعات	٠,٨٢٠	٢	٠,٤١٠	١,٦٤	٠,١٩٤
	داخل المجموعات	١٠١,١٣	٤٠٦	٠,٢٤٩		
المتطلبات البحثية	بين المجموعات	٠,٦١٤	٢	٠,٣٠٧	٠,١٢٥	٠,٢٨٦
	داخل المجموعات	٩٩,٢٤	٤٠٦	٠,٢٤٤		

(*) **دالة عند ٠,٠٥**

يتبين من الجدول رقم (٤-٦) ما يأتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عيّنة الدّراسة حول المتطلبات التنظيميّة، والتي تعزى للرتبة العلمية؛ حيثُ بلغ معامل F (٠,٧٤٧) عند درجة حرية (٤٠٨) ومستوى دلالة (٠,٤٧٤) وهو أكبر من (٠,٠٥).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول المتطلبات البشرية، والتي تعزى لمتغير الرتبة العلمية؛ إذ بلغ معامل F (١,٦٤) عند درجة حرية (٤٠٨) ومستوى دلالة (٠,١٩٤) وهو أكبر من (٠,٠٥).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حيال المتطلبات البحثية، والتي ترجع لمتغير الرتبة العلمية؛ حيثُ بلغ معامل F (٠,١٢٥) عند درجة حرية (٤٠٨) ومستوى دلالة (٠,٢٨٦) وهو أكبر من (٠,٠٥).

جدول (٤-٧): اختبار (T) لبيان الفروق بين إجابات أفراد عيّنة الدّراسة بحسب متغير المشاركة بورقة علمية أو بحثية في المؤتمرات الدولية.

البعد	الإجابة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية
المتطلبات التنظيمية	لا	٤,٤٨	٠,٤١٠	٤٠٧	٠,١٨٨	٠,٨٥١
	نعم	٤,٤٧	٠,٤٣٣			
المتطلبات البشرية	لا	٤,٥١	٠,٤٤٠	٤٠٧	١,٧٢	٠,٠٨٥
	نعم	٤,٤٢	٠,٥٢٩			
المتطلبات البحثية	لا	٤,٤٢	٠,٤٨٠	٤٠٧	٠,٢٥١	٠,٨٠٢
	نعم	٤,٤١	٠,٥٠٣			

(*) **دالة عند ٠,٠٥**

يبرز من الجدول السابق:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حيال المتطلبات التنظيمية، والتي تعزى لمتغير المشاركة في ورقة علمية أو بحثية في المؤتمرات الدولية؛ حيثُ بلغ معامل T (٠,١٨٨) عند درجة حرية (٤٠٧) ومستوى دلالة (٠,٨٥١) وهو أكبر من (٠,٠٥).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حيال المتطلبات البشرية، والتي تعزى لمتغير المشاركة في ورقة علمية أو بحثية في المؤتمرات الدولية؛ حيثُ بلغ معامل T (١,٧٢) عند درجة حرية (٤٠٧) ومستوى دلالة (٠,٠٨٥) وهو أكبر من (٠,٠٥).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حيال المتطلبات البحثية، والتي تعزى لمتغير المشاركة في ورقة علمية أو بحثية في المؤتمرات الدولية؛ حيثُ بلغ معامل T (٠,٢٥١) عند درجة حرية (٤٠٧) ومستوى دلالة (٠,٨٠٢) وهو أكبر من (٠,٠٥).

جدول (٤-٨): اختبار (T) لبيان الفروق بين إجابات أفراد العيّنة بحسب متغير النشر العلمي في مجلة عالمية.

البعد	الإجابة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية
المتطلبات التنظيمية	لا	٤,٤٥	٠,٤٠٧	٤٠٧	٠,٩٠١ -	٠,٣٦٨
	نعم	٤,٤٩	٠,٤٣٧			
المتطلبات البشرية	لا	٤,٤٩	٠,٤٥٢	٤٠٧	١,١٣	٠,٢٥٦
	نعم	٤,٤٣	٠,٥٣٣			
المتطلبات البحثية	لا	٤,٣٩	٠,٤٨٩	٤٠٧	٠,٩٧١ -	٠,٣٣٢
	نعم	٤,٤٤	٠,٤٩٨			

(*) **دالة عند ٠,٠٥**

يبرز من جدول (٤-٨) ما يأتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حيال المتطلبات التنظيمية تعزى لمتغير النشر العلمي في مجلة عالمية؛ حيثُ بلغ معامل T (-٠,٩٠١) عند درجة حرية (٤٠٧) ومستوى دلالة (٠,٣٦٨) وهو أكبر من (٠,٠٥).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حيال المتطلبات البشرية تعزى لمتغير النشر العلمي في مجلة عالمية؛ حيثُ بلغ معامل T (١,١٣) عند درجة حرية (٤٠٧) ومستوى دلالة (٠,٢٥٦) وهو أكبر من (٠,٠٥).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حيال المتطلبات البحثية تعزى لمتغير النشر العلمي في مجلة عالمية؛ حيثُ بلغ معامل T (-٠,٩٧١) عند درجة حرية (٤٠٧) ومستوى دلالة (٠,٣٣٢) وهو أكبر من (٠,٠٥).

يتضح من الجدول (٤-٦) وجدول (٤-٧) وجدول (٤-٨) أن نتيجة هذا السؤال اتفقت مع نتيجة دراسة العامري (٢٠١٣م) والتي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الرتبة العلمية والخبرة الدولية، كما يبرز أن مفردات الدّراسة متقاربون في استجاباتهم وآرائهم حيال متطلبات تدويل الباحث العلمي بالجامعة رغم عدم تجانسهم، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مفردات الدّراسة كافة ممن رُتبتهم العلمية أستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ، ومن سبق لهم المشاركة بورقة علمية أو بحثية في المؤتمرات الدولية ومن لم يسبق لهم المشاركة، ومن سبق لهم النشر في المجلات العلمية العالمية ومن لم يسبق لهم النشر، على دراية كافية بالمتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية المهمة لتدويل وظيفة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما يدل ذلك على أن مستوى الوعي متقارب بينهم.

الفصل الخامس

ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

الفصل الخامس

ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

اشتمل هذا الفصل على ملخص عام للدراسة ونتائجها، كما احتوى على توصيات الدّراسة في ضوء النتائج التي توصلت إليها، بالإضافة إلى مقترحات لدراسات مستقبلية، وذلك وفقًا للتسلسل الآتي:

أولًا: ملخص الدّراسة:

هدفت الدّراسة إلى الإفادة من بعض الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي لتطوير ممارسات تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتحديد المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي بالجامعة.

ولتحقيق أهداف الدّراسة اتُبعَ المنهج الوصفي، وتَكوَن مجتمع الدّراسة من أعضاء هيئة التدريس كافة بالجامعة، ممن يشغلون رتبة أستاذ مساعد فما فوق والبالغ عددهم (٢٠٧٨) عضو وعضوة -أثناء فترة إجراء هذه الدّراسة- ولكبر حجم المجتمع أُستخدمت العيّنة العشوائية البسيطة، وطُبقت الأداة على (٤٠٩) أعضاء هيئة تدريس بالجامعة، كما اعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وقد تكونت من محور واحد هو: متطلبات تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية، وانقسم إلى ثلاثة أبعاد: بُعد المتطلبات التنظيمية، وبُعد المتطلبات البشرية، وبُعد المتطلبات البحثية، وتكونت عبارات الاستبانة من (٣٧) عبارة.

ثانيًا: أهم نتائج الدّراسة:

إجابة السؤال الأول: ما أبرز الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي؟

تمثلت أبرز الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي في الجامعات الآتية: جامعة أكسفورد، وجامعة هارفرد، وجامعة كامبريدج، وإمبريال كوليج لندن، وجامعة بنسلفانيا، وجامعة جونز هوبكنز. وهي الجامعات التي احتلت المراكز العشرين الأولى في تصنيف التايمز (Times Higher Education) في السنتين الأخيرتين ٢٠١٨م و٢٠١٩م، وهو تصنيف يضع معيارًا على تضمين الجامعة للبعد الدولي، وسيُجاب عن هذا السؤال بإيجاز عن طريق

استعراض أبرز ملامح تلك الخبرات من حيث المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية التي استوفتها الجامعات الست لتحقق الريادة في مجال تدويل البحث العلمي، وهي:

- الاشتراك في تحالفات بحثية استراتيجية دولية، وعقد الشراكات مع الجامعات والمراكز العالمية؛ للقيام بمشاريع بحثية وتقديم المؤتمرات الدولية وورش العمل والنشر العلمي المشترك.
- تضمين تدويل البحث العلمي في صميم الأولويات الاستراتيجية للجامعة.
- إطلاق مبادرات بحثية استراتيجية في مختلف العلوم.
- إنشاء المراكز البحثية التخصصية الدولية.
- دعم المشاريع البحثية المحلية والدولية المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة وتغير المناخ والصحة العالمية.
- التوسع في النشر العلمي العالمي بالتعاون مع باحثين دوليين.
- استضافة المؤتمرات الدولية سنويًا لبحث القضايا والتحديات العالمية.
- استقطاب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين والكوادر الإدارية والفنية من أنحاء كافة العالم.
- تعزيز قيمة النزاهة العلمية، عن طريق سن نظام دقيق لأخلاقيات البحث العلمي، يتضمن سياسات خاصة بأشكال الانتهاكات العلمية كالانتحال والتزوير والتلفيق.
- تعزيز البنية التحتية البحثية في ضوء أعلى المعايير العالمية.
- تطوير القدرات البحثية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس بتقديم البرامج التدريبية المحلية المتنوعة وتقديم المنح التدريبية البحثية الخارجية.
- توظيف التقنية في توثيق الأبحاث ونشرها وتبادلها مع مراعاة الجوانب القانونية.
- تهيئة البيئة التنظيمية للجامعة لتحقيق متطلبات التدويل عن طريق إنشاء مكتب للاستراتيجية الدولية بجامعة أكسفورد، ومكتب إقليمي في تشيلي تابع لجامعة هارفرد، ومركز للمبادرات العالمية ومكتب لتقديم الخدمات للطلاب والباحثين الدوليين واستقطابهم في جامعة بنسلفانيا.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين على بحث الموضوعات ذات الطابع الدولي.
- البحث عن مصادر متنوعة لتمويل البحث العلمي منها الكراسي البحثية.

- دعم المشاريع البحثية المحلية والدولية المخصصة للطلبة.
- تكوين الفرق البحثية الدولية داخل الجامعة وخارجها؛ لإجراء الأبحاث ذات الطابع الدولي في موضوعاتها.
- إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس للتعاون البحثي الخارجي مع الجامعات والمراكز العالمية.
- تشجيع إجراء الأبحاث المبتكرة والدّراسات البينية على المستوى المحلي والدولي.

إجابة السؤال الثاني: ما المتطلبات التنظيمية الواجب توافرها لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية الرائدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

جاء المتوسط الحسابي العام لبُعد المتطلبات التنظيمية (٤,٤٨ من ٥) والانحراف المعياري العام (٠,٤٢٤)، مما يعني أن جميع عبارات البُعد مهمة جدًا، وقد أتت العبارات مرتبة تنازليًا وفق الآتي:

- إنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس للنشر في المجلات العالمية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٤ من ٥).
- دعم القيادات العليا للريادة العالمية في مجال البحث العلمي بمتوسط حسابي مقداره (٤,٧٣من ٥).
- تنويع مصادر تمويل البحث العلمي بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧١ من ٥).
- وجود رؤية واضحة لتدويل البحث العلمي بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٠ من ٥).
- دعم قنوات الاتصال البحثي بين الجامعة والجامعات العالمية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٨ من ٥).
- زيادة الحوافز التشجيعية للمشاركة في المؤتمرات الدولية والنشر في المجلات العالمية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٦من ٥).
- تعزيز البنية التحتية البحثية في ضوء المعايير العالمية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٦٠ من ٥).

- محاكاة سياسات الجامعات العالمية الخاصة بالنزاهة العلمية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٥٧ من ٥).
- دعم الاستقلالية البحثية لأعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥١ من ٥).
- استحداث وحدة تخطيط استراتيجي لمتابعة التوجه الاستراتيجي لتدويل البحث العلمي بمتوسط حسابي مقداره (٤,٤٤ من ٥).
- إنشاء وحدة خاصة لاستقطاب الباحثين الدوليين بمتوسط حسابي مقداره (٤,٣٨ من ٥).
- الانضمام إلى التحالفات البحثية الدولية مع الجامعات العالمية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٣١ من ٥).
- وضع سياسة محددة للاتفاقيات البحثية مع الجامعات العالمية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٢٣ من ٥)، وانحراف معياري بلغ (٠,٨٥١).
- إنشاء مركز للعلاقات الدولية في مجال البحث العلمي بمتوسط حسابي مقداره (٤,٢٣ من ٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٨٦١).
- ربط الأداء البحثي للجامعة باستراتيجية تدويل البحث العلمي بمتوسط حسابي مقداره (٤,١٥ من ٥).
- احتساب النشاط الدولي البحثي كمعيار للتعاقد والترقية وتمديد عقود أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٤ من ٥).

إجابة السؤال الثالث: ما المتطلبات البشرية اللازمة لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية الرائدة من وجهة نظر أفراد عيّنة الدّراسة؟

بلغ المتوسط الحسابي العام للمتطلبات البشرية لتدويل البحث العلمي (٤,٤٥ من ٥)، والانحراف المعياري العام (٠,٤٩٩)، مما يعني أن عبارات البُعد مهمة جدًا، وقد أتت العبارات مرتبة تنازليًا وفق الآتي:

- تمكين أعضاء هيئة التدريس من التعاون البحثي مع الجامعات العالمية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٦٦ من ٥).

- تقديم المنح التدريبية البحثية الخارجية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٦١ من ٥).
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على الكفايات الدولية للمشاركة في أبحاث تعاونية مع باحثين خارجيين بمتوسط حسابي مقداره (٤,٥٥ من ٥).
- تقييم الاحتياجات التدريبية البحثية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة بشكل سنوي بمتوسط حسابي مقداره (٤,٥٢)، وانحراف معياري بلغ (٠,٦٨٦).
- تدريب الطلبة في مرحلة البكالوريوس على مهارات البحث العلمي بمتوسط حسابي مقداره (٤,٥٢ من ٥) وانحراف معياري مقداره (٠,٧٤٤).
- تكوين الفرق البحثية المكونة من منسوبي الجامعة والباحثين المتميزين في الجامعات العالمية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٠ من ٥).
- توفير إداريين يمتلكون مهارات الاتصال مع الجامعات العالمية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٣٨ من ٥).
- التعاقد مع الباحثين العالميين لتقديم البرامج التدريبية البحثية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٣٥ من ٥).
- الاستعانة بالخبراء في القانون الدولي للإشراف على اتفاقيات التعاون الدولي البحثي بمتوسط حسابي مقداره (٤,٠٥ من ٥).

إجابة السؤال الرابع: ما المتطلبات البحثية الواجب توافرها لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية الرائدة من وجهة نظر أفراد عيّنة الدّراسة؟

بلغ المتوسط الحسابي العام للمتطلبات البحثية لتدويل البحث العلمي (٤,٤٢ من ٥) كما بلغ الانحراف المعياري العام (٠,٤٩٤)، مما يعني أن عبارات البُعد مهمة جدًا وجاءت نتيجة العبارات مرتبة تنازليًا وفق الآتي:

- الاشتراك في قواعد بيانات المجلات العالمية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٧٤ من ٥).
- تكوين قاعدة للإنتاج العلمي لتوثيق ونشر الأبحاث والأوراق العلمية للجامعة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٦٥ من ٥).

- تطوير مجلات ودوريات الجامعة وفق أحدث المعايير العالمية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٦٢ من ٥).
- تقديم منح زمالات بحثية لمرحلة ما بعد الدكتوراة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٤ من ٥).
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء أبحاث مشتركة مع باحثين عالميين بمتوسط حسابي مقداره (٤,٤٦ من ٥).
- إقامة المؤتمرات الدولية بشكل سنوي بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٤ من ٥).
- إطلاق مبادرات بحثية دولية في مختلف العلوم وبلغ المتوسط الحسابي للعبارة (٤,٤١ من ٥).
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على بحث المشكلات ذات النطاق الدولي بمتوسط حسابي مقداره (٤,٤٠ من ٥).
- تطوير الشراكات البحثية المحلية التي تبحث التحديات العالمية وبلغ المتوسط الحسابي للعبارة (٤,٣٦ من ٥).
- التوسع في البرامج والمبادرات البحثية المخصصة للطلبة في مرحلتي البكالوريوس والدّراسات العليا وقد بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (٤,٣٢ من ٥).
- التوسع في المراكز البحثية التخصصية الدولية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٢٧ من ٥).
- إنشاء الحدائق العلمية والحاضنات التقنية بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٩ من ٥).
- التوسع في الكراسي البحثية وربط الباحثين الدوليين بها، وبلغ المتوسط الحسابي للعبارة (٤,٠٨ من ٥).

إجابة السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط استجابات أفراد عيّنة الدّراسة تُعزى إلى متغير الرتبة العلمية، ومتغير المشاركة بورقة علمية أو بحثية في المؤتمرات الدولية، ومتغير النشر العلمي في المجلات العالمية؟

كشفت نتيجة السؤال عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط استجابات أفراد عيّنة الدّراسة، تُعزى للمتغيرات الآتية: (الرتبة العلمية، المشاركة بورقة علمية أو بحثية في المؤتمرات الدولية، النشر العلمي في المجلات العالمية).

ثالثًا: توصيات الدّراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدّراسة الحالية، توصي الباحثة بما يأتي:

- قيام عمادة البحث العلمي بإنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس للنشر في المجلات العالمية؛ حيثُ أظهرت نتائج الدّراسة احتلال هذا المتطلب للمرتبة الأولى في بُعد المتطلبات التنظيمية.
- تقديم التسهيلات اللازمة لإتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس للتعاون البحثي مع الجامعات العالمية؛ حيثُ أظهرت نتائج الدّراسة احتلال هذا المتطلب للمرتبة الأولى في بُعد المتطلبات البشرية.
- تفعيل عضوية الجامعة في قواعد بيانات المجلات العالمية؛ فقد أظهرت نتائج الدّراسة احتلال هذا المتطلب للمرتبة الأولى في بُعد المتطلبات البحثية.
- تمكين الجامعة من الوقوف على قدم المساواة مع الجامعات العالمية في حجم التمويلات السنوية التي تنفق على وظيفة البحث العلمي عن طريق البحث عن بدائل متنوعة ومستدامة لتمويل البحث العلمي؛ حيثُ أظهرت نتائج الدّراسة احتلال هذا المتطلب للمرتبة الثانية في بُعد المتطلبات التنظيمية.
- إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة للخضوع للبرامج التدريبية البحثية الخارجية عن طريق تقديم المنح الخارجية للتدريب في أفضل المراكز البحثية العالمية؛ حيثُ أظهرت نتائج الدّراسة احتلال هذا المتطلب للمرتبة الثانية في بُعد المتطلبات البشرية.
- تعزيز البنية التحتية التقنية لتكوين قاعدة للإنتاج العلمي لتوثيق ونشر الأبحاث والأوراق العلمية الخاصة بالجامعة؛ حيثُ أظهرت نتائج الدّراسة احتلال هذا المتطلب للمرتبة الثانية في بُعد المتطلبات البحثية.
- نشر ثقافة التدويل والريادة العالمية عن طريق تبني القيادات العليا -ابتداءً- للريادة العالمية في مجال البحث العلمي؛ حيثُ أظهرت نتائج الدّراسة احتلال هذا المتطلب للمرتبة الثالثة في بُعد المتطلبات التنظيمية.
- تقديم البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على الكفايات الدولية المتمثلة في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية والمهارات التقنية ومهارات البحث في قواعد

المعلومات الأجنبية وغيرها؛ حيثُ أظهرت نتائج الدّراسة احتلال هذا المتطلب للمرتبة الثالثة في بُعد المتطلبات البشرية.

- الحرص على تطوير مجلات ودوريات الجامعة وفق أحدث المعايير العالمية؛ حيثُ أظهرت نتائج الدّراسة احتلال هذا المتطلب البحثي للمرتبة الثالثة.

رابعًا: مقترحات الدّراسة:

تقترح الباحثة إجراء الدّراسات الآتية:

- استراتيجية مقترحة لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- دور التعاون الدولي البحثي في زيادة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعوديّة.
- النشر العلمي العالمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعوديّة الحكومية والأهلية دراسة مقارنة.
- دور تدويل البحث العلمي في تحسين الأداء البحثي للجامعات السعوديّة.

المراجـــــع

المراجـــــع

أولًا: المراجع العربية:

ألتباخ، فيليب وريزبيرغ، ليز ورامبلي، لورا. (٢٠١٠م). **توجهات في التعليم العالي العالمي رصد الثورة الأكاديمية**. (ترجمة مركز البحوث والدّراسات في وزارة التعليم العالي). الرياض: وزارة التعليم العالي مركز البحوث والدّراسات. (٢٠٠٩م).

أحمد، شاكر بن محمد ونصر، أماني بن محمد والدغيدي، أحمد بن رفعت وسالم، محمود بن أحمد (٢٠١٥م). **مقدمة في التربية الدولية**. (د.ط). القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.

أحمد، سماح بنت محمد. (٢٠١٨م). **التصنيفات العالمية للجامعات نماذج نظرية وتطبيقية**. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

بريتون، جايلز ولامبرت، ميشيل. (٢٠٠٦م). **العولمة والتعليم الجامعي المضامين –المستقبل–دراسات حالة** (ترجمة عبد العزيز الهواشي وسعيد الربيعي وعبد الله الشبلي)، القاهرة: عالم الكتب. (٢٠٠٣م).

التل، وائل وقحل، عيسى. (٢٠٠٧م). **البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**. ط٢، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

جامعة الملك سعود. (٢٠١٨م/ أ). **جولة سريعة في قاعدة بيانات المجلات العلمية ذات النخبة العالمية**. الرياض: عمادة البحث العلمي.

جامعة الملك سعود. (٢٠١٨م/ب). **المبادرات والبرامج التطويرية**. الرياض: عمادة البحث العلمي.

جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست). (٢٠١٨م). **مكتب رعاية الأبحاث** (OSR). مسترجع من:

https://www.kaust.edu.sa/ar/research/sponsored-research#osr

الحارثي، سعاد بنت فهد. (٢٠١٢م). استراتيجية مقترحة لدعم البحث العلمي في الجامعات السعوديّة.. دراسة حالة– جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. **مجلة عالم التربية**، ١٣ (٣٨)، د.ص.

حجي، أحمد بن إسماعيل. (٢٠١٢م). **تدويل التعليم الابتدائي والثانوي في عصر العولمة إعداد النشء لولوج مجتمع المعرفة**. القاهرة: عالم الكتب.

الحربي، سهام بنت عبد العزيز. (٢٠١٥م). **متطلبات تدويل برامج التنمية المهنية للقيادات الأكاديمية في الجامعات السعوديّة**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

الحكير، هنادي بنت فهد. (٢٠١٦م). **تطوير التعليم الجامعي السعودي في ضوء مدخل تدويل التعليم العالي: أنموذج مقترح**، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

حنفي، ساري وأرخانيتس ريفاس. (٢٠١٥م). **البحث العربي ومجتمع المعرفة رؤية نقدية جديدة**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

خاطر، محمد بن إبراهيم. (٢٠١٥م). تدويل التعليم.. أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، ٨٧ (١)، ٢٣٢-٢٧٨.

الخويطر، شمس بنت سعد. (٢٠١٧م- أكتوبر). اتجاهات الإصلاح التربوي في التعليم العالي لتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعوديّة ٢٠٣٠م. **ورقة مقدمة إلى منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي الأدوار التكاملية لمؤسسات المجتمع لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٧-١٨ أكتوبر، ٢٠١٧م.

الربيعي، سعيد بن حمد. (٢٠٠٨م). **التعليم العالي في عصر المعرفة**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الشربيني، غادة بنت محمد. (٢٠١٦م- فبراير). استشراف مستقبل الجامعات العربية في ضوء التصنيفات الدولية. **ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي**، جامعة الزرقاء، الأردن، ٩-١١ فبراير، ٢٠١٦م.

الشمري، عيادة بنت عبد الله. (٢٠١٨م). وسائل ربط التدريس بالبحث العلمي في التعليم الجامعي. **رسالة الخليج العربي**، (١٣٩)، ٣٦-٥٧.

الصائغ، عبد الرحمن بن أحمد. (٢٠١١م). التصنيفات الدولية للجامعات تجربة الجامعات السعوديّة. **المجلة السعوديّة في التعليم العالي**، (٥)، ٢٥-٣٨.

الصائغ، عبد الرحمن بن أحمد. (٢٠١٥-فبراير). تطوير الأداء الأكاديمي في الجامعات السعوديّة في ضوء تحديات العولمة ومتطلبات اقتصاد المعرفة: أنموذج مقترح. ورقة مقدمة إلى **المؤتمر التربوي الدولي الأول "تطوير الأداء الأكاديمي بكليات التربية رؤية استشرافية"**، جامعة الجوف، الجوف ٢٤-٢٥ فبراير، ٢٠١٥م.

الصديقي، سعيد. (٢٠٠٨م). الجامعات العربية وجودة البحث العلمي.. قراءة في المعايير العالمية. **مجلة المستقبل العربي**، (٣٥٠)، ٨٤-٩٢. مسترجع من:

https://www.researchgate.net/publication/228090215_aljamat_alrbyt_wjwdt_albhth_allmy_qrat_fy_almayyr_alalmyt

الصديقي، سعيد. (٢٠١٤م). الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي الطريق نحو التميز. **مجلة رؤى استراتيجية**، ٢ (٦)، ٢٦. مسترجع من:

http://strategicvisions.ecssr.com/ECSSR/ECSSR_DOCDATA_PRO_EN/Resources/PDF/Rua_Strategia/Rua-Issue-06/rua06_008.pdf

الصغير، أحمد بن حسين. (٢٠٠٥م). **التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات الواقع ورؤى المستقبل**. القاهرة: عالم الكتب.

العامري، عبد الله بن محمد. (٢٠١٣م). **متطلبات تدويل التعليم العالي كمدخل لتحقيق الريادة العالمية للجامعات السعوديّة "تصور مقترح"**، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العامري، عبد الله بن محمد. (٢٠١٥م-فبراير). رؤية مستقبلية لتطوير الأداء الأكاديمي بكليات التربية في الجامعات السعوديّة في ضوء اتجاهات تدويل التعليم العالي. ورقة مقدمة إلى **المؤتمر التربوي الدولي الأول "تطوير الأداء الأكاديمي بكليات التربية رؤية استشرافية"**، جامعة الجوف، الجوف ٢٤-٢٥ فبراير، ٢٠١٥م.

العامري، عبد الله. (٢٠١٧م- يناير). بناء الشراكات الأكاديمية لبرامج الدّراسات العليا التربوية في الجامعات السعوديّة في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي (تصور مقترح). ورقة مقدمة إلى **مؤتمر دور الجامعات السعوديّة في تفعيل رؤية ٢٠٣٠م**، جامعة القصيم، بريدة، ١١-١٢ يناير، ٢٠١٧م.

عبد الرحيم، محمد بن يوسف. (٢٠١٣م- أبريل). دور القطاع الخاص في دعم البحث العلمي تجربة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. ورقة مقدمة إلى **منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي والتبادل المعرفي**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٢-٢٣ أبريل، ٢٠١٣م.

عبد العزيز، كريمان بن بكنام. (٢٠١٥م). تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية جامعة القاهرة أنموذج. **Cybrarians Journal**، (٣٧). مسترجع من:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=688:kareman&catid=273:studies&Itemid=100

عبد القادر، مها بنت محمد. (٢٠١٦م). تدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية**، (٣٦)، ٨٧-١١٠. مسترجع من:

http://jes.kku.edu.sa/sites/jes.kku.edu.sa/files/general_files/files/26-4.pdf

العجمي، محمد بن حسنين. (٢٠٠٧م). **التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل**. (د.ط)، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

العساف، أحمد والوادي، محمود. (٢٠١١م). **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

العساف، صالح بن محمد. (٢٠١٢م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. ط٢، الرياض: دار الزهراء للنشر.

العساف، صالح بن محمد. (٢٠١٦م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. ط٣، الرياض: دار الزهراء للنشر.

عسيري، إيمان بنت إبراهيم. (٢٠١٣م- أبريل). البحث العلمي والتبادل المعرفي بين الواقع والمأمول.. دراسة نموذج من التجارب الرائدة مع إلقاء الضوء على تجربة جامعة طيبة. ورقة مقدمة إلى **منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي والتبادل المعرفي**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٢-٢٣ أبريل، ٢٠١٣م.

عويس، محمد بن زكي. (٢٠٠٨م). **الطريق إلى الجودة في التعليم العالي**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

عمادة البحث العلمي. (٢٠١٢م). **برنامج النشر العالمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**. الرياض: وحدة النشر العالمي.

عمادة البحث العلمي. (٢٠١٥م). **تنظيمات حوافز التميز في مجال النشر العالمي**. الرياض: وحدة النشر العالمي.

عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (٢٠١٦م). **برنامج النشر العالمي**. مسترجع من:

https://units.imamu.edu.sa/deanships/SR/Units/Cultural/Global/Pages/default.aspx

عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس. (١٤٤٠هـ). **إجمالي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ** (إحصائية غير منشورة).

العنزي، سعود بن عيد والدويش، عبد العزيز بن سليمان. (٢٠١٥م). تطوير تدويل التعليم الجامعي السعودي في ضوء خبرات بعض الدول. **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**. ٢ (١٦٣)، ٥١٩-٥٤٦.

العنزي، أمل بنت خلف. (٢٠١٧م). **تدويل التعليم مدخل لتطوير أداء مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعوديّة.. استراتيجية مقترحة**، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

قنديلجي، عامر بن إبراهيم. (٢٠١٢م). **منهجية البحث العلمي**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

المطوع، لولوة بنت علي. (٢٠١٧م). **تدويل التعليم بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن كمدخل للتنافسية العالمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة والإشراف التربوي، كلية الشرق العربي للدراسات العليا، كليات الشرق العربي، الرياض.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (٢٠١٥م). **مشروع تقرير أولي عن إعداد اتفاقية عالمية للاعتراف بمؤهلات التعليم العالي**. باريس: اليونسكو.

نقادي، أحمد بن حامد والبنا، محمد بن مصطفى. (٢٠١٣م- أبريل). دور التبادل المعرفي في تفعيل الشراكة المجتمعية.. استراتيجية مقترحة. ورقة مقدمة إلى **منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي والتبادل المعرفي**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٢-٢٣ أبريل، ٢٠١٣م.

نوري، محمد بن عثمان. (٢٠١٤م). **تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية**. (ط٤)، الرياض: خوارزم العلمية.

الهمص، نرمان بنت حسين. (٢٠١٥م). **الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بجهود الجامعات في تدويل البحث العلمي**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

وزارة التعليم. (٢٠١٨م). **التقرير السنوي العام المالي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ**. الرياض: وزارة التعليم.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Almanac University of Pennsylvania. (2004). **Procedures Regarding Misconduct In Research For Non-faculty members of the Research Community**. Retrieved from: https://almanac.upenn.edu/archive/volumes/v51/n01/OR-research.html

American Council On Education (ACE). (2005). **Measuring Internationalization at Research University. Washington: ACE.** Retrieved from: http://www.acenet.edu/news-room/Documents/Measuring-Research.pdf

Abramo, G., D'Angelo, C., & Costa, F. (2008). Research Collaboration: Is there Correlation?. **Higher Education,** 57 (2) 155. Retrieved from: https://www.jstor.org/stable/40269114?seq=1#page_scan_tab_contents

Antelo, A. (2012). Internationalization of research. **Journal of International education and leadership,** 2 (1) 2. Retrieved from: https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1136068.pdf

American Association for the Advancement of Science (AAAs). (2015). **Internationalization Of University Education in Japan. Washington: AAAS.**

Harvard Business School. (2012). **Immersion in the Middle east.** Retrieved from: http://www.hbs.edu/annualreport/2012/features/internationalization.html

Harvard University. (2018/A). **Research.** Retrieved from: https://www.harvard.edu/on-campus/research

Harvard University. (2018/B). **Research Integrity.** Retrieved from: https://vpr.harvard.edu/pages/research-integrity

Harvard Business School. (2018/A). **Global Research Centers**. Retrieved from: https://www.hbs.edu/faculty/research/Pages/global-research-centers.aspx

Harvard Business School. (2018/B). **Faculty & Research.** Retrieved from: https://www.hbs.edu/faculty/research/Pages/programs.aspx

Harvard University Sustainability. (2018). **We are committed to educating a new generation of leaders.** Retrieved from: https://green.harvard.edu/topics/academics-research

Harvard College. (2018). **Research Opportunities.** Retrieved from: https://college.harvard.edu/admissions/choosing-harvard/research-opportunities

Imperial College London. (2015-2020). **Imperial College London Strategy 2015-2020**. London: Imperial College London.

Imperial College London. (2018/A). **Research Governance.** Retrieved From:

http://www.imperial.ac.uk/joint-research-compliance-office/research-governance/

Imperial College London. (2018/B). **Research Integrity.** Retrieved From: http://www.imperial.ac.uk/research-and-innovation/about-imperial-research/research-integrity

Imperial College London. (2018/C). **Europe.** Retrieved From: https://www.imperial.ac.uk/about/introducing-imperial/global-imperial/europe/

Imperial College London. (2018/D). **Imperial Policy.** Retrieved from:

https://www.imperial.ac.uk/research-and-innovation/support-for-staff/scholarly-communication/research-data-management/imperial-policy/

Imperial College London. (2018/E). **Connecting Researchers and Business.** Retrieved Fromhttps://www.imperial.ac.uk/corporate-partnerships/industrial-collaborations-/

Imperial College London. (2018/F). **Programme Management Office.** Retrieved From: http://www.imperial.ac.uk/programme-management-office/

International Students & Scholars Services. (2018). **About ISSS.** Retrieved from: https://global.upenn.edu/isss/about

Jones, G., & Oleksiyenko, A. (2011). The Internationalization of Canadian University Research: A Global Higher Education Matrix Analysis of Multi-Level Governance. **Higher Education,** 61 (1), 41-57. Retrieved from: http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.470.2293&rep=rep1&type=pdf

Johns Hopkins University. (2018/A). **We are America's First research University.** Retrieved from: https://www.jhu.edu/

Johns Hopkins University. (2018, B). **Hopkins Around The World.** Retrieved from: https://www.jhu.edu/about/international/

Johns Hopkins University. (2018/C). **Research Integrity At JHU.** Retrieved from: https://research.jhu.edu/jhura/compliance/research-integrity/

Johns Hopkins University. (2018/D). **Research JHURA.** Retrieved from: https://research.jhu.edu/jhura/about-us/

Johns Hopkins School of Nursing. (2018/A). **Office for Science & Innovation.** Retrieved from: https://nursing.jhu.edu/faculty_research/research/osi/

Johns Hopkins School of Nursing. (2018/B). **Center for Global Initiatives**. Retrieved from: https://nursing.jhu.edu/excellence/community/global-center/index.html

Johns Hopkins School of Advanced International Studies. (2018). **Initiatives, Institutes, and Research Centers**. Retrieved from: https://www.sais-jhu.edu/initiatives-institutes-and-research-centers

Kwiek, M. (2015). The Internationalization of research in Europe. **Journal of Studies in International Education**, 19 (4) 341-359. Retrieved from: http://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/1028315315572898

Ministry of Education, Cultural, Sports, Science & Technology, (MEXT). (2015). **Internationalization of Higher Education in Japan**. Japan: MEXT.

Ministry of Education. (2017). **R&D Program –Monthly Newsletter.** Riyadh: Ministry of Education.

Ministry of Education. (2018). **R&D Program –Monthly Newsletter**. Riyadh: Ministry of Education.

Office of the Vice Provost for Research. (2018). **Other Research-Related training**. Retrieved from: https://research.upenn.edu/compliance-and-training/research-related-training/

Penn GSE. (2016). **Penn GSE Senior instructor, Fulbright Fellow Sharon Ravitch helps Transform Higher Education in India.** Retrieved from; https://www.gse.upenn.edu/news/penn-gse-senior-instructor-fulbright-fellow-sharon-ravitch-helps-transform-higher-education-ind

Penn GSE. (2018/A). **World Class Faculty & Research.** Retrieved from: https://www.gse.upenn.edu/faculty_research

Penn GSE. (2018/B). **in the world PENN GSE INTERNATIONAL**. Retrieved from: https://www.gse.upenn.edu/international

Penn GSE. (2018/C). **Sharon Wolf receives 3-Year Jacobs Fellowship To extend early Childhood research in rural Ghana and Ivory Coast**. Retrieved from: https://www.gse.upenn.edu/news/sharon-wolf-jacobs-fellowship-ghana-ivory-coast

Penn Global. (2018/A). **Penn in Latin America and the Caribbean (PLAC) initiative.** Retrieved from: https://global.upenn.edu/global-initiatives/penn-latin-america-and-caribbean-plac-initiative

Penn Arts & Science. (2018). **Center for the Advanced Study of India**. Retrieved: https://casi.sas.upenn.edu

QSIU. (2018). **Why Are International Collaboration So Important for Universities?** Retrieved from: http://www.qs.com/why-are-international-collaborations-so-important-for-universities/**.**

Rostan, M., Ceravolo, F., & Metcalfe, A., (2013). The Internationalization of the Academy Changes, Realities & Prospects, in F. Huang, M. Finkelstein & M. Rostan, (eds.) The internationalization of research, (Vol. 10), PP. 119-143. **Springer-Verlag,** New York. Retrieved from: https://link.springer.com/book/10.1007/978-94-007-7278-6#editorsandaffiliations

Ruiz, L. (2016). **Internationalization in Mexican Higher Education with Special Emphasis on German-Mexican Cooperation**. New York: Waxmann Verlag.

Strong, N. (2013). Internationalization at Harvard. **Higher Learning Research communications,** 3(2), 4-13. Retrieved from: https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1133812.pdf

Seeber**,** M. Cattaneo, M. Huisman, J. & Paleari, S. (2016). Why do Higher Education Institutions internationalize? An investigation of the Multilevel determinants of Internationalization rationales. **Higher Education,** 72, 685-702.

Times Higher Education. (2018). **World University Rankings 2018.** Retrieved from; https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/2018/world-ranking#!/page/0/length/25/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/stats

Times Higher Education. (2019). **World University Rankings 2019.** Retrieved from; https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/2019/world-ranking#!/page/0/length/25/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/stats

The Lauder Institute Wharton Art & Science University of Pennsylvania. (2018). **Globalization Trendlab**. Retrieved from: https://lauder.wharton.upenn.edu/globalization-trendlab/

University of Cambridge. (2018/A). **Research at Cambridge.** Retrieved from: http://www.cam.ac.uk/research/research-at-cambridge

University of Cambridge. (2018/B). **Strategic Research initiatives & Networks**. Retrieved from: http://www.cam.ac.uk/research/research-at-cambridge/strategic-research-initiatives-networks

University of Cambridge. (2018/C). **Research Integrity Statement.** Retrieved from: https://www.research-integrity.admin.cam.ac.uk/research-integrity/research-integrity-statement

University of Cambridge. (2018/D). **Training.** Retrieved from: https://www.research-integrity.admin.cam.ac.uk/training

University of Cambridge. (2018/E). **Interdisciplinary Research Centers.** Retrieved From: http://www.cam.ac.uk/research/research-at-cambridge/interdisciplinary-research-centres

University of Cambridge. (2018/F). **Open Access.** Retrieved from: http://www.cam.ac.uk/research/research-at-cambridge/open-access

University Mobility in Asia & The Pacific. (2018). **UAMP Research Net (Partial Financial Support for Research Net).** Retrieved From: http://umap.org/programs/#research-net

University of Oxford. (2013-2018). **Strategic Plan.** Retrieved from: https://www.ox.ac.uk/sites/files/oxford/field/field_document/Strategic%20Plan%202013-18.pdf

University of Oxford. (2018). **International Strategy Office.** Retrieved from: https://www.ox.ac.uk/about/international-oxford/international-strategy-office?wssl=1

University of Oxford. (2018). **International Alliances.** Retrieved from: https://www.ox.ac.uk/about/international-oxford/oxfords-international-profile/international-alliances?wssl=1

University of Pennsylvania. (2018/A). **Research.** Retrieved from: https://www.upenn.edu/researchdir

University of Pennsylvania. (2018/B). **About Perry House.** Retrieved from: https://global.upenn.edu/perryworldhouse/about-perry-world-house

University of Pennsylvania. (2018/C). **Center for Undergraduate Research & Fellowship.** Retrieved from: https://www.curf.upenn.edu/university-scholars-council

Wohlert, J., Gatzwiller, A. (2016). **A brief History of the Internationalization of Danish Research. Denmark: The think Tank DEA.** Retrieved from: https://dea.nu/sites/dea.nu/files/litterature_review.pdf

الملاحـــــق

ملحق رقم (١)

إحصائية خاصة بإجمالي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ

١٤٤٠/٣/٧هـ
٢٠١٨/١١/١٥م

الطالبة / تغريد خالد إبراهيم العتيبي **حفظها الله**

إشارة إلى طلبكم إحصائية خاصة بإجمالي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تشمل (الذكور والإناث) السعوديين وغير السعوديين ، نفيدكم بالمطلوب وفق كشف القوى العاملة من النظام الشامل لشهر للعام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ على النحو التالي /

أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	الإجمالي
٣٠٩	٤٧٨	١٢٩١	٢٠٧٨

الختم الرسمي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس
Deanship of Teaching Staff Affairs
Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

ملحق رقم (٢)
الاستبانة في نسختها الأولى

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية التربية

قسم الإدارة والتخطيط التربوي

سعادة الدكتور/ **حفظه/ا الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

بهدف استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أجري دراسة بعنوان: (**متطلبات تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية**) وتهدف الدراسة إلى الاستفادة من الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي في تحديد المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. علمًا بأن المقصود بتدويل البحث العلمي هو إضفاء البعد الدولي على أنشطة البحث العلمي للجامعة بهدف الارتقاء بمستوى كفاءة البرامج البحثية. وقد قامت الباحثة بتصميم استبانة تكونت من محور المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية للازمة لتدويل البحث العلمي، وقسم المحور إلى ثلاثة أبعاد: بعد المتطلبات التنظيمية، وبعد المتطلبات البشرية، وبعد المتطلبات البحثية، بالاستعانة بمقياس (ليكرت) الخماسي لتقدير الاستجابات، وذلك في ضوء ما يلي:

مهم جدًا	مهم	متوسط الأهمية	غير مهم	غير مهم إطلاقًا

ونظرًا لدور ملحوظاتكم في تجويد أداة الدراسة والحكم على قدرتها لقياس ما أعدت من أجله فإني آمل من سعادتكم التكرم بمنحي جزء من وقتكم الثمين لإبداء آرائكم بشأن وضوح العبارات، ومدى أهميتها وانتمائها لمحور الاستبانة واقتراح ما ترونه مناسبًا من حذف وتعديل وإضافة لتطوير أداة الدراسة. وحفظًا لمساهمتكم العلمية في تحكيم الأداة آمل من سعادتكم التكرم بتعبئة الخانات التالية

الاسم الثلاثي	
الرتبة العلمية	
التخصص	
جهة العمل	

المحور: المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية.

م	العبارة	وضوح العبارة		انتماء العبارة		مدى مناسبة العبارة للمحور التي تنتمي إليه		التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحه	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة	
البعد الأول: المتطلبات التنظيمية								
١	وجود رؤية استراتيجية لتدويل البحث العلمي للجامعة.							
٢	تطلع القيادة الجامعية للريادة العالمية في مجال البحث العلمي.							
٣	محاكاة سياسات الجامعات العالمية للنزاهة العلمية.							
٤	إنشاء وحدة تخطيط استراتيجي لصياغة استراتيجية تدويل البحث العلمي للجامعة.							
٥	إنشاء وحدة خاصة لاستقطاب الباحثين الدوليين.							
٦	تنويع مصادر التمويل لتنفيذ برامج ومبادرات استراتيجية تدويل البحث العلمي.							
٧	عقد اتفاقيات توأمة في مجال البحث العلمي مع الجامعات والمراكز العالمية.							
٨	إنشاء مركز للعلاقات الدولية لمد جسور الشراكة والتعاون وتنسيق زيارات العلماء والباحثين الزائرين.							
٩	توفير قاعدة بيانات المجلات العلمية العالمية.							
١٠	إنشاء مراكز الأبحاث الدولية متعددة التخصصات.							
١١	توفير وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس للنشر في المجلات العالمية.							
١٢	توفير الإمكانات التكنولوجية لإنشاء قنوات الاتصال بين الجامعة والجامعات العالمية							

م	العبارة	وضوح العبارة		انتماء العبارة		مدى مناسبة العبارة للمحور التي تنتمي إليه		التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحه	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة	
	والمنظمات الدولية.							
١٣	توفير قدر من الاستقلالية الإدارية والأكاديمية.							
١٤	متابعة الأداء البحثي للجامعة وتقويمه وربطه باستراتيجية تدويل البحث العلمي.							
متطلبات تنظيمية أخرى تقترح إضافتها:								
البعد الثاني: المتطلبات البشرية:								
١	إكساب أعضاء هيئة التدريس والطلاب الكفايات الدولية في مجال البحث العلمي.							
٢	توفير الخبرة الدولية لأعضاء هيئة التدريس بإطلاق برامج الحراك الدولي وتبادل الباحثين مع الجامعات العالمية.							
٣	إعداد الطالب الجامعي ليكون ملمًا بالمهارات العالمية ومهارات الوصول للمعلومات.							
٤	تقديم المنح التدريبية البحثية الخارجية.							
٥	تقييم الحاجات التدريبية البحثية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بشكل سنوي.							
٦	استقطاب الباحثين الدوليين لتقديم البرامج التدريبية البحثية وورش العمل.							
٧	تكوين الفرق البحثية الدولية بين منسوبي الجامعة والباحثين المتميزين في الجامعات والمراكز العالمية.							
٨	احتساب النشاط الدولي كمعيار للتعاقد مع والترقية وتمديد العقود.							

م	العبارة	وضوح العبارة		انتماء العبارة		مدى مناسبة العبارة للمحور التي تنتمي إليه		التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحه	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة	
٩	توفير إداريين يمتلكون مهارات الاتصال والتواصل مع المنظمات والهيئات والجامعات الدولية.							
١٠	الاستعانة بالخبراء في القانون الدولي للإشراف على اتفاقيات التعاون الدولي البحثي.							
متطلبات بشرية أخرى تقترح إضافتها:								
البعد الثالث: المتطلبات البحثية:								
١	إطلاق برامج المجموعات البحثية الدولية لبحث التحديات العالمية وقضايا التنمية المستدامة.							
٢	إنشاء الكراسي العلمية والأستاذية المتخصصة في العلوم التطبيقية والنظرية وربط الباحثين الدوليين بها.							
٣	زيادة الحوافز التشجيعية للمشاركة في المؤتمرات الدولية والنشر في المجلات العالمية.							
٤	تعزيز آليات التبادل المعرفي الدولي مع الجامعات والمراكز العالمية.							
٥	التوسع في البرامج والمبادرات والمنح البحثية المخصصة للطلبة الدوليين في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا.							
٦	التوسع في برامج المنح البحثية الدولية لأعضاء هيئة التدريس.							
٧	تطوير الشراكات البحثية على المستوى المحلي بين الجامعة ومؤسسات المجتمع التي تبحث القضايا العالمية.							

م	العبارة	وضوح العبارة		انتماء العبارة		مدى مناسبة العبارة للمحور التي تنتمي إليه		التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحه	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة	
٨	تشجيع الجامعات والمنظمات العالمية على إنشاء كراسي البحث الدولية بالجامعة.							
٩	إنشاء المراكز البحثية التخصصية الدولية.							
١٠	تعزيز البيئة التحتية البحثية في ضوء أعلى المعايير العالمية بما في ذلك المكتبات والمختبرات ونظم المعلومات.							
١١	إنشاء الحدائق العلمية وحاضنات التقنية.							
١٢	إنشاء مجلات ودوريات علمية وفق المعايير العالمية.							
١٣	إطلاق برامج زمالة ما بعد الدكتوراه.							
١٤	تركيز أولويات البحث والنشر العلمي بأقسام الجامعة نحو التحديات العالمية وقضايا التنمية المستدامة.							
١٥	دعم المشروعات الفردية البحثية الدولية لأعضاء هيئة التدريس.							
١٦	إطلاق مبادرات بحثية دولية في مختلف العلوم.							
١٧	الانضمام إلى التحالفات الاستراتيجية البحثية الدولية.							
١٨	إقامة المؤتمرات والندوات الدولية بشكل سنوي لبحث القضايا والتحديات العالمية.							
١٩	إنشاء قاعدة للإنتاج العلمي لتوثيق ونشر الأبحاث والأوراق العلمية وإتاحة الوصول إليها بحرية مع مراعاة قيود حقوق النشر.							
متطلبات بحثية أخرى تقترح إضافتها:								

ملحق رقم (٣)
قائمة بأسماء المحكمين

قائمة بأسماء المحكمين مرتبة أبجديًا حسب الرتبة العلمية

م	الاسم	الرتبة/ الدرجة العلمية	التخصص	جهة العمل
١	أ.د. أحمد بن سالم العامري	أستاذ	الإدارة العامة	جامعة الملك سعود
٢	أ.د. بدر بن جويعد العتيبي	أستاذ	أصول التربية	جامعة الملك سعود
٣	أ.د. حمدان بن أحمد الغامدي	أستاذ	الإدارة التربوية	جامعة الملك سعود
٤	أ.د. راتب بن سلامة السعود	أستاذ	الإدارة التربوية	الجامعة الأردنية
٥	أ.د. سالم بن سعيد القحطاني	أستاذ	الإدارة العامة	جامعة الملك سعود
٦	أ.د. سعود بن محمد النمر	أستاذ	الإدارة العامة	متقاعد
٧	أ.د. سهام بنت محمد كعكي	أستاذ	الإدارة التعليمية	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٨	أ.د. عبد الونيس بن محمد الرشيدي	أستاذ	الخدمة الاجتماعية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٩	أ.د. محمد بن سرحان المخلافي	أستاذ	إدارة التعليم العالي	جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
١٠	أ.د. معدي بن محمد آل مذهب	أستاذ	الإدارة العامة	جامعة الملك سعود
١١	أ.د. نجاة بنت محمد الصائغ	أستاذ	الإدارة التعليمية	جامعة الملك عبد العزيز
١٢	د. حابس بن محمد حتامله	أستاذ مشارك	أصول التربية	جامعة جدارا
١٣	د. حامد بن محمد الشمراني	أستاذ مشارك	الإدارة التربوية والتخطيط	جامعة شقراء
١٤	د. عائض بن سعيد الغامدي	أستاذ مشارك	الإدارة التربوية	جامعة تبوك
١٥	د. هيلة بنت عبدالله الفايز	أستاذ مشارك	الإدارة والتخطيط التربوي	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٦	د. الجوهرة بنت عثمان الركبان	أستاذ مساعد	الإدارة والتخطيط التربوي	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٧	د. راضي بن محيسن الشمري	أستاذ مساعد	الإدارة التربوية	جامعة حائل
١٨	د. سعد بن عبدالرحمن آل حمود	أستاذ مساعد	الإدارة والتخطيط التربوي	جامعة المجمعة

م	الاسم	الرتبة/ الدرجة العلمية	التخصص	جهة العمل
١٩	د. شمس بنت سعد الخويطر	أستاذ مساعد	أصول التربية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٠	د. عبد الله بن فايز القرني	أستاذ مساعد	الإدارة والتخطيط التربوي	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢١	د. عبد الله بن محمد العامري	أستاذ مساعد	الإدارة والتخطيط التربوي	جامعة حفر الباطن.
٢٢	د. عبد الله بن قريطان العنزي	أستاذ مساعد	القياس والتقويم	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٣	د. عثمان بن عبد الله الصالح	أستاذ مساعد	إدارة التعليم العالي	جامعة المجمعة
٢٤	د. عزيزة بنت سعد الرويس	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٥	د. منيرة بنت نايف العتيبي	أستاذ مساعد	الإدارة والتخطيط التربوي	جامعة شقراء
٢٦	د. نايف بن عماش العنزي	أستاذ مساعد	الإدارة والتخطيط التربوي	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٧	د. نجلاء بنت عمر العُمري	أستاذ مساعد	الإدارة والتخطيط التربوي	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٨	د. نداء بنت ناصر الناصر	أستاذ مساعد	الإدارة والتخطيط التربوي	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٩	د. ندى بنت إبراهيم السدي	أستاذ مساعد	الإدارة والتخطيط التربوي	جامعة شقراء
٣٠	د. نورة بنت عبد الله العصيمي	أستاذ مساعد	الإدارة والتخطيط التربوي	جامعة الحدود الشمالية
٣١	د. أحمد بن كنعان الجعفري	مُدرس	الإدارة التربوية	الجامعة المستنصرية
٣٢	د. أروى بنت علي أخضر	دكتوراه	الإدارة التربوية	وزارة التعليم

م	الاسم	الرتبة/ الدرجة العلمية	التخصص	جهة العمل
٣٣	د. تهاني بنت محمد الخنيزان	دكتوراه	الإدارة والتخطيط التربوي	وزارة التعليم
٣٤	د. حسين بن علي الفريدي	دكتوراه	الإدارة التربوية	وزارة التعليم
٣٥	د. خالد بن مزعل الشمري	دكتوراه	إدارة التعليم العالي	وزارة التعليم
٣٦	د. سعيد بن صلاح الحربي	دكتوراه	الإدارة التربوية	الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة
٣٧	د. عمر بن عبد الله آل هشبول	دكتوراه	إدارة التعليم العالي	وزارة التعليم
٣٨	د. غادة بنت عبد الرحمن الجاسر	دكتوراه	الإدارة التربوية والتخطيط	جامعة أم القرى
٣٩	د. فهد عطيه الصقري	دكتوراه	الإدارة التربوية	الإدارة العامة للتخطيط وزارة التعليم
٤٠	د. خالد بن حسين العسيري	دكتوراه	الإدارة التربوية والتخطيط	وزارة التعليم
٤١	د. عبد العزيز بن محمد الغامدي	دكتوراه	تخطيط التعليم واقتصادياته	الإدارة العامة للتعليم بجدة
٤٢	د. دليل بنت عبد الله الجلال	دكتوراه	الإدارة والتخطيط التربوي	وزارة التعليم
٤٣	د. عبد الله بن عبد العزيز الراشد	دكتوراه	الإدارة والتخطيط التربوي	وزارة التعليم
٤٤	د. محمد بن صالح الغامدي	دكتوراه	الإدارة التربوية والتخطيط	إدارة التعليم بمكة المكرمة
٤٥	د. محمد بن حمد الحسن	دكتوراه	الإدارة التربوية	إدارة الإشراف التربوي بتعليم الأحساء
٤٦	د. محمد الصالح العريني	دكتوراه	إدارة تربوية وسياسات تعليمية	متقاعد
٤٧	د. محمد بن عبد الله الضويان	دكتوراه	الإدارة التربوية	وزارة التعليم

م	الاسم	الرتبة/ الدرجة العلمية	التخصص	جهة العمل
٤٨	د. مشاعل بنت عبد العزيز المقبل	دكتوراه	الإدارة والتخطيط التربوي	جامعة الملك سعود
٤٩	د. مشاعل بنت علي الغامدي	دكتوراه	الإدارة والتخطيط التربوي	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٥٠	د. منصور بن علي الحميدي	دكتوراه	الإدارة التربوية والتخطيط	إدارة تعليم الطائف
٥١	د. منيرة بنت عبد العزيز الراشد	دكتوراه	الإدارة والتخطيط التربوي	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٥٢	د. نهلة إبراهيم السبيعي	دكتوراه	الإدارة والتخطيط التربوي	وزارة التعليم
٥٣	د. يوسف بن عواض السُّلمي	دكتوراه	الإدارة التربوية	إدارة التعليم بجدة
٥٤	أ.ثامر بن علي الدغيشي	باحث دكتوراه (محاضر)	أصول التربية	جامعة المجمعة
٥٥	أ.منصور بن عبدالله الشنيفي	باحث دكتوراه	أصول التربية	إدارة التعليم بمحافظة القويعية

ملحق رقم (٤)

الاستبانة بصورتها النهائية

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية التربية
قسم الإدارة والتخطيط التربوي

سعادة الدكتور/ة **حفظه/ا الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..... وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان (**متطلبات تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية**)، لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتهدف هذه الدراسة إلى الاستفادة من الخبرات العالمية الرائدة في مجال تدويل البحث العلمي في تحديد المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية اللازمة لتدويل وظيفة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. **علمًا بأن المقصود بتدويل البحث العلمي في هذه الدراسة هو**: إضفاء الطابع الدولي على وظيفة البحث العلمي بغية تعزيز مكانة الجامعة على الصعيد الدولي عبر الارتقاء بكفاءة البرامج والأنشطة البحثية للجامعة.

ونظرًا لأهمية وجهة نظرك نحو موضوع الدراسة، فإني آمل الاطلاع على عبارات الاستبانة، وتحديد أهمية المتطلب عبر وضع (✓) في الخانة التي تمثل رأيك، وفق المثال التالي:

العبارة	أهمية المتطلب				
	مهم جدًا	مهم	متوسط الأهمية	غير مهم	إطلاقاً
وجود رؤية واضحة لتدويل البحث العلمي للجامعة.	✓				

وختامًا لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان على استقطاعك لجزء من وقتك الثمين للإجابة على عبارات الاستبانة، علمًا بأنه سيتم التعامل مع إجاباتك بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لخدمة البحث العلمي.

تغريد خالد إبراهيم العتيبي
Tagh26@hotmail.com

أولًا: البيانات الأولية:

أرجو التكرم بتعبئة البيانات التالية بوضع علامة (✓) عند الخانة المناسبة:

١- الرتبة العلمية:

- أستاذ
- أستاذ مشارك
- أستاذ مساعد

٢- الخبرة الدولية البحثية:

هل سبق لك المشاركة بورقة علمية أو بحثية في المؤتمرات الدولية؟

- نعم
- لا

٣- هل سبق لك النشر في مجلة عالمية؟

- نعم
- لا

ثانيًا: محور الاستبانة:

المحور: المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية.

م	العبارة	أهمية المتطلب				
		مهم جدًا	مهم	متوسط الأهمية	غير مهم	غير مهم إطلاقًا
البعد الأول: المتطلبات التنظيمية						
١	وجود رؤية واضحة لتدويل البحث العلمي.					
٢	دعم القيادات العليا للريادة العالمية في مجال البحث العلمي.					
٣	استحداث وحدة تخطيط استراتيجي لمتابعة التوجه الاستراتيجي لتدويل البحث العلمي.					
٤	إنشاء وحدة خاصة لاستقطاب الباحثين الدوليين.					
٥	تنويع مصادر تمويل البحث العلمي.					
٦	إنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس للنشر في أوعية النشر العالمية.					
٧	دعم قنوات الاتصال البحثي بين الجامعة والجامعات العالمية.					
٨	احتساب النشاط الدولي البحثي كمعيار للتعاقد والترقية وتمديد عقود أعضاء هيئة التدريس.					
٩	زيادة الحوافز التشجيعية للمشاركة في المؤتمرات الدولية والنشر في المجلات العالمية.					
١٠	إنشاء مركز للعلاقات الدولية في مجال البحث العلمي.					
١١	تعزيز البنية التحتية البحثية في ضوء المعايير العالمية.					
١٢	دعم الاستقلالية البحثية لأعضاء هيئة التدريس.					
١٣	وضع سياسة محددة للاتفاقيات البحثية مع الجامعات العالمية.					

م	العبارة	أهمية المتطلب				
		مهم جدًا	مهم	متوسط الأهمية	غير مهم	غير مهم إطلاقًا
١٤	ربط الأداء البحثي للجامعة باستراتيجية تدويل البحث العلمي.					
١٥	محاكاة سياسات الجامعات العالمية الخاصة بالنزاهة العلمية.					
١٦	الانضمام إلى التحالفات البحثية الدولية مع الجامعات العالمية.					
البعد الثاني: المتطلبات البشرية						
١	تدريب أعضاء هيئة التدريس على الكفايات الدولية للمشاركة في أبحاث تعاونية مع باحثين عالميين.					
٢	تمكين أعضاء هيئة التدريس من التعاون البحثي مع الجامعات العالمية.					
٣	تدريب الطلبة في مرحلة البكالوريوس على مهارات البحث العلمي.					
٤	تقديم المنح التدريبية البحثية الخارجية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة.					
٥	التعاقد مع الباحثين العالميين لتقديم البرامج التدريبية البحثية.					
٦	تكوين الفرق البحثية المكونة من منسوبي الجامعة والباحثين المتميزين في الجامعات العالمية.					
٧	توفير إداريين يمتلكون مهارات الاتصال مع الجامعات العالمية.					
٨	تقييم الاحتياجات التدريبية البحثية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة بشكل سنوي.					
٩	الاستعانة بالخبراء في القانون الدولي للإشراف على اتفاقيات التعاون الدولي البحثي.					

م	العبارة	أهمية المتطلب				
		مهم جدًا	مهم	متوسط الأهمية	غير مهم	غير مهم إطلاقًا
البعد الثالث: المتطلبات البحثية						
١	التوسع في الكراسي البحثية وربط الباحثين الدوليين بها.					
٢	التوسع في البرامج والمبادرات البحثية المخصصة للطلبة في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا.					
٣	التوسع في المراكز البحثية التخصصية الدولية.					
٤	تطوير مجلات ودوريات الجامعة وفق أحدث المعايير العالمية.					
٥	تقديم منح زمالات بحثية لمرحلة ما بعد الدكتوراه.					
٦	إطلاق مبادرات بحثية دولية في مختلف العلوم.					
٧	إقامة المؤتمرات الدولية بشكل سنوي.					
٨	تكوين قاعدة للإنتاج العلمي لتوثيق ونشر الأبحاث والأوراق العلمية للجامعة.					
٩	الاشتراك في قواعد بيانات المجلات العالمية.					
١٠	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على بحث المشكلات ذات النطاق الدولي.					
١١	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء أبحاث مشتركة مع باحثين عالميين.					
١٢	إنشاء الحدائق العلمية والحاضنات التقنية.					
١٣	تطوير الشراكات البحثية المحلية التي تبحث التحديات العالمية.					

ملحق رقم (٥)

خطاب تسهيل مهمة الباحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
AL IMAM MUHAMMAD IBN SAUD ISLAMIC UNIVERSITY
VICE PRESIDENT FOR
GRADUATE STUDIES & RESEARCH

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

المشرف: أ.د. سعد بن حمد بن عبد الله الحميد

سعادة عميد شؤون أعضاء هيئة التدريس حفظه الله

سعادة عميد تقنية المعلومات حفظه الله

رابط أداة الدراسة: http://v.ht/7Kkw

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أما بعد :

فأشير إلى رغبة الدارس بالعلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية: تغريد خالد ابراهيم العتيبي في إجراء دراسة بعنوان "متطلبات تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية" استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير بالإدارة والتخطيط التربوي.

ونظراً لأن موضوع البحث يتطلب إجراء دراسة ميدانية والحصول على بيانات علمية وإحصائية لذا آمل تسهيل مهمة مقدم الطلب/ تغريد خالد ابراهيم العتيبي لتطبيق أداة الدراسة وتزويده بالبيانات اللازمة. والله يحفظكم ويرعاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكيل الجامعة

للدراسات العليا والبحث العلمي

د. محمود بن سليمان آل محمود